



حاكم مصرف لبنان باقٍ باقٍ

[13]

## شرفنت يا فيلتهان بابا [6]



أوباما  
للأسد:

أنت الخضم  
والحكم

[5.2]

08

670 مكباً عشوائياً لآلاف  
أطنان النفايات: أبلغوا غينيس  
أيها اللبنانيون

15

حمامات طرابلس ليست  
مجرد آثار: رائحة صابون وبخار  
وسجاد

19



السينمائي الملعون  
لارس فون تراير معاد للسامية؟  
Oh my God

24

السفارة الإسرائيلية في  
القاهرة: جزيرة معزولة تؤكد  
أن الصراع لم ينته بعد

26



ال«دون جوان» الفرنسي  
شترأوس — كان يستقبل...  
ولاغارد للخلافة

الرئيس الأمريكي باراك أوباما يلقي خطابه حول السياسة الأميركية في الشرق الأوسط في واشنطن أمس (جيم يونغ - رويترز)

في المكتبات

لو موند ديبلوماسية النشرة العربية

عدد أيار



## على الخلاف

## سوريا

## أمام تحدياتها

منذ أكثر من 30 عاماً، والحكومة الأميركية لم تتعب من فرض عقوبات على سوريا ونظامها ومواطنيها وشركاتها، وأخيراً وجدت واشنطن في الاحتجاجات الشعبية السورية مدخلاً لعقوبات جديدة

اتخذت العقوبات الأميركية على سوريا أشكالاً ومواضيع متنوعة. وبدأت مع وضع النظام السوري على لائحة الدول الراعية للإرهاب، قبل أن ينبري الكونغرس الأميركي في صياغة قوانين خصيصاً لسوريا، ترجمتها قرارات تنفيذية استهدفت أفراداً وكيانات بعينها. أما مواضيع هذه العقوبات فقامت على حظر للمصادر أو حجز ممتلكات أو منع سوريا من الحصول على المساعدات أو المعدات العسكرية الأميركية.

وتبدأ حكاية العقوبات منذ 1979، حين وضعت وزارة الخارجية الأميركية سوريا على لائحة الإرهاب. وبناءً عليه فرضت عليها العقوبات بموجب قانون المساعدة الأمنية الدولية وضبط تصدير الأسلحة (أقر عام 1976، ويمنع تقديم المساعدة للدول التي تساعد الإرهاب). وبموجب قانون الطوارئ الدولي للقوى الاقتصادية (وقف المساعدات) والقانون الإداري للمصادر الذي يفرض على وزير التجارة

خبر الرئيس الأميركي باراك أوباما، أمس، نظيره السوري بشار الأسد بين قيادة الانتقال الديمقراطي في بلاده أو الابتعاد، في وقت انتقدت فيه سوريا بشدة العقوبات الأميركية التي فرضت عليها، وأضعت إياها في سياق الاستهداف لخطها السياسي والتحريض الذي يؤدي إلى استمرار الأزمة

## أوباما للأسد: قيادة الانتقال الديمقراطي أو الابتعاد

تتيح الحفاظ على الاستقرار في سوريا والمنطقة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، برنار فالير، في مؤتمر صحافي «من الضروري أن يتوقف القمع والاعتقالات التعسفية. يجب أن يعود الجيش إلى الثكن، وأن يفرج عن سجناء الرأي، ويتعين البدء بحوار سياسي حقيقي وإجراء إصلاحات فعلية تستجيب للتطلعات المشروعة للشعب السوري. ولا بد من هذه التدابير للحفاظ على الاستقرار في سوريا والمنطقة».

وأوضح فالير أن «فرنسا تتابع أكثر من أي وقت مضى جهودها مع شركائها في الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة للتنبذ بالقمع ووضع السلطات السورية أمام مسؤولياتها»، بعدما أشار إلى أن «القمع يتفاقم في سوريا، فيما تتراكم معلومات عن وجود مقابر جماعية وشهادات عن التعذيب». في غضون ذلك، شن النظام السوري أمس هجوماً على الولايات المتحدة،

من الطريق». وأضاف «يجب على الحكومة السورية وقف إطلاق النار على المتظاهرين والسماح بالتظاهرات السلمية، والإفراج عن السجناء السياسيين ووقف الاعتقالات الظالمة؛ والسماح لمراقبي حقوق الإنسان من الوصول إلى مدن مثل درعا، وبدء حوار جدي لدفع عجلة التحول الديمقراطي. وإلا فإن الرئيس الأسد سيكون عرضة للتحدي من الداخل والعزلة من الخارج». كذلك، اتهم أوباما سوريا بأنها «اتبعت حتى الآن حليفها إيران، وطلبت المساعدة من طهران في أساليب القمع»، معتبراً أن «هذا يكشف نفاق النظام الإيراني الذي يتحدث عن دعم المحتجين في الخارج ويقمع المحتجين في الداخل».

وخطاب الرئيس الأميركي الذي جاء بعد يوم واحد من فرض الولايات المتحدة عقوبات على الرئيس السوري وعدد من كبار المسؤولين، تزامن مع تخفيف فرنسا من لهجتها ضد النظام، ودعت إلى إجراء إصلاحات

لم يوفر الرئيس الأميركي باراك أوباما، أمس، سوريا في خطابه الطويل الذي ألقاه من مقر وزارة الخارجية الأميركية وتناول الثورات التي تعصف منذ ستة أشهر بالعالم العربي، داعياً الرئيس السوري، بشار الأسد، إلى قيادة التحول الديمقراطي أو الابتعاد، بالتزامن مع مطالبة فرنسا للأسد بالإسراع في الإصلاح حفاظاً على استقرار المنطقة.

ورأى أوباما أنه «في الآونة الأخيرة، اختار النظام السوري طريق القتل والاعتقالات الجماعية لمواطنيه»، مشيراً إلى أن «الولايات المتحدة أدانت هذه الأفعال، وبالعمل مع المجتمع الدولي كففنا عقوباتنا على النظام السوري، بما في ذلك العقوبات المعلنة على الرئيس الأسد ومن حوله». وبعدها أشار إلى أن الشعب السوري عبر عن شجاعته بالمطالبة بالانتقال إلى الديمقراطية، أوضح أوباما أن الرئيس الأسد لديه الآن خيار «يمكن أن يقود هذا التحول، أو الابتعاد



جنود سوريون يتمركزون داخل منطقة العريضة على الحدود مع لبنان (عمر إبراهيم - رويترز)

## ألمانيا تقود معسكر معاقبة سوريا... رغم الشراكة

السورية، بأنه يجب على الفور التوقف عن الهجوم وعن استخدام العنف ضد المتظاهرين، كما يجب التوقف فوراً عن تنفيذ اعتقالات عشوائية في صفوف المعارضين». وحذر من أن «العقوبات المقررة خطوة أولى، وإذا استمرت دمشق في استخدام القمع فسيزيد من الضغط والعقوبات».

وفي الحادي عشر من أيار الجاري، استدعت الخارجية الألمانية السفير السوري لدى برلين، لطفي رضوان، على خلفية الأحداث، ورأى فيسترفيله أنه ينبغي على الأمم المتحدة والاتحاد

ألمانيا تعد أول شريك تجاري لسوريا ضمن الاتحاد الأوروبي

ثبتت مسؤوليتهم عن أعمال عنف ضد المتظاهرين السلميين، أعلن وزير الخارجية الألماني، غيدو فيسترفيله، أن «العقوبات على سوريا إشارة أوروبية لا تُخطئها العين موجّهة للقيادة

فرض عقوبات دولية على سوريا عقب «القمع الوحشي» الذي تعرض له الشعب على أيدي السلطات السورية، رغم أن برلين كانت قد وقعت مع دمشق في شباط الماضي اتفاقية لمنع الإزدواج الضريبي، سبقتها اتفاقية في عام 2008 بشأن الإقامات غير الشرعية. ومع ازدياد الوضع في سوريا تعقيداً، وصدر قرار عن الاتحاد الأوروبي بعقوبات على سوريا، تتضمن فرض حظر شامل على الأسلحة وقيود تتعلق بالسفر وحرية التصرف في الممتلكات في حق 13 شخصية ممن

منذ بداية التظاهرات الاحتجاجية في سوريا، أولت الحكومة الألمانية اهتماماً واضحاً بالأوضاع هناك من خلال مراقبة التطورات والتعليق عليها ببيانات تنتقد أساليب السلطات السورية في معالجة الأحداث، وصولاً إلى استدعاء السفير السوري لدى برلين، المستشار الألمانية، أنجيلا ميركل، كانت من أوائل القادة الأوروبيين الذين دعوا إلى عقوبات على سوريا. واقترحت منذ 27 نيسان الماضي على لسان المتحدث الرسمي باسم حكومتها شتيفن زايبيرت،

الشراكة الألمانية

مع سوريا لم تمنع برلين من قيادة المعسكر المدين لـ «قمع» الاحتجاجات، وأن تكون من أوائل الداعين إلى فرض العقوبات على دمشق

## العقوبات الأميركية على دمشق: قصة قديمة تتجدد

والخارجية إعلام الكونغرس قبل السماح بتصدير بضائع وتكنولوجيا نفوق قيمتها مليون دولار الى الدول المتهمه بدعم الإرهاب.

إضافة الى هذه العقوبات، فرضت أميركا في عام 1981 حظراً على استفادة سوريا من المساعدات الأميركية. والحظر الأخير في هذا المجال يظهر في قانون الاعتمادات الموحدة لعام 2010، والذي ينص على أنه ليس «لاي من حكومات كوريا الشمالية وكوبا وإيران وسوريا أن تستفيد من هذه الأموال». وتقول ورقة أعدتها المتخصص في شؤون الشرق الأوسط، جيرمي شارب، الى أعضاء الكونغرس الأميركي بواسطة خدمة أبحاث الكونغرس في 29 نيسان 2011، إنه جرى تعديل القانون الذي يستهدف البرنامج النووي الإيراني والذي وضع في عام 2000 ليتلاءم مع سوريا، والذي ينص على تقديم الرئيس تقريراً نصف سنوي الى اللجان المختصة في الكونغرس لتحديد الأشخاص المتورطين في نقل أسلحة (الى أو من) إيران أو سوريا وعلى علاقة بالبرنامج النووي، إضافة الى لائحة للشركات السورية التي تخضع لهذا القانون وهي مكتب تزويد الأسلحة، والقوة البحرية السورية، والقوة الجوية السورية، ووزارة الدفاع.

أما بالنسبة إلى العقوبات الأميركية التي تستهدف سوريا على وجه الخصوص، فتقع، بحسب التقرير المرفوع الى الكونغرس الأميركي، في ثلاث فئات

هي: العقوبات الناتجة من تمرير قانون محاسبة سوريا والسيادة اللبنانية لعام 2003، وهو مجموعة من العقوبات الاقتصادية تفرض حظراً على معظم الصادرات الى سوريا، ما عدا الطعام والدواء، وحظراً على الشركات الأميركية التي تعمل أو تستثمر في سوريا، وحظراً على سفر الأميركيين على متن طائرات سورية، وخفض العلاقات الدبلوماسية، وقيوداً على سفر الدبلوماسيين السوريين الى الولايات المتحدة، ومنع التحويلات للممتلكات السورية. وقد بدأ تطبيق هذا القانون في أيار 2004.

وقد جدد باراك أوباما في أيار 2010 هذا النوع من العقوبات التي فرضها سلفه جورج بوش.

والفئة الثانية تشمل قرارات تنفيذية رئاسية تسمى مواطنين سوريين وشركات سورية، وتحظر عليهم النفاذ الى النظام المالي الأميركي على خلفية تورطهم في نشر أسلحة الدمار الشامل أو العلاقة مع القاعدة» أو حركة «طالبان» أو أسامة بن لادن، أو القيام بأنشطة تزعم استقرار العراق أو لبنان. وهذه السلسلة من القرارات التنفيذية، التي أقرتها وزارة الخزانة الأميركية بناءً على القوانين التي أعدها الكونغرس هي: 13341، 13399، 13338، 13382، 13224، 13315، و 13460. ومع عام 2010 كان هناك ما يقارب 20 مواطناً سورياً يقع ضمن العقوبات الأميركية.

أما الفئة الثالثة، فقد أقرها القانون الوطني الأميركي

وتستهدف تحديداً البنك التجاري في سوريا 2006. ويمنع هذا القانون البنوك الأميركية أو فروعها من التعامل مع البنك السوري.

أما بالنسبة الى المواطنين السوريين الذين استهدفتهم العقوبات، فقد سمت وزارة الخزانة في حزيران 2005، مسؤولين سوريين رفيعي المستوى لتورطهما في لبنان هما: رستم غزالي وغازي كنعان. وفي كانون الثاني 2006، فرضت عقوبات على آصف شوكت. وفي نيسان من العام نفسه أقرت الخزانة تجريد أصول المتهمين باغتيال رفيق الحريري. وفي آب 2006، جرى تجريد أصول مسؤولين رفيعين هما: جمال الختار لتورطه في دعم حزب الله، وجامع جامع للدور الذي قام به في العمليات الاستخبارية في لبنان، بحسب الكونغرس الأميركي.

وفي كانون الثاني 2007، أقرت الخزانة عقوبات على ثلاث شركات سورية هي: المعهد السوري العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا، والمعهد الإلكتروني، ومختبر المعايير الوطنية والمعايرة. كما فرضت في العام نفسه حظراً على ممتلكات الأشخاص الذين ينتهكون السيادة اللبنانية أو مؤسساتها الديموقراطية، وسمت 4 أشخاص قالت إنهم يساعدون النظام السوري على استعادة نفوذه في لبنان، وهم: أسعد حليم حردان ووثام وهاب وحافظ مخلوف ومحمد ناصيف خيربك. وأعدت الكزة في

شباط 2008 بمزيد من العقوبات، وكانت حجتها فساد مسؤولين سوريين. وكانت الاحتجاجات الشعبية الأخيرة في سوريا سبباً أميركياً جديداً لفرض عقوبات شملت للمرة الأولى رئيس البلاد بشار الأسد.

في مقابل هذه العقوبات، وفي إطار استراتيجية الافتتاح التي أعلنها أوباما مع دخوله البيت الأبيض للتقرب من الدول التي كانت تعد مع عهد بوش «معادية» شأن كوريا الشمالية وسوريا وإيران، رفعت الإدارة القيود المفروضة على سفر المواطنين الأميركيين الى سوريا في شباط 2010، وهو ما كان مفروضاً منذ محاولة الاعتداء على السفارة الأميركية في دمشق في 2006. وقد استتبعته الإدارة هذه الخطوة بتعيين الدبلوماسي الأميركي روبرت ستيفن فورد كأول سفير أميركي في دمشق منذ 2005، وبدأ بعدها توافد الزوار الأميركيين الى عاصمة الأمويين والذين استهلهم وليام برنز. وتقول ورقة الكونغرس إنه على الرغم من أن إدارة أوباما قامت بمجموعة من الخطوات باتجاه حكومة الأسد، لكنها لم تبدل من التوجه الأميركي العام بالتعاطي مع سوريا، عما كان عليه الوضع مع إدارة بوش. ورجحت أن تبقى سوريا وأميركا على طرفي نقيض حول مجموعة من القضايا، منها حزب الله وإيران والانتشار النووي.

(الأخبار)

والكيان الإسرائيلي». ورأى البيان أن العقوبات تأتي «في سياق تصفية حسابات مع سوريا بقياداتها وشعبها لالتزامها خيار المقاومة والممانعة ضد الاحتلال الإسرائيلي والهيمنة الأميركية».

ميدانياً، أفادت وكالة «رويترز» عن انتشار قوات سورية، تدعمها الدبابات، في قرية العريضة التي تقع على مقربة من بلدة تلكلخ، ووفقاً للموجودين في قرية البقيعة اللبنانية الحدودية، شوهد جنود سوريون وهم ينتشرون على الناحية الأخرى من الحدود وعلى طول نهر في قرية العريضة، وكانوا يدخلون المنازل، وانتشر جنود لبنانيون أيضاً على طول الجانب اللبناني من الحدود، بحسب المصدر نفسه.

وفي السياق، اتهمت «المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان في سوريا» السلطات السورية باعتقال 133 شخصاً في عمليات دهم واعتقالات «جماعية وفردية تعسفية» في مختلف المناطق السورية. وأوردت المنظمة أسماء 133 شخصاً، قالت إنهم أوقفوا خلال الأسبوع الجاري، مدينة حملة الاعتقالات التي شهدتها معظم المدن السورية خلال الأيام الماضية، ومطالبات السلطات «بالإفراج الفوري عن كل السجناء الذين اعتقلوا على خلفية التظاهرات منذ شهرين الى الآن».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز، أ ب)

الإسرائيلي عليها وعلى العرب، كما أن الإجراء الأميركي بحق سوريا له تفسير واحد هو التحريض الذي يؤدي إلى استمرار الأزمة فيها، الأمر الذي يخدم مصالح إسرائيل قبل كل شيء».

وفي السياق نفسه، انتقدت صحيفة الوطن السورية العقوبات الأميركية، مشيرة إلى أن الهدف منها هو الضغط عليها لك ارتباطها بحركات المقاومة كـ«حماس» و«حزب الله». وأشارت الصحيفة إلى أن الولايات المتحدة وحلفاءها لا يوفرون «الوقت لممارسة

### حزب الله: العقوبات قرار سياسي بامتياز وهي تأتي في سياق تصفية حسابات مع سوريا

الضغوط على سوريا بهدف تغيير سياساتها الإقليمية»، واصفة ما يحدث بأنه «جزء من خطة أميركية تهدف إلى إضعاف سوريا وفك علاقتها بالمقاومة».

من جهته، استنكر حزب الله فرض عقوبات أميركية على سوريا، معتبراً أنها «محاولة النيل من الرئيس بشار الأسد شخصياً، هو قرار سياسي بامتياز ولا يمت إلى ما تدعيه إدارة أوباما من دفاع عن حقوق الإنسان المستهدفة دائماً من الإدارة الأميركية

منتقداً العقوبات التي فرضتها، ومؤكداً أنها «لم ولن تؤثر في قرار سوريا المستقل، وفي صمودها أمام المحاولات الأميركية المتكررة للهيمنة على قرارها الوطني، وإنجاز الإصلاح الشامل».

ونقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» عن مصدر رسمي قوله إن «هذه الإجراءات هي واحدة من سلسلة عقوبات فرضتها الإدارات الأميركية المتعاقبة بحق الشعب السوري في إطار مخططاتها الإقليمية، وفي مقدمها خدمة المصالح الإسرائيلية، وكان من ضمنها ما يسمى قانون محاسبة سوريا، وسبقه وضع سوريا على قائمة الدول الراحية للإرهاب بسبب دعمها للمقاومة».

وبعدما شدد على أن «هذه العقوبات لم ولن تؤثر في قرار سوريا المستقل، وفي صمودها أمام المحاولات الأميركية المتكررة للهيمنة على قرارها الوطني وإنجاز الإصلاح الشامل»، أوضح المصدر أن «عديداً من الممارسات الأميركية يقدم لنا الدليل تلو الآخر على عدم صدقية الدفاع الأميركي عن حقوق الإنسان، وعلى النفاق وازدواج المعايير، إذ ليس من قبيل احترام حقوق الإنسان أن يقتلوا العشرات من المدنيين أطفالاً ونساءً في أفغانستان وبباكستان والعراق وليبيا». وأكد أن «أي عمل عدواني ضد سوريا هو مساهمة أميركية في العدوان



### ميركل كانت هن أولك القادة الأوروبيين الداعين إلى معاقبة سوريا

الحكومة السورية ترسل رسالة مفادها أن استقرار إسرائيل من استقرارها داخلياً، يوضح بوخن «لا أعتقد بأن أحداث هذا اليوم (15 أيار) يمكن أن تهدد الأمن الداخلي الإسرائيلي، بل بالعكس فإن مثل هذه الأحداث سوف تزيد الاستقرار الداخلي الإسرائيلي، لأنها توخذ الصف داخل إسرائيل

أحضان مثل هذا النظام (السوري)؟»، ويرى أن «النظام السوري يستخدم بالفعل الورقة الفلسطينية لصرف الأنظار بعيداً عن أزمته الداخلية. وهذا الأسلوب ليس جديداً، فمنذ خمسة عقود طالما حاولت الأنظمة العربية لفت الأنظار عن أزماتها الداخلية إلى القضية الفلسطينية. لكن هذا لم يساعد الفلسطينيين يوماً في الدفع بقضيتهم إلى الأمام من جانب، ولم يحل أي أزمة عربية من جانب آخر. وهذا ما سيحدث الآن في سوريا».

وفي رد على سؤال عما إذا كانت

وتزيد الإسرائيليون يقيناً أن الهدف النهائي للفلسطينيين هو محو دولة إسرائيل من الخريطة».

ويختتم المحلل السياسي بالقول «من الواضح أن النظام السوري يحاول التقاط الأنفاس ولو لوقت قصير، وإقناع الجماهير بأن القضية الأولى هي الصراع مع إسرائيل، لا الصراع الداخلي في سوريا. لكن الربط بين الثورة في سوريا والقضية الفلسطينية، لا يخدم الثورة السورية ولا القضية الفلسطينية نفسها».

(الأخبار)

قوات الأمن السورية. إنني أدبني هذا التصرف الوحشي ضد من يدافع عن الديموقراطية ودولة القانون أشد الإدانة، ويجب أن تقديم المسؤولين عنه إلى المحاكمة».

من جهة ثانية، يسلط المحلل السياسي الألماني شتيفان بوخن الضوء على علاقة ما يجري في سوريا بالقضية الفلسطينية، ويتساءل في حديث الى موقع «دويتشه فيله» «كيف يمكن زعيم حركة حماس خالد مشعل، هذا الذي يمثل الثورة بنفسه وينادي بالمقاومة على الظلم، أن يبقى في

الأوروبي أن يعطيا رداً واضحاً على العنف الذي شهدته سوريا، على الرغم من أن ألمانيا تعد أول شريك تجاري لسوريا ضمن الاتحاد الأوروبي، ويؤلف التبادل التجاري بينهما 31 في المئة من إجمالي التبادل التجاري مع الاتحاد. وعلى المستوى الإنساني، علق مفوض الحكومة الألمانية لسياسة حقوق الإنسان والمساعدات الإنسانية، ماركوس لونيغ في 13 نيسان الماضي على ما يجري في المدن السورية قائلاً «في الأيام الأخيرة قتل ما يزيد على 100 متظاهر على أيدي

## على الخلاف

## سوريا

## أمام تحدياتها

مثلما هي الحال في كل شيء في لبنان، يخضع أي موضوع للتسييس الشديد. فأزمة النازحين السوريين من بلدة تللكلخ إلى القرى العكارية الحدودية اتخذت طابعاً يسعى البعض إلى تسييسه، وسط اهتمام لافت للنظر من هيئات دولية لـ «تكبير حجر» قضية النازحين

## سوق عكاظ دولية في عكار:

## اجمعوا نازحي تللكلخ ليستحقوا الفرجة

عكار - روبريد عبد الله

مع بدء القوات السورية انسحابها من بلدة تللكلخ المحاذية للحدود اللبنانية، بحسب ما أكده شاهد عيان لوكالة «رويترز» أمس، لا تزال الأجواء اللبنانية العكارية منقسمة إزاء التعاطي مع ملف النازحين السوريين إلى القرى الشمالية، وسط مخاوف من مساعي البعض لاستغلال الوضع الإنساني لحسابات تخصه. وقال الشاهد العيان، وهو من المقيمين في البلدة

وفضل عدم الكشف عن هويته، إن حافلات تقل الجنود وعربات نقل الجند المدرعة غادرت تللكلخ متوجهة شمالاً ظهر أمس. الانسحاب السوري، إن صحت المعلومات التي تشير إلى أنه بدأ، لم يختم ملف النازحين السوريين إلى لبنان. فقد توجهت معظم العائلات السورية، بعد أحداث تللكلخ، إلى الإقامة لدى أقارب ومعارف وأصدقاء على امتداد القرى والبلدات العكارية، بانتظار جلاء الوضع في الوطن. ومع ذلك، تشغل بعض المؤسسات الدولية

والمحلية عن توفير الحاجات الفعلية على بساطتها، لتهتم بتضخيم المشهد إعلامياً لأغراض غدت موضع استفهام وتساؤل. وظلت الحدود اللبنانية المقابلة لمنطقة تللكلخ تشهد هدوءاً نسبياً منذ أيام، لم تعكره إلا بعض الرشقات النارية المنقطعة. كذلك اقتصرت عمليات النزوح، أمس، على انتقال عدد قليل من الأشخاص باتجاه بلدة الدبابية. وبعد توزع معظم النازحين على أقارب لهم في مختلف القرى الحدودية، اختفت

رويترز» تتحدث عن بدء انسحاب القوات السورية من تللكلخ، ونشاط كبير للهيئات الدولية في عكار

المظاهر المعبرة عن حالات نزوح لافتة، باستثناء بعض المشاهد التي يولدها تهافت المؤسسات المحلية والدولية، وسعي البعض منها إلى

تضخيم حالات النزوح، وتصوير المجتمع المحلي عاجزاً عن استيعاب أعداد السوريين التي من المعتاد وجود مثلها، أو حتى أكثر منها، قبل اندلاع الأحداث في سوريا وفي الأيام العادية. ففي بلدة تلمعيان، انصرف أقارب فاطمة قاسم التي قتلت منذ أسبوع وهي تحاول عبور الحدود السورية باتجاه القرى اللبنانية إلى أعمالهم، بعد انفضاض مجلس العزاء، بينما لا يزال أبنائها يقطنون لدى أقاربهم في تلمعيان، وهم سوريو الجنسية،

بين حركة العبور الحالية، والعمل خلال الفترات السابقة، فالمنطقة الحدودية تشهد حالياً حركة معدومة، وحتى نسبة 5 في المئة تعدّ بالنسبة إليه مبالغاً فيها.

إيلي توما (صراف) شارك البيطار في رأيه، مشدداً على أن انعدام حركة العبور في الاتجاهين اللبناني والسوري «لم يعد بطاق»، بالنظر إلى حالة الشلل السائدة والركود في العمل التجاري منذ أكثر من شهرين، «واللي ما ضربنا فيها ولا ضربة، بس عم ندفع أعباء مالية من إيجارات وفاتورتي كهرباء ورسوم أخرى».

بدره، يشدد صاحب «سناك الحدود»، أدولف عوض، على أن الموسم ينبغي أن يكون في «عزة» اليوم، «بس متل ما شايف عم

تلك الطريق. وإلى جانب كل هؤلاء ثمة أجهزة أمنية حدودية، لا يختلف الوضع بالنسبة إليها كثيراً، فهي أيضاً تمارس الجلوس والانتظار. وبناءً عليه، فالحركة «مشلولة ومعدومة»، كما يؤكد معظم أصحاب المحال التجارية عند نقطة القاع الحدودية، الأمر الذي فرض على البعض «إقفالاً» إلى حين «تُفرج»، فيما اتخذ البعض الآخر قراره بالصمود، معوّلاً على الحركة الشرائية التي يخلقها أفراد الأجهزة الأمنية على اختلافها، التي بدورها «لا تغني ولا تسمن من جوع، لكنها يتمشي الحال ريثما تعود الأمور إلى طبيعتها»، كما يقول ميلاد البيطار، صاحب محل سمانة عند نقطة القاع الحدودية. البيطار يرى أنه لا مجال للمقارنة

## شلل في القاع بانتظار «الفرج»

منذ بدء الأحداث في سوريا، انعدمت الحركة التجارية عند نقطة القاع الحدودية. ليس بسبب الأسباب الاقتصادية يخسر التجار يومياً، بل بسبب غياب العابرين بين البلدين، في الوقت الذي لا يسعهم فيه إنتاج أي حلول سوى الانتظار

القاع - راحم حمية

تشخص عيون أصحاب المصالح التجارية عند نقطة القاع الحدودية، منذ بدء الأحداث في سوريا، لتبحث، وإن من خلال عاصفة الغبار وسراب الطرقات، عن حركة عبور ما، من دون جدوى. يطول الانتظار والترقب، ساعات تليها أيام، ليبقى الشلل سيد الحدود. بعض مكاتب التأمين والتصريف وتصوير المستندات أقفلت أبوابها، فيما أصحاب المحال التجارية «صامدون» حتى اليوم، يحاولون تبديد حالة الملل الناتجة من انعدام الحركة، بجريدة ينصفونها عند مدخل محالهم لتبقى العين على الطريق الطويل، أو بنظرة سريعة إلى مشاهد إخبارية ترقب تغيراً ما قد يحصل، ليعاودوا الإطالة على

عالم الرحلات البحرية :  
17 قصر عائم في خدمتكم  
لتكتشفوا العالم

اسبوع ابتداءً من €195

بيروت، سامي الصلح، بتاية غريب،  
هاتف: ١٢٧٠ أو ٣٨٩ ٣٨٩  
جونييه، لا سينييه: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩

www.nakhal.com

## طرابلس مشغولة بـ«الهم السوري»: راحت على مين؟

ينبغي «الاستعداد لما هو مقبل من أيام صعبة».

لكن الزاوية الثانية التي كان ينظر إليها القسم الآخر من فريق 8 آذار لما يجري في سوريا، اتسمت بما يصفونه بـ«الواقعية والعقلانية والهدوء وتماسك الأعصاب»، إذ كان هذا القسم من فريق 8 آذار في طرابلس والشمال، وهو الأغلب، يرى أن انهيار النظام في سوريا «ليس مزحة»، كما يتمنى البعض أو يظن، وأن قاداته الذين يتسمون ببراعة وحنكة سياسية قادرين على تجاوز المحنة، وأن احتمال تكرار مشهدى تونس والقاهرة، وإلى حد ما مشهدى طرابلس الغرب وصنعاء، في دمشق، أمر يبدو صعب المنال وفي منتهى التعقيد.

بعض من جوانب النقاش، الذي دار لاحقاً في تيار المستقبل، كشف عن أن «العقلانية» لم تكن في مركز الصدارة؛ إذ بدأ قول بعضهم إنه «لا مصلحة لنا في صب الزيت على النار السورية»، مثل صرخة في واد. فمثلاً، قوبل اندفاع بعض ثواب تيار المستقبل، محمد كبرية ومعين المرعبي وأحمد فتخت وهادي حبش مخلصاً، بدعوتهم «لوقوف إلى جانب الشعب السوري في ما يتعرض له من انتهاكات» على يد نظامه، باستغراب دفع البعض إلى التساؤل: «أين كان هؤلاء يوم تعرض العمال وسائقو السيارات والشاحنات السورية للاعتداء على أيدي مناصرين لتيار المستقبل في أكثر من منطقة شمالية؟».

غير أنه وسط بروز بعض القلق ضمن صفوف تيار المستقبل من أن يسهم خروج النظام السوري من أزمته سالماً، في الانتقام ممن تآمروا أو حرضوا عليه، وأن ثمن ذلك سياسياً قد يكون باهظاً، لفت بعض المراقبين النظر إلى أن قسماً كبيراً من القوى السياسية في طرابلس والشمال، سواء داخل فريقى 8 و14 آذار أو خارجهما، يقف اليوم موقف المتفرج، بانتظار أن ينجلي الغبار وتوضح الصورة قبل أن يتخذ موقفاً مما يجري، وهو موقف سيكون حتماً إلى جانب طرف واحد: المنتصر.

منذ بداية الأحداث في سوريا في 15 آذار الماضي، ساد طرابلس والشمال جو من الجمود والترقب المترافق مع رصد ما يجري في الشقيقة والجارة الكبرى ومتابعته باكثر من منظار، إلا أن الحذر وعدم التعليق سلباً أو إيجاباً كانا غالبين على مقاربة ما يجري فيها، سواء من فريقى 8 أو 14 آذار أو سواهما، وإن كان فريق 14 آذار قد أبدى حرصاً أكبر في تلك المرحلة في انتقاء كلماته، على قلنتها، قبل أن يدلي بدلوه في التطرق إلى «شؤون داخلية» تعني هذا البلد الجار.

لكن ما لم يكن يُقال في العلن، كان يُقال على نحو واسع في السر، وفي الغرف والجلسات المغلقة التي كان يعدها كل طرف. فريق 8 آذار أصيب بما يشبه الصدمة عندما كان يرى على الشاشات أن أخبار الأوضاع في «دولة المقاومة والممانعة» تتقدم على أي أخبار أخرى، وأن سيناريوات عدة بدأت ترسم حول مصير النظام في دمشق، شأنه في ذلك شأن أنظمة

عربية تهاوت أو تصدعت، وأن هناك فرقاً في الداخل السوري وخارجه بدأوا يعدون العدة لقلب النظام في عاصمة الأمويين، ما سيفقد، في حال حصوله، فريق 8 آذار أكبر دعم سياسي له.

مشاعر الترقب الممزوجة بالقلق لدى أغلب فريق 8 آذار من أن تتطور الأمور نحو الأسوأ في سوريا، جعلت أعضاء يقاربون ما يحدث في بلاد الشام من زاويتين: الأولى كانت ترى أن فريقه سينهار ويتلاشى مع سقوط النظام السوري، إلى درجة أن عبارة «راحت علينا» تردت في بعض مجالس هذا الفريق، الذي ارتأى أصحابه أنه

### طرابلس - عبد الكافي الصمد

لكن ما لم يكن يُقال في العلن، كان يُقال على نحو واسع في السر، وفي الغرف والجلسات المغلقة التي كان يعدها كل طرف. فريق 8 آذار أصيب بما يشبه الصدمة عندما كان يرى على الشاشات أن أخبار الأوضاع في «دولة المقاومة والممانعة» تتقدم على أي أخبار أخرى، وأن سيناريوات عدة بدأت ترسم حول مصير النظام في دمشق، شأنه في ذلك شأن أنظمة

## أين كان هؤلاء يوم تعرض العمال وسائقو السيارات والشاحنات السورية للاعتداء

عربية تهاوت أو تصدعت، وأن هناك فرقاً في الداخل السوري وخارجه بدأوا يعدون العدة لقلب النظام في عاصمة الأمويين، ما سيفقد، في حال حصوله، فريق 8 آذار أكبر دعم سياسي له.

مشاعر الترقب الممزوجة بالقلق لدى أغلب فريق 8 آذار من أن تتطور الأمور نحو الأسوأ في سوريا، جعلت أعضاء يقاربون ما يحدث في بلاد الشام من زاويتين: الأولى كانت ترى أن فريقه سينهار ويتلاشى مع سقوط النظام السوري، إلى درجة أن عبارة «راحت علينا» تردت في بعض مجالس هذا الفريق، الذي ارتأى أصحابه أنه

الذين انضم إليهم ممثلون عن اتحاد الأطباء العرب. وفي سياق الاجتماع، حدث سجال سببه اقتراح «الأونروا» افتتاح مراكز خاصة باستقبال النازحين، وهو ما أيده اتحاد الأطباء العرب بحجة تسهيل متابعة الأوضاع الصحية. غير أن الاقتراح لم يلق موافقة الحاضرين، إذ شدد عضو هيئة الإغاثة، جمال العمر، وهو من بلدة البيرة، على استضافة الأشقاء السوريين «بين أهلهم وأقاربهم في البيرة»، وخصوصاً أنه لا حاجة فعليه تبرير الاقتراح المذكور. وفي باحة الثانوية، كانت طريقة العرض الدراماتيكية التي يقدمها رب أسرة نازحة لافتة للانتباه، وهو رجل خمسيني يقول إنه يخشى «أن يقبض عليه عناصر التحزبي اللبنانيون».

وفي الطريق إلى داخل وادي خالد، تقع بلدة المقبلة في المقدمة. وهناك، يُشغل نائب رئيس المجلس البلدي أحمد العكاري بتعبئة استمارات الهيئة العليا للإغاثة. ولدى سؤاله عن إمكان مقابلة الأهالي النازحين، لم يُبدِ حماسة إزاء الموضوع، فـ«العائلات السورية لم تعد ترغب في الظهور على الإعلام».

غير أن الأمر بدأ مختلفاً في منزل مختار بني صخر، مشهور السالم، حيث الحماسة لافتة لاستقبال محطات التلفزيون الأجنبية والمحلية للتحدث عن موضوع النازحين. وبينما كان المختار مشغولاً بترتيب استمارات هيئة الإغاثة، كانت النقاشات والتعليقات متعددة، وقد بلغ تطويعها لتخدم مضموناً مذهبياً فائق التصور. فالانشقاق في مجلس النواب الكويتي بشأن سجن غوانتانامو، برأي الحاضرين، «يرتبط بالتنعدي المذهبي داخل المجلس الكويتي وانعكاسه على موقف الكويت من الأحداث في سوريا».

حتى إن البعض راح يحلل سلوك الأجهزة اللبنانية أمام مبعوث من مجلس حقوق الإنسان، سعد الدين شاتيلا، لأن الجيش اللبنانيي برأي هذا البعض كان سلوكه «جيداً» في بداية الأحداث قبل «أن يُسلم بعض السوريين إلى الأمن العام اللبناني ليصار إلى ترحيلهم إلى سوريا». بعد ذلك، وقف شاتيلا معزفاً بمهمته في توثيق الحالات الإنسانية قائلاً «صدر قرار من مجلس حقوق الإنسان في جنيف، وأنا مخول بالمتابعة»، ثم انتقل إلى غرفة أخرى مع مجموعة من الشبان السوريين حيث جرت التحقيقات والتوثيقات.



لأن قاسم متزوجة بسوري. وفي بلدة البيرة التي تؤوي في منازلها عدداً من العائلات السورية، لا شيء يلفت الانتباه لولا تجمع بعض السيارات قبالة المبنى القديم للتأشيرة الرسمية حيث تقيم عائلة سورية واحدة، وقد لوحظ تردّد مجموعة من الشبان السوريين إليه. وفي الأثناء، كان اجتماع في إحدى غرف الثانوية يضم ممثلين عن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (الأونروا)، والهيئة العليا للإغاثة، ووزارة الشؤون الاجتماعية،



أصحاب شركات التأمين ينتظرون العابرين في القاع (رامح حمية)

## عدد من المكاتب قد أقفل ريثما تعود الحياة إلى النقطة الحدودية

خفيفة»، ما تلبث أن تنعدم بعد الحديث عن تجدد الأحداث في سوريا.

وأمام هذا الواقع، لا يجد أصحاب المحال التجارية عند نقطة القاع الحدودية سبباً للتخلص من مشكلة الركود الحاصلة في أعمالهم التجارية، سوى القليل من الانتظار، والكثير من الأمل بخلاص سوريا من المشاكل التي تشهدها، بغية عودة الأمور إلى طبيعتها، وبالتالي عودة حركة العبور السياحية والتجارية.

الدخول والتصريف، وصلت بهم الأمور إلى حد إقفال مكاتبهم لانعدام حركة الدخول والخروج. طوني مطر، صاحب مكتب تأمين وتصريف، أوضح لـ«الأخبار» أن عدداً من المكاتب قد أقفل ريثما تعود الحياة إلى النقطة الحدودية، بقدم السائح على اختلاف جنسياتهم وانتقالهم بين لبنان وسوريا، فضلاً عن حركة اللبنانيين والسوريين في الاتجاهين، مشيراً إلى أن البعض الآخر يفتح مكاتبه بناءً على التواصل الهاتفي مع النقطة الحدودية.

وحمل مطر بعض الوسائل الإعلامية مسؤولية الإنكماش والركود الحاصل، «ببند معلومات غير صحيحة في معظم الأوقات، ويظهر ذلك من خلال عودة الحركة في بعض الأحيان وإن بنسب

ينتهي الموسم يوم بعد يوم، وما رح ينتج من هيدا كلو إلا خربان بيوتنا، لأننا ندفع المستحقات من مذكراتنا»، مشيراً إلى أن السياح الأتراك والخليجيين والأوروبيين الذين كانوا يعبرون سابقاً الحدود من سوريا إلى لبنان وبالعكس، في مثل هذه الفترة من كل عام، نسبتهم صفر منذ أكثر من شهرين، «وهودي اللي منعتمد عليهم».

أما حركة دخول بعض العمال السوريين إلى لبنان، فما يبطلع من وراهم سندويش فلافل، لأنهم عابفين حالهم أكثر منا»، يقول عوض.

وإذا كان انعدام حركة العبور بين سوريا ولبنان قد أربك أصحاب المصالح التجارية على اختلافها عند نقطة القاع الحدودية، فإن أصحاب مكاتب التأمين ودقاتر

## تقرير

## هاجس 14 آذار أمني وهم

14 آذار للاكثورية النيابية ونهاية قدرتها على الحكم وعلى تأليف الحكومات، كما أنها ردة رجل لرئيس مجلس النواب نبيه بري حين تصرف من خارج النص الدستوري، وإنما من منطلق «القدرة على الفعل» في عام 2006 وأغلق مجلس النواب.

الاعتبار الثاني لدى قوى 14 آذار، وخاصة تيار المستقبل، أن في لبنان فصلاً للسلطات، ثم إن السلطات موزعة على الطوائف، ويتطلب إصدار قانون

تطلب دائماً عدم التحرك في سوريا، «فالغرب لم يأخذ قراره النهائي هناك، ومن شأن تدخل أي فريق من 14 آذار في ما يجري في سوريا أن يجلب العواقب الوخيمة على كل التجمع، وخاصة تيار المستقبل».

والنقاش الحكومي في لبنان لا يعني الكثيرين من فريق 14 آذار، على العكس، ولا الجانب الدستوري يعينهم لا بالقليل ولا بالكثير، وإن كانت المشاركة فيهما من باب إظهار عجز الأكتورية الجديدة عن الوصول إلى تأليف حكومة، فما بالك بإدارة البلاد.

وتكررت زيارات أكثر من شخصية من قوى 14 آذار للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وهناك طرحت هذه الشخصيات ضرورة رفع درجة الضغط على سوريا، وزيادة العقوبات وتوجيهها نحو مراكز محددة في السلطة، وللمفاجأة سحب الوحدات الأوروبية في قوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب اليونيفيل، حتى لا تستخدمها سوريا وحزب الله رهينة، وليتمكن الغرب من التحرك بحرية من دون التفكير بجنوده في لبنان.

وفي مقابل ما قاله اللبنانيون للاميركيين، فقد سمعوا إشارات واضحة إلى أن 3 مواقع حكومية مطلوب الحفاظ عليها، أولاً وزارة العدل، وثانياً وزارة الداخلية وثالثاً وزارة الاتصالات، وفي حال فقدان هذه المواقع الثلاثة فإن ذلك سيمثل صعوبة أمام المحكمة الدولية في متابعة أعمالها وملفاتنا، ويوقف التدفق الحر للمعلومات إليها.

قلق في المجلس أما على صفة الأزمة الحكومية، فإن قوى 14 آذار اعترضت على تشريع المجلس لحل أزمة حاكم المصرف المركزي المنتهية ولايته من منطلقين: الأول هو المنطلق السياسي المحض، إذ أتى الاعتراض من باب رد الفعل السياسي على خسارة قوى

للأغلبية الجديدة العديد من الأسباب لتعيش حيرتها، فمع تأخر تأليف الحكومة والمفاوضات الشاقة التي تجري، تقف اليوم أمام معضلة أن المجلس النيابي منعقد حكماً، لكن قد لا يحق له التشريع، بينما حيرة قوى 14 آذار من منابع أخرى تماماً

## صداء عيتاني

تفتقد قوى 14 آذار الخط الخارجي، فهو فعليا بيد فؤاد السنيرة، الذي يكاد يكون الوحيد العارف بخريطة الطريق الغربية، وأحدث التوجيهات، وهو ليس ممن يتحدثون في المفارق والزواريب. الآخر الذي يعرف بالتلمس التوجه الغربي هو سمير جعجع، قائد القوات اللبنانية، صاحب شبكة العلاقات السياسية - الأمنية بالغرب. وتصبح عملية تلمس مقاصد الغرب واتجاهاته أصعب فاصعب كلما توجهنا نزولاً في السلم الوظيفي/ السياسي في البلاد، فسعد الحريري يكتفي بتتبع خطوات موصوفة، ومن بعده أمين الجميل، وصولاً إلى جمال الجراح وخالد الضاهر، الذي لا يكاد يعرف على أي جنب يفترض أن ينأى. النقاش الفعلي بين قوى 14 آذار حول مدى إمكان التدخل الممكن في الملف السوري اليوم، ومساندة الحراك الشعبي الجاري، ومدّه بالإعلام والمال والدعم المعنوي، وإرسال الخبرات، بينما أصوات أعلم ببواطن الأمور

## المشهد السياسي

## فيلتمان يحلّ في بيروت ضيفاً ثقيلاً

السنيرة ومستشار الرئيس سعد الحريري الوزير السابق محمد شطح. ومن المنتظر أن يجري فيلتمان لقاءً تلفزيونياً عبر شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال يثبت مساء اليوم. وفيما سبب توقيت زيارة الضيف الأميركي «نقزة» لدى قوى الأكتورية الجديدة، لم تبدّ قوى 14 آذار منبهة بها. وفيما أكدت مصادر الطرف الأول أنه لا يمكن فصل الزيارة عن ملف تأليف الحكومة، لفتت مصادر رقيقة المستوى في تيار المستقبل إلى أن زيارة فيلتمان تتمحور حول ملفي «الأحداث في سوريا والمفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية»، وخصوصاً غداة الموقف الأميركي المستجد من القيادة السورية.

الرؤساء الثلاثة، لن تكون للعارف بما تخفيه صدور السياسيين اللبنانيين، محطة في مقر رئاسة مجلس النواب، إذ إن الرئيس نبيه بري رفض تحديد موعد لفيلتمان، «لأن جدول مواعيد دولة الرئيس مقفل تماماً، وسيكون مشغولاً بين بيروت والجنوب. وبالتالي، لن يكون قادراً على استقبال الضيف الأميركي»، على حد قول أكثر من مصدر. وكانت دوائر السفارة الأميركية قد طلبت موعداً لفيلتمان من بري قبل أيام، منعاً لتكرار ما حصل في الزيارة السابقة، عندما طلب الموعد لحظة وصول فيلتمان إلى مطار رفيق الحريري الدولي، فلم يستجب بري للطلب. لكن طلب الموعد قبل أيام هذه المرة لم يشفع لفيلتمان الذي لن يكون مرغوباً فيه في عين التينة. وكما في عين التينة، كذلك في الرابية، إذ أعلن رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون أمس أنه لم يتبلّغ بزيارة فيلتمان الذي «حصل على مئة جواب سلبي مني خلال زيارته السابقة عندما كان لا يزال سفيراً في لبنان». وبحسب المعلومات المتداولة، فإن فيلتمان سيلتقي كلاً من رئيس الجمهورية ميشال سليمان، ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، إضافة إلى رئيس كتلة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط ورئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد

ليست قوى الأكتورية الجديدة بحاجة إلى من يُعرفل «جهودها» لتأليف الحكومة. فما لديها يكفيها للتعطيل: التواصل بينها مقطوع، وليس ثمة من يحاول أداء دور توفيق، وكل فريق يرفع سقف مطالبه يوماً بعد آخر. وسط ذلك، أطلّ جيفري فيلتمان الذي لا يُتوقع منه خير كثير

عام 1974، غنى الشيخ إمام قصيدة الشاعر أحمد فؤاد نجم الشهيرة: «شرفت يا نيكسون بابا، يا بتاع الووتر غيت» بعد زيارة الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون للقهرة، التي جرت بحفاوة مبالغ بها من الرئيس المصري أنور السادات. اليوم، يمكن بيروت أن تغني، «شرفت يا فيلتمان بابا يا بتاع الويكيليكس»، رغم أن مساعد وزيرة الخارجية الأميركية جيفري فيلتمان لن يلقى حفاوة علنية تُذكر في لبنان اليوم. وخلال جولته على السياسيين، التي تؤكد مصادر متابعه لها أنها ستشمل



## عازٍ من الصحة

استغربت زج اسمي في تحقيق بقلم المحررة لديمك رشا ابو زكي بعنوان رئيسي «صندوق أسود 32 مليار ليرة» بتاريخ 2011/5/19، حيث أتهمت فيه بأنني حين كنت وزيراً للمال ارتكبت مخالفة قانونية ومالية في دفع أتعاب المستشارين العاملين في مكتب الوزير، وحيث ذكر في التحقيق أنني تجاوزت المبلغ القانوني المسموح دفعه للمستشارين والاعتماد المرصود في الموازنة لكل من عامي 1999 و2000.

وألفت هنا انتباهكم إلى أن هذا الادعاء عار تماماً من الصحة، ذلك أن سقف أتعاب المستشارين كان محدداً في تلك السنوات بستة ملايين ليرة شهرياً، أي 72 مليون ليرة في العام، وهذا هو المبلغ المرصود في الموازنة لعام 1999 (صفحة 282) وفي موازنة 2000 (صفحة 274)، وهي موازنات صدّق عليها المجلس النيابي حسب الأسس القانونية، مما يبيّن خطأ كاتبة التحقيق التي تدعي أن السقف السنوي لأتعاب المستشارين وللاعتبارات الموازنة كان لا يتعدى 36 مليون ليرة في ذلك الحين.

لذلك، نرجو منكم نشر هذا الردّ في جريدتكم وفي نفس المكان الذي نشر فيه التحقيق.

جورج قرم

«الأخبار»: حبذا لو كان الوزير جورج قرم قد أمّدنا بهذه المعلومات حين اتصلنا به لاستيضاحه عن الموضوع قبل نشر التحقيق. أما وقد وقعنا في هذا الخطأ، فله منا الاعتذار.

## إجراء سليم!

ورد في مقدّمة مقال بعنوان «وزراء المال يستبحون حقوق الموظّفين: صندوق أسود 32 مليار ليرة» أن «الحصة الكبرى» من توزيعات حصص الغرامات تذهب إلى المستشارين وغيرهم، مع العلم أن ما يُدفع من فائض الغرامات لبعض العاملين في مكتب الوزير يمثل مبالغ ضئيلة جداً. فعلى سبيل المثال، لم تتجاوز هذه المبالغ في النصف الثاني من 2006 نسبة 0,17% من مجمل الحصص الموزعة على موظّفي مديرية المالية العامة، وبلغت في النصف الأول من عام 2007 نسبة 0,27% من مجمل حصص الغرامات، وهذا ما يُظهر أن المقال تعمّد تضخيم الأمور وإظهارها في غير واقعها.

فقد ادعى المقال أن الوزراء يدفعون «إكراميات لجماعتهم من الأموال المستحقة للموظّفين»، لكن الحقيقة هي أن بدلات الأتعاب الإضافية المشار إليها كانت خلال فترة تولّي الوزارة توزّع على أشخاص هم بمعظمهم من الإجراء العاديين الذين يعملون إجراء بالساعة، علماً أن وجهة المبلغ الذي يدفع لهم من فائض الغرامات تختلف عن المكافآت التي توزّع على الموظّفين من حصص الغرامات، إضافة إلى رواتبهم وعلاواتهم، إذ هو يشكل بدل أتعاب عن الساعات الإضافية التي يعملون فيها خارج أوقات الدوام الرسمي.

وقد شكك المقال في قانونية هذا الإجراء، والحقيقة هي أنني حرصت على التأكيد خلال فترة تولّي وزارة المال، أن توزيع بدلات الأتعاب الإضافية على الإجراء ومن يقدمون خدمات استشارية إلى الوزارة هو أمر سليم قانوناً، كما حدده قانون موازنة عام 2000 الذي نظم عملية توزيع عائدات الغرامات.

وأشار المقال إلى أنني خصّصت حصصاً من فائض الغرامات لاثنتين من المستشارين، لكن في الواقع أن الشخصين اللذين ورد ذكرهما في المقال، هما موظفان منقاعدان في وزارة المال، يقومان بأعمال استشارية للوزارة، وهما كانا يتقاضيان دوماً مبالغ ضئيلة من فائض الغرامات بدلات أتعاب عن ساعات إضافية.

لقد اتّبع في توزيع بدلات الأتعاب الإضافية، الآلية نفسها التي اتّبعها جميع الوزراء الذين تعاقبوا من قبلي من دون استثناء. وأودّ التأكيد هنا أنني وخلال فترة تولّي وزارة المال، لم أتجاوز سقف الاعتمادات للمستشارين، ولم أعمد إلى توزيع حصص غرامات لأي من المستشارين أو برنامج الأمم المتحدة، كما يزعم المقال. كذلك امتنعت عن استعمال أية أموال من مخصصات مكتب الوزير لأية مصاريف تتعلق باتصالاتي الهاتفية والمحروقات والسائقين والمرافقين العاملين معي.

جهاد أزور

«الأخبار»: يحاول الوزير أزور تدوير الزوايا للخروج بخلاصة أنه لم ينتهك القانون! القانون الذي يدعي الوزير اتباعه والصادر في عام 2000 واضح ولا يقبل الزيادة ولا النقصان، وهو ينص حرفياً على ما يأتي: «يوزع حاصل الغرامات المفروضة بموجب القوانين والأنظمة المتعلقة بالضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة والرسوم المماثلة لها التي تحقّقها الدوائر المالية المختصة التابعة لمديرية المالية العامة والمحصلة بصورة نهائية وفقاً للأسس الآتية: سبعون بالمائة للخرينة، ثلاثون بالمائة للموظّفين، تحدد الحصة الواحدة بقسمة حاصل النسبة المئوية المستحقة للموظّفين من مجموع الغرامات المحصلة بصورة نهائية على عدد مجموع الحصص المستحقة للعاملين في مديرية المالية العامة ومفوضية الحكومة لدى مصرف لبنان الذين كانوا موجودين في الخدمة في الفقرة التي يعود إليها التوزيع وذلك بنسبة الخدمة الفعلية. يعمل بهذا القانون اعتباراً من 2000/1/1».

وبالتالي لا يمكن الوزير أزور تعميم فكرة أن «الاستحواذ» على حقوق الموظّفين ليس مخالفاً للقانون إذا كان «بمبالغ ضئيلة جداً»، ولا الكلام عن نسب التوزيعات غير القانونية على المسحوبات من إجمالي حجم الغرامات وكأنه مستحب، ففي القانون لا يوجد مستحب ومكروه بل حفاظ على أمانات أودعت في يد الوزير، وهي أمانات للموظّفين في المديرية المستحقة لهم وحدهم، والمبالغ «الضئيلة جداً» التي استحوذ عليها من صندوق حصص الموظّفين من الغرامات تراكمت لتصبح 32 مليار ليرة.

# الأغلبية دستوري

تكاملًا بين الطوائف الرئيسية، من الشيعة في رئاسة المجلس، والموارنة في رئاسة الجمهورية والسنة في رئاسة مجلس الوزراء. وبالتالي، فإن صدور قانون في ظل الأزمنة الحكومية الحالية يمنع عملياً مشاركة السنة، وسيكون إصدار قوانين في ظل غياب طائفة عن أداء دورها (حصتها) في الحكم بمثابة إخلال في روحية حفظ التوازنات الطائفية في البلاد «بشكل عادل» كما في الفقرة 95 من الدستور. وبالتالي،

يمكن السنة القول إن صدور أي قانون قد حصل غيابهم الكامل عن موقعهم الرئاسي في النظام. من ناحية قوى الأكثرية، فقد كادت تقع في فخ سيطرة النظام المجلسي على البلاد. فالدستور، وإن كان في نقطة يثير الالتباس، إلا أنه يقوم على مبدأ فصل السلطات (مقدمة الدستور المعدلة، الفقرة 95 التي تنص على أن «النظام قائم على مبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها»). والتعاون بحسب الخبراء

الدستوريين لا يعني حلول المجلس مكان الحكومة، أو القيام بواجباتها). ومن الصعب إيجاد فتوى قانونية بجواز إصدار مجلس النواب قانوناً تنفيذياً أو يتعلق بشخص واحد، أو ظرف محدد. فبحسب الخبراء القانونيين، القوانين أساساً موجودة لتكون عامة، ويحال على السلطة التنفيذية تطبيقها، كما أن صدور قانون في ظل حكومة مستقلة مثار جدل ينتهي في كل أحواله بالسلب لا الإيجاب.

وعلى سبيل المثال، فإن قانون الإفراج عن سمير ججع فاسد لسببين: الأول يتعلق بأن الحكومة كانت مستقلة لحظة صدور القانون، والثاني هو أنه يتعلق بشخص (أو مجموعة أشخاص بإضافة معتقلي الضنية)، وهو مخالفة لجوهر القوانين.

## التكليف وسحب

النقطة الأخيرة المثيرة للحيرة التي تبحثها الأكثرية الجديدة على المستوى الدستوري هي إمكان سحب الثقة من الرئيس المكلف. وبحسب أحد الدستوريين، فإن صاحبي الولاية المحددة زمنياً، رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي، لا يمكن سحب الثقة منهما، أما رئيس الحكومة فهو خاضع للمحاسبة عبر نزع الثقة في المجلس النيابي، إذ ما من مسؤول يتولى المسؤولية من دون إمكان محاسبة (ولو نظرية). ورئيس الجمهورية يمكن محاسبته بحالات محددة بالخيانة العظمى أو تجاوز الدستور (المادة 60).

أما رئيس الحكومة المكلف فهو كيان انتقالي بحسب الدستور، ولا صفة له، فهو رئيس مكلف بتأليف الحكومة فقط، وصلاحياته هي تأليف الحكومة والتوقيع على مرسوم تأليفها إلى جانب رئيس الجمهورية. ولم يحدد الدستور مهلة لرئيس الحكومة المكلف لتأليف الحكومة لأن التأليف يخضع لثلاث قوى، رئيس الجمهورية والكتل النيابية التي تمثل الأغلبية، وشخص رئيس الحكومة المكلف.

لكن، بما أن التكليف يصدر عن رئيس الجمهورية بموجب الاستشارات النيابية الملزمة بحسب الدستور، فإن دور الرئيس هو فرز الأصوات وإصدار مرسوم تكليف «إعلاني» برغبة الأكثرية النيابية وإرادتها، إذ إن رئيس الحكومة

المكلف يخضع لرأي الأغلبية التي سمته، وهي التي يمكن أن تسقطه بعد أن يبدأ بالحكم، كما يمكنها أن تحجب عنه الثقة بعد تأليف حكومته وتقديمها أمام البرلمان.

ومن باب أولى، فإن من كلف يمكنه أن يحجب الثقة أو يمنحها في البرلمان بعد صدور مرسوم تأليف الحكومة، ويمكنه أن يسحب التسمية التي قدمها إلى رئيس الجمهورية، وأن يسقط رئيس الحكومة قبل أن يؤلف حكومته.

وبحسب هؤلاء القانونيين، فإن المسؤول الأول عن استمرار أزمة تأليف الحكومة هو الأغلبية النيابية التي سمت الرئيس، فهي من بيدها الأمر، وهي من تقرر أولاً وعلى نحو فاعل ثقتها برئيس الحكومة المكلف أو انعدام هذه الثقة، وهي المسؤولة عن تكليف وزرائها انطلاقاً من تفاهمها (أو حتى خلافها) مع رئيس الحكومة المكلف ورئيس الجمهورية، وهي من بيدها أيضاً إعادة الأمور إلى النقطة الصفر والعودة إلى تكليف رئيس آخر لتأليف الحكومة.

وبضيف هؤلاء إن شكلين ممكنين دستورياً لسحب التكليف: الأول هو عبر اجتماع لمجلس النواب (الذي يعد بحال انعقاد دائم منذ استقالة الحكومة) والطلب من الرئيس المكلف الاعتذار بعد سحب الأكثرية تسميتها له، أو عرضة موقعة من نصف عدد النواب الذين سموا رئيس الحكومة المكلف + 1.

لكن ضرورات التوازن المذهبي أولاً، والبعيد السياسي لأي عملية مشابهة ثانياً، سيمنعان هذا الخيار في المدى القريب، إضافة إلى أن هناك من بدأ يقر بأن المشكلة ليست في رئيس الحكومة المكلف، الذي يبدي تعاوناً ضمن الأطر المتعارف عليها، ولا في رئيس الجمهورية الذي يمكن ضبط إيقاعه ومطالبه ومطامحه، بل في أطراف أخرى باتت تطلب أكثر مما يمكنها أن تتحمل.



تعترض قوى 14 آذار على نية بزي عقد جلسة تشريعية (ارشيف - مروان بو حيدر)

## علم وخبر

### تشويش على الجيش

تعرّضت أجهزة اتصالات الجيش اللبناني يوم 15 أيار للتشويش الإسرائيلي في منطقة مارون الراس، ما قطع الاتصال جزئياً بين قيادة الجيش والقوة المنتشرة في المنطقة، والتي كانت قد تلقت أوامر بمنع المتظاهرين المشاركين في مسيرة «حق العودة» من الوصول إلى الشريط الحدودي الفاصل بين لبنان وفلسطين المحتلة.

### اللدن خلفاً للقادري

عُيّن القاضي الشيخ أحمد اللدن المقرّب جداً من تيار المستقبل، مفتياً لراشيا خلفاً للمفتي الراحل رؤوف القادري الذي كان مقرّباً من قوى المعارضة السننية السابقة. وسجّل اعتراض لشخصيات من آل القادري في راشيا على تعيين اللدن على حساب ما يرون أنه «حصنتهم في دار الفتوى».

### استمرار البحث عن فندق

منذ أن اعتذرت إدارة فندق الريستول يوم الثلاثاء الماضي عن عدم استضافة اللقاء الذي كان مقرراً عقده تحت عنوان التضامن مع الشعب السوري، لا يزال المنظمون يبحثون عن قاعة أو فندق لعقد اللقاء خلال الأسبوع المقبل. وحتى مساء أمس، كان المنظمون قد اتصلوا بأكثر من 25 فندقاً في جبل لبنان وضواحي بيروت لمحاولة حجز قاعة فيه، إلا أن إدارات جميع تلك الفنادق رفضت استقبال اللقاء. ويستمر المنظمون بالبحث عن مكان لهذه الغاية.

### عودة راسبوتين؟

يخوض أحد رجال الدين حملة ترويع ضد أهالي زغرنا لثنيهم عن الوقوف في وجه إقامة مشروع سياحي مخالف للقوانين ومدمّر للبيئة والتراث الوطني.

## ما قل ودل

انجز تيار المستقبل تعيينات لنحو ثلاثة آلاف من كوادره في إطار الهيكلية التي تستمر منذ مؤتمره الأول الذي عُقد العام الماضي. ولا يزال الهيكل التنظيمي للتيار بحاجة إلى نحو ألفي كادر في مواقع تنظيمية متعدّدة، علماً بأن



معظم هؤلاء هم من غير المتفرغين، ولا يتقاضون رواتب شهرية ثابتة، فيما يتلقّى المسؤولون المركزيون مخصصات شهرية لتسيير شؤون عملهم، لكن ليس بصيغة الراتب الثابت. ويتولّى الأمين العام للتيار أحمد الحريري الإشراف المباشر على هذه التعيينات.

الحكومية. بل إن الرئيس المكلف كان أكثر تشدداً في مواقفه من السابق»، بحسب تعبير سياسي مطلع على أجواء المشاورات. وقال النائب ميشال عون أمس إن تأليف الحكومة بحاجة «إلى رجال لديهم شجاعة في وقت لا تشهد فيه ارتياحاً على أكثر من صعيد، بل قلقاً أمنياً واقتصادياً على مستوى العالم».

وفيما بقيت المرواحة سيّدة الموقف الحكومي، استمرت الأحداث التي تشهدها سوريا محور متابعة سياسية في لبنان، وخصوصاً بالنظر إلى العدد الكبير من النازحين السوريين من مدينة تللكم الموجودين داخل الأراضي اللبنانية. وأكدت مصادر رفيعة المستوى في تيار المستقبل لـ «الأخبار» أن قيادة التيار أعادت التعميم على مسؤولي التيار ونوابه بعدم الإدلاء بتصريحات علنية معادية للنظام في سوريا. قال نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم إن «أمل من يستخدم لبنان منصة للاضرار بسوريا في محنتها وفي واقعها الحالي سيخيب»، مشيراً إلى أن «المشروع الأميركي في المنطقة بأسرها سيخيب».

وكانت لافتة أمس الجولة التي قام بها وفد من السفارة الأميركية في بيروت في منطقة الحدود اللبنانية - السورية الشمالية، من الجهة اللبنانية، ورافق الوفد عدد من رؤساء البلديات العكارية.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن جدول جيف لا يتضمن حتى الآن (مساء أمس) لقاءات مع شخصيات حزبية من قوى الرابع عشر من آذار، فيما تحدّثت مصادر أخرى عن أنه سيتناول كل القضايا المثارة في المنطقة، من البحرين إلى فلسطين. ولغّدت مصادر سياسية إلى أن فيلتمان سيتناول مع المسؤولين اللبنانيين قضية الحدود الجنوبية، بعد المجزرة الإسرائيلية في مارون الراس يوم الأحد الماضي. ومن المنتظر أن يحذر فيلتمان من قيام مسيرات جديدة على الحدود، بعدما وردت معلومات عن إمكان إقامة عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين صلاة ظهر الجمعة المقبل في المنطقة الحدودية حكومياً، لا تزال مشاورات تأليف الحكومة مجمّدة، «كما لو أننا لسنا في بلاد بلا حكومة»، على حدّ قول أحد السياسيين المعنيين مباشرة بالمشاورات، مؤكداً أن أي تطوّر لم يُسجّل خلال الأيام الماضية. «ولا ضربة» ضربها الوسطاء بعد زيارة معاوني رئيس مجلس النواب نبيه بري والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، النائب علي حسن خليل والحاج حسين الخليل، للرئيس نجيب ميقاتي. وبحسب مصادر معيّنة بالمشاورات، فإن اللقاء كان سلبياً جداً. فلا الخليلان حملاً مبادرة جدية، ولا ميقاتي طرح عليهما حلاً للأزمة

## تقرير

لبنان مزبلة كبيرة. لا مبالغة في هذا الوصف. الأرقام أبلغ من الكلام. 670 مكباً عشوائياً تُرمى فيها يومياً آلاف الأطنان من النفايات المنزلية والصناعية والطبية ومخلفات البناء والأتربة. إذا وضعنا تجربة مكب النورماندي جانبا، نجد أن كلفة المعالجة أقل بكثير من كلفة التدهور البيئي

## 670 مكباً عشوائياً أبلغوا غينيس أيها اللبنانيون

### بسام القنطار

6,750,000 متر مكعب هو الحجم الإجمالي التقريبي للمكبات العشوائية المنتشرة في مختلف المناطق اللبنانية. الرقم أعلنته شركة الأرض، ضمن دراسة مؤلها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمصلحة وزارة البيئة، بكلفة وصلت إلى 137 ألف دولار أميركي. عشرة أشهر استغرقتها هذه الدراسة التي شارك فيها 12 مهندساً وخبيراً جيولوجياً، أجروا مسحا كاملاً لـ 670 مكباً عشوائياً، بينها 504 مكبات تحوي نفايات منزلية وصناعية وطبية، و166 مكباً تحوي ردميات وأتربة من مخلفات البناء.

الرقم الأهم الذي أظهرته الدراسة هو الكلفة الإجمالية لإعادة تاهيل هذه المكبات، والذي بلغ 51,650,000 دولار أميركي. بالمقارنة بين هذه الكلفة المفترضة لتاهيل مئات المكبات والكلفة الحقيقية التي دفعت لتاهيل مكب واحد في الوسط التجاري لبيروت (النورمادي)، يتبين حجم الهدر غير المسبوق الذي يستدعي فتح تحقيق مالي وإداري. فمن المعلوم أنه رُصد مبلغ 55 مليون دولار كلفة أولية للتخلص من هذا المكب، ارتفع لاحقاً ليصل إلى 125 مليون دولار، ولينتهي الأمر برمي جزء كبير من مخلفاته عشوائياً في البحر وفي العديد من المناطق اللبنانية، ولا سيما في منطقة إقليم الخروب في قضاء الشوف.



### الأرقام واضحة

ممثّل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إدغار شهاب (الصورة)، أكد لـ «الأخبار» أن هذا الملف يستحق أن يحتل أولوية في عمل الحكومة المقبلة، لأنه المدخل إلى إطلاق خطة وطنية لإدارة النفايات الصلبة. وفي موضوع الكلفة، لفت شهاب إلى أن الأرقام واضحة، ويجب أن يُلتزم بها إذا أُجريت مناقصات وأعمال ترميم في المستقبل.

وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال محمد رحال أعلن أن إتمام الدراسة «إنجاز لما تعهدت به الحكومة في البيان الوزاري، وركّزت عليه وزارة البيئة في برنامج عملها للسنوات 2010-2012»، ونبّه من خطورة رمي نفايات طبية في هذه المكبات، وربما أنواع أخرى من النفايات، وهي الأخطر على السلامة العامة. وأضاف: «هنا تقع مسؤولية كبيرة على البلديات، وقد أرسلت إلى وزارة الداخلية لتبلغ البلديات وقوى الأمن الداخلي ضرورة منع هذه الردميات ومحاسبة المسؤولين عنها، وراسلنا المدعي العام البيئي كي يحيل المخالفين على القضاء».

وتحدث رحال عن التلوث في حوض الليطاني وبحيرة القرعون، وعن صرف الكثير من الأموال عليها من دون أن تحل المشكلة، وأعدأ بالإعلان عن دراسة لتاهيل هذا الحوض في غضون الأسابيع المقبلة. بالعودة إلى الدراسة التي عرضها ممثّل الشركة المهندس رشاد غانم، يتبين أنها شملت مسح جميع المكبات باستثناء مكبي طرابلس وبرج حمود اللذين توقف العمل فيهما منذ فترة، ورُصدت لهما مشاريع مستقلة لإعادة تاهيلهما.

اعتمدت الدراسة تقنية جي أي أس لإدخال البيانات، وبيات لكل مكب «فيش وتشبيه»، إذا صح التعبير، ببيان حجم النفايات فيه وكلفة التخلص منها. وبحسب الدراسة، يرمى 1,300 طن من

النفايات في مكبات عشوائية في اليوم الواحد، بمجموع يتراوح بين 410 آلاف طن و510 آلاف طن في السنة، من أصل 1.4 مليون طن من النفايات التي ينتجها لبنان سنوياً. ويحتل مكب صيدا المرتبة الأولى في قائمة المكبات، يليه مكب حبالين في جبيل. اعتمدت الدراسة

على مجموعة من المعطيات أدت إلى تقسيم المكبات إلى فئات، من الأخطر إلى الأقل خطورة. أهم هذه المعطيات حجم النفايات المرمية والطبيعة الجيولوجية والهيدرولوجية للتربة، والمسافة من المناطق المأهولة بالسكان، والكمية التي ترمى يومياً، والبدائل المتوفرة، وأعمال

## للأكل في جبيل «غير طعمه»

### جوانا عازار

«كول ع ذوقك، المهّم أن تعرف ماذا تأكل». هذا الشعار رفعتة اللجنة الصحية في بلدية جبيل بهدف إجراء الرقابة الصحية على سلامة الغذاء، وأكد أصحاب المطاعم والفنادق في المدينة، الذين عقدوا اجتماعاً أعلنوا فيه أن «اللجنتين الهندسية والصحية في البلدية ستدرسان طلب استثمار أي مطعم جديد، وسيكون الرأي الصحي

راجحاً». وستنظم دورات تثقيفية وتاهيلية للعاملين في المطاعم تزوّدهم بالمعلومات الأساسية لصناعة الطعام بصورة صحيّة، على أن يحصلوا بعدها على شهادة كفاءة. ويهدف المشروع إلى جعل جبيل عنواناً للغذاء السليم، ما يزيد من نسبة الزائرين إليها ورؤاد المطاعم فيها. اللجنة ستقوم «بكبسات» مراقبة للمطاعم والفنادق من دون سابق إنذار، على أن توجه الإنذارات الخطيّة إلى المخالفين بالدرجة الأولى، وحتى



تشمل الرقابة إجراء فحص منتظم لاماكن الطعام (أرشيف - حسن بحسون)

على أن تغفل المطاعم التي لا تحترم المعايير المطلوبة مؤقتاً أو نهائياً. وتشمل الرقابة إجراء فحص منتظم لاماكن الطعام واتخاذ الإجراءات المناسبة لضمان معالجة الأغذية وإنتاجها بطريقة صحيّة، ولضمان سلامتها للتناول وذلك بغية تقليل خطورة تسمّم الغذاء المحتملة إلى أقل درجة. من هنا، تجري الرقابة على البطاقة الصحية وتجهيزات المطاعم ونظافتها، على أن يدخل المراقبون إلى حرم المطبخ ويتحدّثوا مع الموظفين. وتوزّع علامة المراقبة على كيفية التحضير والطهو، طريقة حفظ المأكولات ومراقبة حرارتها، نقل المأكولات في الشاحنات وتغليفها، إلى جانب التنظيف والتعقيم وتجنب التلوث الانتقالي. أما الدورات التثقيفية في هذا المجال، فتقام في 24 و25 و31 الجاري و1 حزيران المقبل. مدة الدورة ست ساعات يومياً، يتسلّم بعدها المشاركون شهادة حضور وتوقيع.

أما رئيس بلدية جبيل زياد حواط، فشدد في هذا الإطار على ضرورة التعاون لما فيه مصلحة جبيل السياحية، مطالباً أصحاب المطاعم بوضع أسعار مقبولة تشجّع السياح على تكرار الزيارة. وكان تأكيد على ضرورة أخذ الاحتياطات في مجال السلامة الغذائيّة في جبيل، تجنّباً لأي حوادث تسمّم أو مشاكل.

## على نية شهداء مارون الراس

### راجانا حمية

لم يكن التضامن مع شهداء مارون الراس على قدر شهادتهم. فمن اجتمعوا أمس على نية هؤلاء أمام بيت الأمم المتحدة «الإسكوا» بدعوة من تحالف القوى الفلسطينية والأحزاب اللبنانية كانوا، إلى أصحاب الدعوة من الرسميين والحزبيين، نقرأ قليلاً من المواطنين. لم تجذب الدعوة المواطنين العاديين من الفلسطينيين أو اللبنانيين. وبالنتيجة كان يوم التضامن مع الشهداء الذين سقطوا في مسيرة الخامس عشر من أيار، مسيرة العودة الأولى، يوماً خطابياً بامتياز، أراد من خلاله الحاضرون توجيه رسالة إلى المجتمع الدولي والعدو الإسرائيلي: رسالة فلسطين ما بعد مارون الراس.

الرسالة كانت واحدة على اختلاف الخطباء: لا بديل من فلسطين إلا فلسطين، ولا حل ولا تسوية إلا بتحقيق حق العودة. كذلك كان لافتاً في الخطابات اجتماع منظمة التحرير الفلسطينية وتحالف القوى الفلسطينية تحت راية واحدة. هكذا، كانت كلمة لكل طرف منهما، وقد ألقى أمين سر حركة فتح فتحي أبو العردات كلمة الأولى، مشدداً على «استمرار النضال عبر تطوير المقاومة الشعبية واستمرار التحركات من أجل دعم النضالات السياسية الدبلوماسية

عبر الأمم المتحدة أو أي طرف آخر». وكان للمتحدث باسم التحالف حمزة بشناوي، عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية - القيادة العامة، رسالة مشابهة على هذا الصعيد، إذ أكد «استمرار مسيرات العودة»، مضيفاً أن «مؤامرات التسوية والتهدج والتواطؤ لن تمر والعودة قريبة لا محالة». ولقت أيضاً كلمات المنظمات الشبابية اللبنانية والفلسطينية التي شدّت على برامج مستقبلية في دعم القضية منها «تأكيد مركزية القضية والعمل على إعادة اسم فلسطين بدل اسرائيل على الخرائط، ورفض كل أنواع التطبيع مع العدو، وتفعيل مجموعات الضغط على المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي لهذا الغرض». كذلك كانت كلمات لكل من الأحزاب والقوى اللبنانية ألقاها رئيس الهيئة القيادية للمرابطون العميد مصطفى حمدان، ولحزب الله ألقاها عضو المكتب السياسي في الحزب محمود قماطي، وهملقارت قطابيا عن الحزب السوري القومي الاجتماعي، وشريف تيتو عن جبهة العمل، وسمية كنجة عن الهيئة الوطنية. وعقب الخطابات، قدم النائب السابق زاهر الخطيب مذكرة إلى الأمم المتحدة، طالبت «بملاحقة كيان العدو الاسرائيلي لارتكابه المجازر بحق الشعب الفلسطيني ومحاكمته على كل الجرائم منذ زرعته على أرض فلسطين».



## متفرقات

### الخرائط النهائية للمتحف الأثري في صيدا

عرض الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، الخرائط النهائية لمتحف صيدا الأثري في اجتماع عقده قبل ظهر أمس، في مكتبه بحضور ممثلين عن مديرية الآثار وعن مجلس الإنماء والإعمار، واستشاري المشروع شركة خطيب وعلمي. وتخلل الاجتماع عرض مفصل للتصاميم النهائية للمشروع، على أن تكون المرحلة اللاحقة إعداد خرائط التنفيذ للبدء بإنشائه. وذكر الصندوق أن هذا المشروع يهدف إلى إبراز تراث مدينة صيدا العريق ودعم نشاطها السياحي والثقافي. وهو يتألف من إنشاء مبنى للمتحف في الموقع الأثري بمساحة تقديرية تبلغ 1600 متر مربع في المنطقة الشمالية وإعادة تأهيل مبنى دورين في موقع المشروع وسقف بمساحة 2000 متر مربع لحماية القطع الأثرية. وممرات خاصة بالزوار وأخرى مزروعة للترفيه، معلناً أن الصندوق الكويتي يخصص لهذا المشروع ما يقارب 4 ملايين دولار أميركي.

### «حكومة الظل» في ضيافة عبد الله

زار وزير الشباب والرياضة في «حكومة الظل» شادي نشابة، أمس، وزير الشباب والرياضة في حكومة تصريف الأعمال، علي حسين عبد الله (الصورة)، في مكتبه في الوزارة. وتركز الحوار على قضايا الشباب والسياسات الشبابية وكيفية دمج الشباب اللبناني وإعادة الثقة بين الوزارة والشباب اللبناني. وتطرق الحوار كذلك إلى كيفية توجيه الطلاب اللبنانيين إلى الاختصاصات التي تتناسب وقدراتهم وتطلعاتهم وحاجة سوق العمل، إضافة إلى أزمة السكن في لبنان، وضرورة وضع استراتيجية لتحفيز العمل التطوعي والمواطنة، وضرورة وجود مكتب خاص يهتم بشؤون الشباب ومشاكلهم «كما هي الحال في الدول المتقدمة».



### معرض المهن في «اللبنانية الأميركية»

نظم مكتب عميد الطلاب والتوجيه المهني في الجامعة اللبنانية الأميركية معرض المهن السنوي بمشاركة 140 مؤسسة محلية وعربية ودولية توزعت على حرمي جبيل وبيروت. وتنوعت المؤسسات المشاركة في بيروت، وتلقت أكشاك المشاركين الكثير من طلبات الطلاب الذين هم على أبواب التخرج أو المتفوقين في سنواتهم الدراسية، ما سيفتح فرصاً للعمل أمام الجامعيين. ولفتت منسقة المعرض آية المير إلى أن «المعرض هذه السنة أتى مختلفاً ومميزاً، وخصوصاً لناحية نوعية المؤسسات المشاركة، ما يدل على أهمية ما تقوم به الجامعة».

### «الأميركية» تطلق التقرير الصحي

أعلنت الجامعة الأميركية في بيروت في بيان لها أمس، إطلاق تقرير الهيئة العالمية المستقلة لتعليم اختصاصي الصحة في القرن الحادي والعشرين. ويحتوي التقرير على توصيات جديدة تهدف إلى تحسين تعليم اختصاصي الصحة، وذلك من خلال تبني نظرة شاملة تعكس الاحتياجات الصحية للمجتمعات المحلية. وسيطّلق هذا التقرير برعاية وزير الصحة العامة ووزير التربية والتعليم العالي في الجامعة الأميركية في بيروت، في كلية رفيق الحريري للتمريض، وذلك في مؤتمر يقام يوم الجمعة 20 أيار الجاري من التاسعة صباحاً وحتى السادسة بعد الظهر. وسيُعزّض التقرير على عمداء ومديري كليات الطب والصحة العامة والتمريض في لبنان، بالإضافة إلى العديد من المعنيين بالصحة العامة. ومن المتوقع وفقاً للبيان «أن تحسّن التوصيات المقترحة في هذا التقرير نوعية تعليم اختصاصي الصحة، ما يؤدي حتماً إلى تحسين صحة الناس».

درجة الخطورة (33.88)، كلفة المعالجة (606165 دولاراً أميركياً). عدوة - المنية (150000 متر مكعب)، درجة الخطورة (32.64)، كلفة المعالجة (663483 دولاراً أميركياً). كفر تبنيث - النبطية (295800 متر مكعب)، درجة الخطورة (32.08)، كلفة المعالجة (1131423 دولاراً أميركياً). بر الياس - زحلة (120000 متر مكعب)، درجة الخطورة (31.82)، كلفة المعالجة (458630 دولاراً أميركياً). حمامات - البترون (120000 متر مكعب) درجة الخطورة (30.54)، كلفة المعالجة (610254 دولاراً أميركياً). بعلبك 1 - (225000 متر مكعب)، درجة الخطورة (28.25)، كلفة المعالجة (489550 دولاراً أميركياً). بعلبك 2 - (210000 متر مكعب)، درجة الخطورة (27.74)، كلفة المعالجة (1108750 دولاراً أميركياً).

وتكرّ السبحة: قب الياس - زحلة، الغازية - صيدا، المنية، فنيدق - عكار، حوش رفقاً - بعلبك، زوق الخراب - المتن، رويسة البلوط - بعبدا، تمنين - بعلبك، برقائل - عكار، ويسلو قيت - زغرتا.

وتبيّن الدراسة أن توزيع مكبات النفايات، بحسب درجات الخطورة، يضع 13 منها في المرتبة الأولى بدرجة خطورة تتراوح بين 25 - 55، و95 مكباً في المرتبة الثانية بدرجة خطورة تتراوح بين 18 - 25، و118 مكباً في المرتبة الثالثة بدرجة خطورة بين 15 - 18.

وتظهر الدراسة أن مكبات النفايات تقع غالبيتها العظمى خارج بيروت وجبل لبنان اللذين يصرفان نفاياتهما في مطمر الناعمة - عين درافيل، فيما نتجّاح هاتين المنطقتين مكبات الرميّات، وأهمها عميق ودميت ومعاصر الشوف وعترين في قضاء الشوف، بيت مري ومار موسى الدوار والمطيلب وزوق الخراب وديك المحدي (4 مكبات) في قضاء المتن، عين الريحان والقليعات وزوق مصبح وكفرياسين في قضاء كسروان، إضافة إلى شمسطار - بعلبك، كونين - النبطية، شبعاء - حاصبيا، الشبانية - بعبدا، عينات - عالية.

في أشكال التاهيل المتوقعة، تركزت الدراسة الباب مفتوحاً أمام العديد من الاحتمالات، مثل الفرز والمعالجة والنقل إلى مطمر تشرف عليه الدولة، أو ما سُمّته «مكبات تحت السيطرة»، أو تغطية المكب بغطاء نباتي ومعالجة الغاز وعصارة النفايات الناتجة منه.

(25335600 دولار أميركي). دير قانون العين - صور (183450 متراً مكعباً)، درجة الخطورة (36.97)، كلفة المعالجة (712501 دولار أميركي). حبالين - جبيل (375000 متر مكعب)، درجة الخطورة (35.12)، كلفة المعالجة (1215102 دولار أميركي). سرار - عكار (150000 متر مكعب)،

حرق النفايات في المكب، وعمق المكب وقدرته الاستيعابية. وخلصت الدراسة إلى تصنيف أخطر 20 مكباً للنفايات في لبنان، يُرمي فيها 70 في المئة من إجمالي النفايات المنزلية التي تُرمى عشوائياً، وهي: صيدا (1200000 متر مكعب)، درجة الخطورة (47.49)، كلفة المعالجة

## سليمان تلقى لقاحاته لكنه أجّل أبعادان

### منهال الأمين

«صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين»، العبارة السحرية بدأت تتردد اليوم على السنة اللبناني سائل العاج، فيما أخذت الأمور تستعيد نصابها تدريجاً بعد أسابيع على حسم الصراع، سياسياً وعسكرياً، لمصلحة الرئيس الجديد الحسن وتارا، الذي تحاول حكومته بسط سيطرتها عبر ترميم القوى الأمنية النظامية، وسحب ما يعرف بالقوى الجمهورية، من المدن والأحياء. لكن هذه العبارة نفسها، لا تلقى أذاناً صاغية على ما يبدو لدى لبنان الرسمي والمسؤولين اللبنانيين، بل دليل أن أمل المغتربين بمشاركة رئيس الجمهورية ميشال سليمان في حفل تنصيب الرئيس الجديد غداً السبت، خاب أمس، فقد علمت «الأخبار» من مصادر في الجالية اللبنانية زارت بعبداً أخيراً، أن سليمان مقتنع بفكرة الحضور «لكنه عدل عن توجهه في اللحظة الأخيرة». وفيما عزا البعض الأسباب إلى تأخر تأليف الحكومة، قالت مصادر بعبداً لـ«الأخبار» إن الرئيس، حتى عشية تنصيب وتارا، لم يحسم أمره بعد لجهة المشاركة أو عدمها. في المقابل، أكد السفير اللبناني في ساحل العاج علي عجمي لـ«الأخبار» أن عدول الرئيس عن التوجه إلى يوموسكرو، العاصمة السياسية للكوت ديفوار

بعد نزوح قسري، الرئيس سليمان إلى «إيلاء العلاقة مع الكوت ديفوار ما تستحقه من عناية دبلوماسية وسياسية واقتصادية».

ووصل أمس إلى أبيدجان وزير الخارجية علي الشامي لتمثيل لبنان رسمياً في حفل التنصيب. وهذه الزيارة الرسمية الأولى لمسؤول لبناني إلى «الكوت ديفوار»، بعد أكثر من نصف قرن على افتتاح السفارة اللبنانية في أبيدجان، وهي كانت من أولى السفارات التي تفتتح هناك، بعد استقلال ساحل العاج. ومن المقرر أن يلتقي الوزير الشامي الرئيس وتارا على هامش حفل التنصيب، لتسليمه رسالة من الرئيس سليمان، بحسب السفير عجمي. وأوضح الأخير أن برنامج وزير الخارجية يتضمن لقاءً مع فاعليات الجالية، وغداءً تكريماً على شرفه لمجلس السفراء العرب في «الكوت ديفوار»، بدعوة من عميد السلك الدبلوماسي هناك السفير الفلسطيني عوض خلف. كذلك يجول الشامي على بعض أحياء أبيدجان، حيث أماكن انتشار أبناء الجالية ومؤسساتهم «وخصوصاً في المنطقة الصناعية في اليوبوغون».

ويشير عجمي إلى أن برنامج وزير الخارجية يتضمن جولة أفريقية تشمل أيضاً التوغو وغانا ونيجيريا، حيث سيمثل لبنان هناك في حفل تنصيب الرئيس الجديد «جوناثان غودلاك».

ودعا المغترب علي أمين، العائد حديثاً

**افضل الاسعار و الخدمات من الصين وكافة الدول الاوروبية الى لبنان والى جميع أنحاء العالم**

**الشركة الدولية لخدمات الشحن**

TEL. 01-645200/1/2  
FAX. 01-645203  
MOB. 03-812833  
freight@icsleb.com  
www.icsleb.com

## تقرير

## تجربة سائقي لبنانيين على خط سوريا

انعكست الأحداث في سوريا سلباً على اللبنانيين العاملين على خط بيروت - دمشق، إذ نتج من ذلك توقف البعض عن العمل بانتظار عودة الهدوء وإزالة الحواجز الأمنية المتنقلة التي تقام كل يوم جمعة

## البصائر - اسامة القادري

أسفر إعلان السلطات السورية أن الأمور عادت إلى طبيعتها في مدينة درعا وضواحيها، وما عرضه التلفزيون السوري عن الحياة في درعا تختلف عما تعرضه «القنوات الفضائية العربية والعالمية»، عن إرتياح لدى العمال السوريين الموجودين في لبنان، إذ رأى هؤلاء في الخبر «بصيص أمل للعودة إلى ديارهم والاطمئنان إلى ذويهم عن قرب». تمنيات العمال

## لقطة

بداية شهر نيسان، كانت إدارة الهجرة والجوازات التابعة للأمن العام السوري في جديدة يابوس قد منعت دخول عمال سوريين من أصل «درعاوي» ممن هم دون الـ40 عاماً، العائدين إلى ديارهم من لبنان. كان ذلك خلال مراحل متفرقة، على خلفية الاحتجاجات الشعبية التي كانت شرارتها من مدينة درعا. حينها عاد كثير من العمال من الحدود اللبنانية - السورية بعدما منعت السلطات السورية دخولهم، على أن يسمح لهم بالدخول لاحقاً. أما مع بداية دخول الجيش السوري إلى درعا وحصارها، فقد مُنع الدرعاويون الموجودون في الخارج من الدخول إلى الأراضي السورية، تحسباً لمشاركتهم في التظاهرات وللحوار دون ذلك. المعلومات المذكورة أهداها لـ«الأخبار» عمال سوريون وسائقون يعملون على الخط اللبناني - السوري. غير أن هذه الإجراءات المشددة داخل الأراضي السورية أدت إلى تراجع ملحوظ على خط التجارة المتبادلة بين تجار لبنانيين وسوريين، وكذلك الأمر على خط التهريب.

لم تكن على مستوى ما أعلنه الإعلام السوري الرسمي، فالأمور عند الحدود السورية تختلف عما ظلّوه. الروايات التي ينقلها سائقو السيارات والفئات العمومية اللبنانية الداخلة إلى الأراضي السورية، تحكي عن تضيق تفرسه أجهزة الأمن التي ترائب تحت جسر الصبورة الكائنة بعد الحدود السورية وقبل الدخول إلى مدينة دمشق، كل يوم جمعة.

السائق اللبناني راغب م. توقف عن العمل مؤقتاً معيذاً أسباب رفضه العمل هذه الأيام على خط شتورا - دمشق، إلى ما تعرض له أثناء انتقاله إلى سوريا بـ«فانه العمومي». فراغب كان يُقل «طلبية» مؤلفة من 12 راكباً، غالبيتهم من الحسكة ودير الزور، إلى كراجات «البومات» في حرستا داخل دمشق حيث سينقلون من هناك إلى الحسكة وباقي المناطق السورية الشمالية عبر الباصات المخصصة لذلك. يذكر الرجل أنه فور وصوله إلى منطقة الصبورة، فوجئ بحاجز أمني تحت الجسر، أشار عليه عناصره بالتوقف طالبين منه ومن جميع الركاب الترحّل على الأرض. يروي السائق لـ«الأخبار» أنهم تحقّقوا من هويات الركاب وصادروا كل أجهزة الهواتف الخلوية الموجودة معهم. ويكمل السائق راغب، «دون مقدمات وأعدار، اقتادني عناصر الأمن العسكري وجميع الركاب، إلى فرع أمني تابع لجبل قاسيون». يذكر أنه كان يوجد أربعة سائقي لبنانيين غيره، استبقوهم نحو ست ساعات، حققوا معهم خلالها فسألوهم عن أسباب الزيارة، والمكان المقصود والهدف من زيارة حرستا. كذلك ركّزوا أسئلتهم على أصحاب الأرقام السورية الموجودة في الهاتف، وعلى نوع العلاقة بهم.

حال راغب لم تكن أفضل من حال محمود خ. الذي تعرض للتحقيق وسُحبت الشرائح الرقمية من هاتفه أسوة بغيره من السائقين. محمود المذكور يروي أنه اقتيد وركابه في سيارته العمومية من منطقة الصبورة في ريف دمشق إلى مركز عسكري، أثناء توجهه إلى كراج السومرية الذي يُستخدم مؤقتاً للسيارات العاملة على خط بيروت - دمشق. كان يُقل امرأتين وشاباً ورجلين في العقد الخامس



اقتاد عناصر الأمن السوري السائق، اللبناني وجميع الركاب، إلى مركز تحقيق، تابع لجبل قاسيون



من عمرهما. يقول إنه تعرض «للإهانة»، قبل إطلاق سراحه بعد خمس ساعات من التوقيف، حيث صادروا منه بطاقة الخط السوري وشريحة الذاكرة. أما حال العمال الدرعاويين، فقد بدت واضحة أمس في ساحة شتورا، في السقاع الأوسط، من خلال مشهد تنقلهم من سيارة أجرة سورية إلى أخرى بهدف نقلهم إلى سوريا. فسائق السيارة السورية العمومية، أبو أنس، بدأ تصرفه مع ثلاثة عمال أقرب إلى تصرف رجل أمن منه إلى

سائق، فقد طلب منهم هوياتهم الشخصية لمعرفة من أي منطقة في درعا هم. فرد عليهم «أخي درعا المحطة، وإزرع وإنخل وجاسم والصنمين، ما فيكم تدخلوا سوريا حالياً». لم يقنعهم رد السائق، لأن الإعلان الرسمي السوري قال إن الحياة في درعا عادت إلى طبيعتها، فاعتمد العمال الثلاثة أسلوب انتقالهم إلى السوق الحرة، ومن هناك يعبرون إلى الأمن العام لمعرفة ما إذا كان سيسمح لهم بالدخول أو تُطلب منهم العودة.



توقف بعض السائقي عن العمل بانتظار عودة الهدوء في سوريا

## متابعة

## الأستونيون السبعة: مفاوضات سرية؟

## عفيف دياب

أكدت مصادر مواكبة لقضية اختطاف الأستونيين السبعة قبل نحو 7 أسابيع قرب مدينة زحلة أن المعلومات الأمنية المتوافرة تؤكد وجودهم في مكان داخل منطقة البقاع. وقالت هذه المصادر لـ«الأخبار» إن هناك مفاوضات جارية بين الخاطفين والجهات المتابعة لإنهاء الملف، رافضة الإفصاح عن مزيد من المعلومات أو الوسطاء الذين يتولون نقل الرسائل، أو ما إذا كانت العملية التفاوضية تجري مباشرة مع الخاطفين. وقد اكتفت بالقول إن «معلوماتنا تشير إلى أن الأستونيين السبعة في منطقة البقاع، ولم تتوافر معلومات أخرى تؤكد عكس ذلك، وما جرى تداوله في الإعلام عن احتجاز الرهائن السبعة خارج الأراضي اللبنانية ليس دقيقاً». وتضيف المصادر إن البحث الأمني «متواصل لتحديد مكان الأستونيين الفعلي، ولا يمكننا البوح بما توصلنا إليه». وأعربت عن اعتقادها بأن الخاطفين أقدموا على عملهم بهدف الحصول على المال فقط لا غير، وأنه لا

أسباب سياسية وراء العملية. وقالت إن الخاطفين «على ما يبدو كانوا يعتقدون أن الدراجين السبعة الجنسية الفرنسية». ونفت المصادر علمها بما قيل عن أن شريط الفيديو الذي يظهر فيه الأستونيون السبعة قد بُث من دمشق يوم 20 نيسان الماضي. وقالت «لا نملك معلومات عن هذا الأمر. وإذا كان ذلك صحيحاً فإن بإمكان الخاطفين تكليف أي شخص إرسال الشريط عبر الإنترنت من دمشق لإبعاد الشبهات وإرباك القوى الأمنية التي تعمل على حل اللغز». وأوضحت أن اتصالات أمنية جرت مع الجانب السوري الذي «ابلغنا عدم توافر أدلة بأنهم في سوريا». وكانت معلومات قد جرى تداولها في البقاع أمس، أكدت أيضاً أن الأستونيين السبعة في مكان ما داخل المنطقة، وأن الأجهزة الأمنية رصدت بعض «الخيوط» التي يُعتقد أنها على صلة بالخطافين، موضحة أن قادة الأجهزة الأمنية في بيروت والبقاع وضعوا أعمال السطو في زحلة ضمن دائرة اتهام خاطفي الأستونيين السبعة بها، بهدف تمويل عملية إطعام الرهائن وحمايتهم.

## قصور العدل

## «جنايات بيروت» تبتكر حلاً لتسريع المحاكمات

الذين ساهموا في هذا الاقتراح، رأت أن العمل وفق هذه الآلية سيؤدي إلى صب الجهد على قضايا الموقوفين، لكون هؤلاء ينتظرون العدالة وهم خلف القضبان، وبالتالي لهم الأولوية على من هم خارج السجن ويتمتعون بالحرية في مراحل المقاضاة. يُذكر أن النائب غسان مخيبر وضع في الآونة الأخيرة تقريراً حول حالة السجن في لبنان، دعا فيه إلى الإسراع في إنجاز التحقيقات والمحاكمات لدى القضاة والمحاكم المختصة، والعمل قدر الإمكان على الاقتصاد في قرارات التوقيف الاحتياطي، والاستعاضة عنها متى أمكن بالآليات القانونية البديلة المتوفرة. كذلك دعا، في مطلق الأحوال، إلى العمل على حسن احترام أصول التوقيف الاحتياطي وشروطه، لا سيما تلك المنصوص عليها في قانون أصول المحاكمات الجزائية.

(الأخبار)

يتفق جميع المسؤولين على أن السجن تعاني اكتظاظاً شديداً. يتفقون أيضاً على أن مرة ذلك، أو أحد أهم الأسباب، يعود إلى بطء المحاكم في إصدار الأحكام بحق الموقوفين احتياطياً. يتضح ذلك أكثر بعد الانتباه إلى أن عدد هؤلاء الموقوفين يبلغ أكثر من 4000 شخص، أي ما نسبته 70% تقريباً من مجموع السجناء في لبنان. القضاة والموظفون في المحاكم لا يعزّون البطء إلى تقصير منهم. يؤكدون أنهم «يقومون بما عليهم وأكثر، لكن المشكلة في نقص عدد القضاة في مقابل الكم الهائل من القضايا المحالة». ولأن الحال كذلك، ابتكرت محكمة الجنايات في بيروت حلاً مؤقتاً. أصبحت القاضية هيلانة أسكندر ومعها القاضي بركان سعد يرحضان جلسات غير الموقوفين لفترات طويلة، لنحو سنة أحياناً، في مقابل تقصير مدة الإرجاء لجلسات الموقوفين في السجن. إحدى الموظفات في المحكمة، من

## أخبار القضاء والأمن

## 14 حادثة إطلاق نار في يوم واحد

سجّلت المعلومات الأمنية الواردة إلى فصائل قوى الأمن الداخلي حصول 14 حادثة إطلاق نار خلال يوم واحد. ثلاث من هذه الحوادث استخدمت فيها أسلحة صيد، أما الباقية فكان فيها دوي أسلحة حربية. الرقم مرتفع نسبياً إذا ما قورن بغيره من الأيام، وقد نتج من الحوادث المذكورة إصابة ثلاثة أشخاص بجراح.

## هرب شاحنة محملة بالإسمنت في صور

مرت سيارة بيك أب محملة بالإسمنت على نقطة تفتيش عند مدخل بلدة الشبريحا في صور عنوة دون الامتثال لأوامر القوى الأمنية، الأمر الذي دفع بالدركي ايلي ع. إلى إطلاق النار من سلاحه الأميري في الهواء بعدما لم يمثل سائق سيارة بيك أب للأوامر بالوقوف. لم يصب أحد بأذى فيما تمكنت السيارة من الفرار.

## استجواب موقوفين اعتديا على أمنيين

استجوب قاضي التحقيق العسكري عماد الزين اليوم موقوفين في جرم احراق جرافة والاعتداء على عناصر قوى الامن ومقاومتها ومعاملتها بالعنف والشدة اثناء قمعها مخالقات بناء في منطقة عدلون، وأصدر مذكرة وجاهية بتوقيف كل منهما. وكان المتهمان قد اوقفوا نتيجة بلاغ بحث وتحر صادر في حقهما.

## توقيف 46 شخصاً بجرائم مختلفة

ضمن إطار مهماتها في مجال حفظ الأمن والنظام ومكافحة الجريمة بمختلف أنواعها، تمكنت قطعات قوى الأمن الداخلي من توقيف 46 شخصاً لارتكابهم أفعالاً جرمية على كل الأراضي اللبنانية، بينهم: 12 بجرائم مخدرات، 4 بجرم سرقة، 3 بجرم احتيال، 3 بجرم تضارب وشهر سلاح، 2 بجرم إطلاق نار من سلاح حربي، 2 بجرم اشتباه في اختفاء فتاة، 2 بجرم خطف قاصر ومجامعتها، 2 بجرم اشتباه في حرق سيارة، 2 بجرم قيادة دراجة دون أوراق، 8 بجرائم عدم تسجيل سيارة، تهجم وابتزاز، طعن بسكين، ضرب وإيذاء، عدم حيازة أوراق ثبوتية، ترويح عملة مزيفة، سلب، تحقير رجال الأمن، و6 مطلوبين للقضاء بموجب مذكرات وأحكام عدلية مختلفة.

## جرعة مخدرات زائدة؟

عُثر على جثة الشاب طوني خ. (مواليد 1991) في منزله الكائن في محلة بياقوت. الجثة لم تظهر عليها أية آثار عنف، ونتيجة معاينتها من الطبيب الشرعي، رجّح أن يكون سبب الوفاة تناول جرعة زائدة من المخدرات أو تشوهاً خلقياً في القلب. أخذت عينات دم وبول للتأكد في ما لا تزال فصيلة انطلياس مستمرة بالتحقيق.

## ضرب وطعن قرب البوريفاج

تطوّر خلاف مادي إلى إشكال بين عمال من التابعة السورية تفاقم إلى تضارب داخل مبنى قرب فندق البوريفاج. نتجت من التضارب إصابة مأمون ب. (مواليد 1990) بطعنة سكين في كتفه اليسرى، فيما أصيب شقيقه يوسف (مواليد 1981) بطعنة سكين في بطنه. وقد نُقل المصابان إلى المستشفى للمعالجة فيما فرّ الفاعلون.

## جريحان وقتيل في حوادث اصطدام

حصل حادث اصطدام بين دراجة نارية تابعة لقوى الأمن الداخلي يقودها الرقيب مجيد ش. وسيارة نوع باثفايندر باسم باسم ح. وقيادة سائق مجهول الهوية فر إلى جهة مجهولة. وقد أصيب الرقيب المذكور بجروح ورضوض نُقل على أثرها إلى المستشفى للمعالجة.



وعلى أوتوستراد الناعمة، صدمت سيارة بقيادة المواطن حسان ح. (مواليد 1975) المواطن محمد م. (مواليد 1974) ما أدى إلى وفاته على الفور.

أما في محلة بئر حسن، فقد صدمت دراجة نارية بقيادة محمد ت. الدركي سجيح ف. أثناء إقامة حاجز لوحدة القوى السيارة في المحلة. ونُقل إلى المستشفى للمعالجة.

## نشل بواسطة دراجة نارية

نشل مجهولان يستقلان دراجة نارية حقيبة المواطنة أمل ح. (مواليد 1967) في محلة الجناح قبل أن يفرّوا إلى جهة مجهولة. وادّعت أمل أمام فصيلة الرملة البيضاء أنها كانت تحوي مبلغ مليون و200 ألف ليرة لبنانية وأوراقاً ثبوتية.

## سجون

## هدمته مخدرات سجن القبة: إمكانات قليلة لعلاجهم

وجود إمكانات كبيرة متوافرة أمامهم لأداء واجبهم، وهو ما دفع بدرًا إلى التذكير بـ«دعوات عدة وجهناها من أجل إيجاد مصخّة علاجية في سجن القبة تعنى بالمدمنين على المخدرات»، وتردّ السبب في ذلك إلى أن «المدمن إذا أراد أن يعالج من الإدمان في إحدى المصحات الخاصة، الموجودة في العاصمة وجوارها فقط، يكون ذلك على نفقته، إلا أن قلة يفعلون ذلك لأن التكاليف المادية باهظة للغاية». ولأن القدرة على العلاج في سجن القبة محدودة، فإن بعض المتعاطين سرعان ما يعودون إلى السجن مرّة ثانية بعد خروجهم منه، لأنهم يرجعون إلى تعاطي المخدرات مجدداً.

«مساعدة المدمنين خلال فترة توقيفهم تأخذ أشكالاً عدة» حسب ما تقول بدرًا، التي تشير إلى أننا «نساعدهم قانونياً من خلال تأمين طلبات إخلاء سبيلهم بعد انتهاء فترة إيقافهم، وكذلك طلبات



## في سجن القبة لا وجود لمصحة تعنى بهؤلاء المساجين كي تعالجهم من إدمانهم



الاسترحام والإدغام، فضلاً عن التواصل مع أفراد عائلاتهم، الذين نؤمن لهم مساعدات مثل الحصوص الغذائية، وما يصلنا من زكاة أموال وغيرها».

في المقابل، فإن إمكان تهريب مخدرات وحبوب مهدئة إلى داخل سجن القبة، على غرار ما يشاع أنه يحصل في سجون أخرى، مثل سجن رومية، أمر تستبعده بدرًا كلياً، إذ ترى أنه «لو كان ذلك يحصل فعلاً، لشهد سجن القبة مظاهر فوضى» مؤكدة في هذا المجال أن «سجن القبة يحظى بانضباط جيد في هذا المجال». الجمعية التي تستعد حالياً لتنظيم حملات توعية عن مخاطر المخدرات في 26 حزيران المقبل، وهو اليوم العالمي لمكافحة المخدرات، تشير بدرًا إلى أننا «نقوم بهذه الحملات التحذير من مخاطر هذه الآفة التي تجتاح لبنان وتستهدف شبابنا»، محذرة من أن «خطر الإدمان يودي بالشباب إلى السجن، أو حتى إلى الموت أحياناً».

## المخدرات تترصد حياة الإنسان حتى داخل سجون لبنان. فبحسب الجمعية اللبنانية لإصلاح السجناء وتأهيلهم فإن القسم الأكبر من السجناء مدمّن المخدرات

## طرابلس - عبد الكافي الصمد

«قسم كبير من السجناء هم من مدمني المخدرات». هكذا توضح رئيسة الجمعية اللبنانية الخيرية للإصلاح وتأهيل المساجين فاطمة بدرًا ملاحظاتها، التي تقول إنها تكونت لديها وهي تتابع نشاطها في الجمعية منذ نحو ست سنوات تقريباً.

بدرًا كانت تتحدث خلال ندوة عن مخاطر المخدرات على الشباب والطلاب في مركز عبد الرحمن التربوي، نظمت بالتعاون مع جمعية نسيمات، والمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، حيث شرح فيها رئيس مكتب مكافحة المخدرات في الشمال الراحل حسين العلي تصنيف المخدرات والتعرف على أنواعها، ومضارها اجتماعياً واقتصادياً ودينياً وصحياً، وأسباب الإدمان ومخاطره؛ مبيّناً سبل التعرف على المدمن، ومقدمات لمحطة عن الجرم وعقوباته في القانون الجزائي.

سجن الرجال في محلة القبة بطرابلس يُعدّ ميدان اهتمام الجمعية الذي يشمل سجوناً عدة في الشمال، إذ يحظى هذا السجن باهتمام أكبر من جانب المشرفين على الجمعية وغيرها من الجمعيات والهيئات التي تُعنى بهذا الجانب.

المعلومات المتوافرة عن سجن القبة تشير إلى أنه من بين 550 سجيناً موجوداً فيه حالياً، فإن قرابة 50 منهم متهمون بتعاطي أو ترويج المخدرات على أنواعها، وتحديدًا الحبوب المخدرة، أو ما يُطلق عليها اسم «حبوب الهلوسة»، وأن هؤلاء ينتمون إلى مناطق لبنانية عدة، وإن كانت غالبيتهم طرابلسية وشمالية.

وتوضح المعلومات أن أعمار هؤلاء تراوح بين 18 - 50 سنة، معظمهم ذوو مستوى علمي واجتماعي متدنٍ، كما أن عامل البطالة والفقر المنتشرين بقوة في مناطق سكنهم أو ولادتهم، يجعلان هذه المناطق تعاني تفككاً اجتماعياً وأسرئياً كبيراً.

في سجن القبة لا وجود لمصخّة تعنى بهؤلاء المساجين كي تعالجهم من إدمانهم، ويقتصر الأمر على وجود أطباء وممرضين يؤدون الحد الأدنى من مهماتهم في هذا المجال، نظراً إلى عدم

في المقابل، ثمة من السائقيين اللبنانيين من يؤكد أنه لم يتعرض لأي مضايقات، لكن وتيرة عمله تراجعت. عدد كبير منهم توقف عن العمل أيام الجمعة، فضلاً عن أن عدد الركاب على طريق بيروت - دمشق انخفض طوال أيام الأسبوع، مقارنة بما كانت عليه الحال قبل شهرين. وبين هؤلاء السائقيين من لا يزال مستعداً لنقل ركابه إلى العاصمة السورية ليل نهار، مؤكداً أن الطريق إلى دمشق آمنة. «فلقمة العيش لا تحتل الانتظار».



## قضية

## انكشاف أمر مستثمرة ودائع في صور

## صور - أمال خليل

فيما لم ينجز القضاء اللبناني محاكمة المستثمر صلاح عز الدين من جهة، وملاحقة «تلامذته» ممن ساروا على دربه في تشغيل الودائع، تلقت منطقة صور صفة جديدة مماثلة تدل على عمق تورط مئات المواطنين في تجارة غير مضمونة النتائج والصدقية والشرعية. وبعد فريق المستثمرين الرجال الذين توارى معظمهم عن الأنظار بعد إعلان إفلاسهم واستحوادهم على أموال مودعيهم، دخلت إلى «نادي الريح السريع نحو إعلان الإفلاس أو النصب» أول امرأة، هي فاطمة ل. من بلدة جويبا في قضاء صور. فقد تلقت فصيلة جويبا أول من أمس شكوى مقدمة من زينب ح. تتهمها فيها بالاحتيال عليها بعد أخذها مبلغاً

مالياً قالت إنها «ستستثمره في قطاع الكاكاو في ساحل العاج وتمنحها جزءاً من أرباحه». لكن سرعان ما بدا أن الوعود غير صحيحة، وأن زينب هي واحدة من عشرات «المنصبين عليهم» من فاطمة ووالدتها التي كانت شريكتهما، وهما متواريتان عن الأنظار. وتوقعت مصادر مطلعة على القضية أن يتضاعف حجم أموال المودعين يوماً بعد يوم، وقد يصل إلى أكثر من عشرين مليون دولار، وذلك بعد انتشار خبر توارى فاطمة وترجيح شبهة قيامها بالنصب عليهم من جهة، وظهور شركاء لها من جهة أخرى. علماً بأن الشكوى في جويبا ليست الوحيدة من نوعها، بل أشارت المصادر إلى تقديم عدد من زبائنهن شكواي مماثلة في بيروت وبعبلبك، إذ، سقطت منطقة صور مجدداً في فخ النصب والاحتيال بسبب

حماسة البعض للريح السريع عبر إيداع مبلغ من المال والحصول على فائدة شهرية من نسبة أرباح الاستثمارات. ورغم أن هذا الأسلوب أحدث أزمات مالية واجتماعية في الجنوب، على غرار ما أحدثته إفلاس عز الدين، بيد أن القضاء اللبناني - وإن استكمل محاكمة المتورطين في وقت قصير وأعاد جزءاً من أموال المودعين وعوّض خسائرهم. لا يحكم على المستثمرين بأكثر من ثلاث سنوات عقوبة قصوى بحسب المادة 655 من قانون العقوبات، التي تنص على أن «كل من حوّل الغير بالمناورات الاحتمالية على تسليمه مالا منقولاً أو غير منقول، أو إسناداً تضمن تعهداً أو إجراءً أو منفعة واستولى عليها، يعاقب بالحبس من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات، وبالغرامة من مئة ألف إلى مليون ليرة».

## متابعة

غلق إضراب قطاع النقل البرّي. حصل كل سائق عمومي وشاحنة على دعم مباشر يعادل 12,5 صفيحة بنزين شهرياً لمدة 3 أشهر قابلة للتجديد. هكذا أرادت وزيرة المال ربّما الحسن أن تكرر تجربة الوزير سامي الحداد مع المطاحن والأفران. مزارب جديد يكلف الخزينة 49 مليون دولار لإرضاء فئة من اللبنانيين تمتلك إرادة الضغط، على عكس الفئات الأخرى المتضررة جداً من ارتفاع أسعار المحروقات

## مزارب جديد للهدر

يشوعى: زيادة الأجور أجدها اقتصادياً من دعم السائقين

## محمد وهبة

فتحت وزيرة المال ربّما الحسن مزارباً جديداً لهدر أموال الخزينة العامة بعدما قرّرت منح 54500 لوحة عمومية 685000 صفيحة بنزين شهرياً لمدة 3 أشهر قابلة للتجديد في حال عدم انخفاض سعر الصفيحة عن 25 ألف ليرة، أو إذا لم تتألف حكومة جديدة عند انتهاء فترة الأشهر الثلاثة، وبالتالي ستدعم كل سيارة عمومية أو صاحب شاحنة بما يوازي 450 ألف ليرة شهرياً، أي أنها ستدفع 16,3 مليون دولار شهرياً، فيما تبلغ قيمة الدعم الإجمالية لثلاثة أشهر 49 مليون دولار، أو 90 مليون دولار

على ستة أشهر! رغم أن الحسن لم تُشر إلى الآلية التنفيذية لهذا الدعم، ولا إلى المعايير التي تُحدّد المستفيدين الفعليين، إلا أن اتحادات ونقابات النقل البري وافقت على الطرح بعد اجتماع صاحب عقده مساء أول من أمس في مقرّ الاتحاد العمالي العام. هناك انقسم المسؤولون عن الإضراب الذي كان مقرراً في صبيحة اليوم التالي، أي يوم الخميس بتاريخ 19 أيار، إلى قسمين؛ الأول مؤيد للمكسب المحض من وزيرة المال، ومتنازل عن مطلب «تثبيت سعر صفيحة البنزين على 25 ألف ليرة» ويمثله رئيس اتحاد السائقين العموميين ومصالح النقل بسام

طلبيس، ورئيس اتحاد سائقي ومالكي السيارات العمومية عبد الأمير تجدي. أما الثاني، فيعتقد أنه يجب زيادة الضغط لدفع الحسن إلى إعلان تثبيت سعر الصفيحة، أي دعم كل المتضررين من ارتفاع أسعار البنزين الذي يؤدي إلى ارتفاع كل الأسعار في لبنان، ويمثله رئيس اتحاد الولاة لنقابات النقل والمواصلات عبد الله حمادة. اللافت، بحسب الخبير الاقتصادي إليي يشوعى، أن فكرة الدعم تُقرّ مجدداً من قبل أصحاب النهج الذي كان يأخذ مواقف ضدّ الدعم والرسوم الجمركية، رضوخاً لنصائح البنك الدولي وصندوق النقد ومتطلبات منظمة التجارة



هل هذا النوع من الدعم مجد في لبنان؟ (أرشيف - بلال جاويش)

عدد يعتاش من تأجير اللوحات التي يملكها، فمن سيحصل على الدعم: المالك أم المستأجر؟ وماذا عن السيارات الخاصة بالمزارعين، وآليات نقل الطلاب... لا بل إن المطلعين على أوضاع النقل البري في لبنان يشيرون إلى أن شركات النقل ستكون المستفيد الأكبر من هذا الدعم، فهناك مكاتب نقل تاكسي، وشركات نقل متوسطة وكبرى يملك كل منها عشرات اللوحات العمومية مثل: صاوي، زنتوت، الأحذب، الو تاكسي، شارلي تاكسي... وهناك أشخاص يملكون عشرات الشاحنات التي حصلت على الدعم أيضاً من جيوب اللبنانيين.

وإذا كان أصل فكرة الدعم مرادفاً لخفض سعر السلعة، فإن الأجدى وفقاً ليشوعى، أن تكون هناك زيادة على الأجور، فهذا الأمر يفترض أن تكون هناك سياسة تدفع نحو الاستثمار في قطاعات منتجة، سبب التبديل هو أن «زيادة الأجور لا تدفع الأسعار إلى الارتفاع، بل يجب

العالمية، لا بل فاوض لمنح السائقين نصف ما أعطاهم إياه في النتيجة، فكأنت الكلفة تبلغ 8 ملايين دولار شهرياً ثم تطوّرت إلى 16 مليوناً». لكن، هل هذا النوع من الدعم مجد في لبنان؟ يجيب يشوعى بالإشارة إلى أن وجود الدعم بحدّ ذاته يعكس فشل هذا النهج في تطبيق سياسات اقتصادية واجتماعية ومالية ونقدية مجدية، فضلاً عن إخفاق الفريق المسك بهذه الملفات في إدارة البلد. أما على صعيد الحالة الأخيرة، أي دعم السائقين العموميين، فما يجعل هذا الأمر مزارباً جديداً للهدر أن الدعم سيصل 54800 سائق، مسجّل منهم 37 ألف سيارة عاملة على البنزين، و17800 سيارة عاملة على المازوت. وفي رأي يشوعى، أن هذه اللوحات المسجّلة ليست جميعها عاملة، بمعنى أن هناك أفراداً، عددهم لا يستهان به، يملكون لوحات عمومية، لكنهم يعملون في أعمال أخرى بعيدة كل البعد عن النقل بالأجرة، وهناك

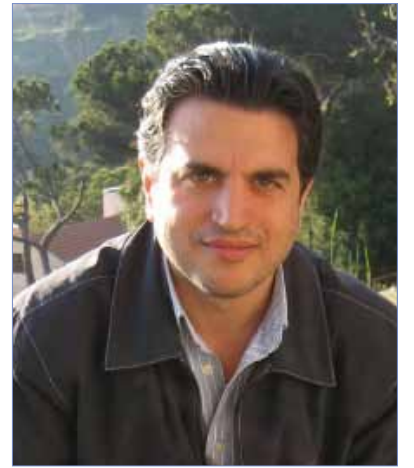
50

مليار ليرة

هي كلفة شراء 250 أوتوبيساً للنقل المشترك بحسب دراسة جدوى وضعت في 2004، واستند إليها مجلس الوزراء لإقرار خطة النقل العام على 3 سنوات، لكن رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة وخلفه سعد الحريري رفضا تطبيقها بانتظار الخصخصة... علماً بأن أسعار الأوتوبيسات زادت اليوم بنسبة 80%.

## ضريبة على غير المدعومين

انتقد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال لبنان مارون الخولي (الصورة)، ما وصفه بـ«التسوية المجترأة» التي عقدها الحكومة مع نقابات السائقين العموميين، مستغرباً تمييز الحكومة بين مواطن مدعوم، ومواطن مسحوق «عليه اليوم ضريبة توفير الأموال لتغطية هذا الاتفاق المزعوم والباطل دستورياً. فالتسوية أفضت إلى دعم السائقين العموميين على حساب 1.5 مليون سائق متضرر»، وما حصل «مثل صدمة قوية لكل اللبنانيين غير المعنيين بهذا الدعم الخاص لفئة متضررة لا ننكر ضررها ومعاناتها اليومية، لكن حالها تنطبق على غالبية أصحاب السيارات الخاصة، ذوي الدخل المحدود والفقراء».



## قطاعات

## مالية عامة

## رفع «تعنت» الحسن إلى الهيئة العامة

«الإمعان في تعطيل الرقابة البرلمانية» (الأخبار) إنّها «ليست المرة الأولى التي تمتنع فيها وزيرة المال عن إبداء لجنة المال والموازنة مستندات ومعلومات طلبت منها». وأوضح أنه خلال جلسات الاستماع إلى ديوان المحاسبة ووزارة المال بشأن الحسابات المالية النهائية العائدة إلى السنوات 1993 - 2009، طلبت اللجنة من وزيرة المال خطياً، وبناءً على طلبها من رئاسة اللجنة، تليخيص طلبات النواب وأسئلتهم وإرسالها إليها خطياً لكي تتمكن من دراستها والإجابة عنها. غير أنّه بعد الاجتماعات الستة التي عُقدت حتى الآن، أعلنت الوزيرة أنّها «تمتنع عن الإجابة، وعن ضمّ أيّ مستند إلا إذا وُجّه الطلب إليها بواسطة رئاسة مجلس الوزراء». ودعا كنعان الوزيرة إلى أن «تحاول أن تقرّ بنفسها، وأن تفهم ما تقرّ، وأن تحسن استعمال ما فهمته»، وعدم التلطي وراء اتهامه بأنه طلب منها «شخصياً» إرسال المستندات، لا عبر اللجنة، ما عدّته إهانة لكرامة الوزارة.

نتيجة إصرار وزيرة المال ربّما الحسن على عدم التجاوب مع اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة المال والموازنة النيابية، قرّرت اللجنة رفع القضية إلى رئاسة المجلس لكي تطرح على الهيئة العامة في أول اجتماع لها. فقد واجهت اللجنة الفرعية، المكلفة تقضي الحقائق في شأن الحسابات المالية العالقة منذ عام 1993، والتجاوزات الحاصلة في وزارة المال، لآراء كثيرة من جانب الوزيرة الحسن، وكان آخرها رفضها السماح للمدير العام في الوزارة، آلان بيفاني، بحضور جلسات اللجنة للاستماع إلى أقواله بناءً على طلب رسمي أُبلغ إليه وفق الأصول، كذلك رفضها إرسال المستندات التي يطلبها النواب أعضاء اللجنة. ولهذا رفع رئيس اللجنة، إبراهيم كنعان، طلباً إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري، بإدراج الموضوع على جدول أعمال الهيئة العامة، طبقاً لما تنص عليه المادة 32 من القانون الداخلي للمجلس. وقال كنعان في بيان صاغه رداً على ردّ الوزيرة على تصريحه بعد جلسة أول من أمس (أخبار)

## العمل جارٍ لتحسين أداء الإنترنت وأسعار خدماتها

بنسبة 50%، زاعماً أنّ «الإنتاجية تراجعت»، ومن شأن هذا التدبير أن يؤدّي الشريحة الأكثر تهميشاً، ويؤدّي فعلاً إلى تراجع إنتاجيتها وربّما إلى توقف العمل. ولكن رغم السلوك السائد في الهيئة التي تُعدّ المساعد التنفيذي للوزارة، شدّد شربل نحاس على أنّ «العمل جارٍ حالياً على مدّ شبكة الألياف الضوئية (Fiber Optics) التي ستقفر بخدمة الإنترنت قفزة نوعية في الأداء وحتى في الأسعار». فتلك الشبكة ضرورية لكي يستفيد كل مواطن من ارتفاع حجم السعة الذي حقّقه مشاريع رفع مستوى الربط بالخارج. كذلك لفت الوزير في اللقاء نفسه إلى أنّ تطوير قطاع الاتصالات يمثل مدخلاً «للالتزام ببناء الدولة ومؤسساتها». وقال إنّ «القطاع الخاص والشركات الدولية ليست كما يعتقد الكثيرون شفافة وغير فاسدة، كذلك فإن لبنان يمتلك أدمغة وطاقات يمكن الاستفادة منها».

كان اللقاء الذي نظّمته حكومة الظل الشبابية مع وزير الاتصالات في حكومة تصريف الأعمال، شربل نحاس، فرصة للتطرّق إلى وضع هيئة (أوجيرو) ومديرها عبد المنعم يوسف، وعلاقتها بالوزارة، وخصوصاً أنّ عمل الهيئة تشوبه تحفّظات كثيرة من جانب الوزارة والمستهلكين. «عبد المنعم يوسف لا ينفذ القرارات الإدارية، ولا يمثل للتعليمات، ويعرقل سير العمل. من هذه الأمور عدم إصدار بطاقات كلام، التحويل على موظفيه بعدم وجود الأموال وغير ذلك من الأمور». أجاب نحاس عن التساؤلات التي طرّحت في اللقاء الذي نظّم في قاعة عصام فارس في الجامعة الأميركية في بيروت، مساء أول من أمس. ففيما يرفض يوسف التعاطي مع الوزارة التي تتبع الهيئة لها، وفقاً لعقود صيغت منذ العام الماضي، يروّج لمجموعة من المغالطات المتعلقة بعدم إرسال الوزارة رواتب موظفي الهيئة، ويلجأ إلى إجراءات تعسّفية مثل خفض بدلات ساعات العمل الإضافية لموظفي الهيئة

## اتصالات

## متابعة

## حاكم مصرف لبنان باق... باق علي حسن خليل يقترح قانوناً يُبقي الولاية قائمة حتى تعيين البديل

إلى لحظ أحكام خاصة تجيز لهؤلاء الاستمرار بممارسة مهماتهم إلى حين تعيين بديل لهم، وذلك تحسباً لظروف قد تطرأ ونحوه دون إجراء تعيينات جديدة. والأمله على ذلك كثيرة، منها أحكام المادة الرابعة من القانون الرقم 243 تاريخ 2000/8/7 (النظام الداخلي للمجلس الدستوري) التي نصت على أنه: «عند انتهاء الولاية يستمر الأعضاء الذين انتهت ولايتهم في ممارسة أعمالهم إلى حين تعيين بديل عنهم وحلفهم اليمين». وأشار خليل إلى أن مقتضيات تثبيت الاستقرار النقدي والمالي والاقتصادي في الظروف الصعبة التي تمر بها منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا وانعكاساتها على الوضع النقدي والاقتصادي في لبنان، تستدعي أن يستمر الأشخاص المكلفين بإدارة المصرف المركزي، وخاصة حاكم مصرف لبنان ونوابه، بممارسة جميع مهماتهم حتى تعيين البديل، فور تاليف الحكومة الجديدة وتبليها ثقة المجلس.

الجدير بالذكر أن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أمضى 18 عاماً حتى الآن في منصبه، أي 3 ولايات متتالية، وقد جرت محاولات لتجديد ولايته للمرة الرابعة قبل اعتبار الحكومة مستقيلة، أي قبل 9 أشهر تقريباً من موعد انتهاء الولاية الثالثة، إلا أن تعطيل عمل مجلس الوزراء بسبب عدم حسم ملف شهود الزور، حال دون طرح الأمر على جدول الأعمال، رغم أن وزيرة المال ربا الحسن أحوالت كتاباً في هذا الشأن على رئاسة مجلس الوزراء. كذلك أدار العديد من السياسيين والمصرفيين والإعلاميين حملة ترويجية لإقرار قانون في مجلس النواب يرمي إلى تجديد ولاية سلامة أو الضغط من أجل عقد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء للقيام بهذا الأمر، رغم أن ذلك غير متاح في ظل حال تصريف الأعمال.

(الأخبار)

قانون يصدره مجلس النواب نيابة عن مجلس الوزراء. هذا الاتجاه عارضه معظم الضالعين في الفقه الدستوري، نظراً إلى مخالفته نص المادة 65 من الدستور، التي حصرت بمجلس الوزراء صلاحية تعيين موظفي الدولة (الفقرة 3)، وكذلك تعيين موظفي الفئة الأولى وما يعادلها (الفقرة 5). وقد رأى هؤلاء أن إقرار مثل هذا القانون يُعد تدخلاً في أعمال السلطة التنفيذية، وبخالف مبدأ فصل السلطات، ولذلك يكون قابلاً للطعن فيه أمام المجلس الدستوري إذا توافرت الجرة لدى 10 نواب للقيام بخطوة كهذه.

طبعاً لا سجالات في صلاحية مجلس النواب وحق أي نائب في اقتراح تعديل نص قانوني، إلا أن اقتراح النائب خليل يلغي ميرر وجود المادة 25 أصلاً. وكان محفوظ سكين، الأستاذ في القانون العام ونائب سابق للحاكم، قد كتب في الزميلة «السفير»، منذ أيام، أن المشتري افترض، عبر المادة 25، أن النائب الأول سيكون قادراً على القيام بمهام الحاكم، ولا سيما أن الشروط المفروضة لتعيينه هي ذاتها المفروضة لتعيين الحاكم، كما أنه يقسم بين يدي رئيس الجمهورية ذات القسم طبقاً لما ورد في المادة 18 من قانون النقد والتسليف (المؤدي تعديلها).

وبحسب النص الحرفي لاقتراح القانون المقدم من النائب خليل، فهو يتضمن مادة وحيدة، جاء فيها: «يستمر الحاكم ونواب الحاكم في ممارسة مهامهم بعد انتهاء ولايتهم إلى حين تعيين حاكم ونواب حاكم جدد وتسلمهم لمهامهم».

وجاء في الأسباب الموجبة المرفقة مع الاقتراح أنه انطلاقاً من مبدأ استمرارية المرافق العامة، وخاصة تلك التي ترتدي أهمية قصوى في الحياة السياسية والاقتصادية أو الاجتماعية للدولة، والتي يتولى إدارتها أشخاص أو هيئات لولاية محددة المدة بموجب القانون، عمد المشتري

نص المادة 25 من قانون إنشاء المصرف المركزي (قانون النقد والتسليف) على أنه «في حال شعور مناصب الحاكم، يتولى نائب الحاكم الأول مهمات الحاكم ريثما يُعين حاكم جديد».

هذه المسألة لا ينقصها الوضوح، فهي تفرض أن تنتقل مهمات حاكم مصرف لبنان رياض سلامة إلى نائب الحاكم الأول رائد شرف الدين، اعتباراً من 1 آب المقبل، إذا بقيت البلاد من دون حكومة جديدة، أو إذا لم تجدد الحكومة الجديدة بعد تاليفها لسلامة أو تمدد ولايته أو لم تعين حاكماً بديلاً، ما يعني عدم وجود حال «فراغ» ستنشأ في إدارة مصرف لبنان بعد انتهاء ولاية سلامة في 31 تموز المقبل، وبالتالي ليس هناك حال استثنائية تستدعي اجترار حلول استثنائية في المقابل، ولا سيما أن المجلس المركزي لمصرف لبنان لن يفقد نصابه القانوني، وهو مخول بالصلاحات الأساسية بموجب المادة 33 من القانون، فيما نواب الحاكم الذين يخضعون في اختيارهم وتعيينهم للشروط نفسها التي يخضع لها تعيين الحاكم، وبالمؤهلات نفسها أيضاً، لن تنتهي مدة ولايتهم قبل عام 2013.

ما عدا ذلك، تبقى الاقتراحات والمبادرات والأفكار التي تطرح من هنا أو هناك، تفتقر إلى السند الدستوري أو القانوني أو تفتقد أساس نظرية الظروف الاستثنائية أو القاهرة. وهذا ينطبق على اقتراح القانون المعجل المكرر الذي تقدم به النائب علي حسن خليل لتعديل المادة 18 من قانون النقد والتسليف وإنشاء المصرف المركزي، بما يسمح باستمرار الحاكم ونواب الحاكم في ممارسة مهماتهم بعد انتهاء ولايتهم إلى حين تعيين حاكم ونواب حاكم جدد وتسلمهم لمهامهم، إلا أن نص اقتراح القانون المذكور يمثل تراجعاً مطلوباً عن اتجاه سابق كان يرمي إلى تجديد ولاية سلامة لست سنوات إضافية، عبر



### على الاتحاد العمالي المطالبة بتثبيت سعر صفحة البنزين وإزالة الرسوم عنها



بما منحتهم إياه الحسن، فمن الذي دفع السائقين العموميين إلى تعديل مطالبهم؟ وهل اتفقت كل الاتحادات والنقابات على هذا التعديل الجوهرية؟ في الواقع، تشير الاتصالات التي جرت خلال الساعات الـ48 الماضية إلى أن الحسن أجرت اتصالات بعيدة عن الأضواء مع بعض المسؤولين عن قطاع النقل وأبلغتهم بنتائج منحهم دعماً مباشراً فأوقفوا الاستعدادات العمالية للإضراب وأبقوا الإعلامي منها، ثم وافقوا من دون نقاش أو دراسة على طرح الحسن. وبحسب المسؤول التنفيذي لنقابات حزب الله، نصري قشاقش، فإن هذا الطرح كان «فخاً وقعت فيه الاتحادات بسذاجة، وإلا لماذا رفضت الحسن أن تمنح هذه الأموال لتنفيذ مشروع النقل المشترك»، أما رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن، فيرى أنه لو توافرت «النية الجدية لدى الوزارة لحولت الأموال لشراء باصات للنقل العام، بديل أن استمرار دعم السائقين جاء مشروطاً بحكومة جديدة».

ثمة من يعتقد أن على مطلقى الانتقادات الإقرار بأن من عليه أن يحمل مطلباً وطنياً عاماً كتثبيت سعر صفحة البنزين، هو الاتحاد العمالي العام، لا اتحاد قطاعي قرز أن يحفظ مصالحه الخاصة والفئوية (وهذا يأتي في صلب مهماته). وربما لهذا السبب شعر رئيس الاتحاد العمالي العام، غسان غصن، بالإحراج من قبول هذه الاتحادات دعماً من الحسن وإعلان ذلك في مقرّ الاتحاد وبحضوره، ما دفعه إلى تغطية الأمر بالقول إن الاتحاد يتهدد لإضراب عام.

أن تدفع إلى زيادة القيمة المضافة للشركات، وهذا يعني أن تعمل الشركات في ظل سياسات حكومية داعمة».

أطلقت أمس أوصاف عدة على ما قدمته الحسن للاتحادات: «رشوة»، «صفقة»، «تسوية»... لكن ما أثار الكثير من التساؤلات، هو أن الحسن قدّمت الدعم وتمسكت بالحفاظ على رسم البنزين (الذي تأتي فوقه ضريبة القيمة المضافة خلافاً لأي منطق ضريبي). غير أن يشوعي يعتقد أن هذا النوع من الضرائب، أي الضريبة على الاستهلاك «لم يعد توجّهاً عالمياً، فهناك اعتماد على الضرائب الشخصية التصاعدية التي تطل الدخل الفردي».

على أي حال، إن دعم السائقين بالبنزين جاء خلافاً للمطالب المرفوعة، فالإتحادات والنقابات أجرت نقاشاً طويلاً أنتج الاتفاق على المطالبة بتثبيت سعر صفحة البنزين ضمن سقف 25 ألف ليرة. لكن الاتحادات والنقابات قبلت

## قضية

## «أوجيرو» تلزم مشتركى الـ DSL بدفع ثمن الـ Modems مرتين

الى «الأخبار»، فإن الأداة الأساسية التي تقدّمها الهيئة (إذا توافرت) ضمن الاشتراك الذي يدفعه المستهلك «ليست جيدة إجمالاً... وإذا كنت تريد أداة جيدة تطول وتبقى فهي تكلف 100 دولار أو أكثر».

وبحسب المعلومات المتوافرة، هناك نحو ألفي طلب خط (DSL) مودعة الآن لدى «أوجيرو»، وهناك كمية من الماكينات تقدر بأكثر من ألف وحدة، ترفض «أوجيرو» توزيعها على المشتركين، إلا ممن لديهم «واسطة»، وهنا تدخل المحسوبيات في تحديد من يحصل على (Modem) ويتمتع بأفضلية على الباقين. والمطلعون على الملف يوضحون أن هناك أشخاصاً بامتيازات معينة يحصلون على اشتراكاتهم، فيما يُقابل آخرون بالرفض.

ويشير المطلعون أنفسهم إلى كيفية اختيار الهيئة للماكينات التي تستعملها، في ظل تأكيد خبرائها أنها ليست بنوعيتها جيدة. فقد ظهرت حتى الآن، وبالتالي، 4 أنواع من الـ (Modems)، من السيئ إلى الجيد. «فلماذا لم يُستخدم النوع الجيد منذ البداية؟... هل للأمر علاقة بالصفقات التي تتم تحت الطاولة؟».

على أي حال، فإن الماكينات لم تعد متوافرة كلياً الآن، وهذا الوضع دفع أكثر من شخص مهتم بالحصول على اشتراك عبر تقنية (DSL)، إلى الشكوى من الأمر، وإجمالاً لا يزال اللبنانيون يشكون من ضعف الإنترنت الأرضي عبر هذه التقنية، مع التأخير في الاستفادة من السعات الخارجية التي أضحت متوافرة عبر كابلي (IMEWE) و (Cadmus)، لكن لسبب أو لآخر تبقى الاستفادة منها معلقة بقرار «أوجيرو» التي يبدو أنها تسكر الإنترنت على اللبنانيين من كل الجهات!

«أوجيرو»، وكذلك مبلغ 68 ألف ليرة رسم الاشتراك في الخدمة، أي ما مجموعه 165 ألف ليرة.

بكل بساطة، تطلب أوجيرو الحصول على بدل سعر الأداة رغم أنها غير متوافرة لديها ولا يحصل عليها الزبون، بل يضطر إلى شرائها ودفع ثمنها مرتين!

ولدى الاتصال بمركز الدعم الخاص بأوجيرو، تبين فعلاً أن الهيئة تزعم عدم وجود «Modems» لديها، وتردّ على



### الا يعرض ذلك مديري «أوجيرو» للملاحقة القضائية بشبهة الاحتياك والغش والخدام؟



الاستفسار بالقول «إذا كنت تريد أن تحصل على الاشتراك، فعليك شراء الماكينة من الخارج، ومن ثم إحضارها إلى مركز «أوجيرو» في ميناء الحصن، لمواصلة الألة مع تقنيات خدمة DSL المحلية».

ليس مفهوماً إذاً، لماذا تنقاضي «أوجيرو» ثمن الـ (Modem) مرتين، كيف إنها عبقرية عبد المنعم يوسف في الإدارة الزهيدة. فاشتركت الجديد يضطر إلى شراء الـ Modems من السوق، فيدفع مبلغاً معيناً بحسب نوعية هذه الأداة، وعندما يتوجه إلى مراكز البيع لتسجيل اشتراكه، تطلب إليه تسديد مبلغ 97 ألف ليرة ثمن الـ Modems غير المتوافر بحسب ادّعاء

## حسنة شقراني

منذ فترة، يصطدم طالبو الاشتراك في خدمة الإنترنت من هيئة «أوجيرو» عبر تقنية (DSL) بحقيقة غريبة: عدم توافر الماكينات الخاصة بالاتصال بالشبكة الإلكترونية عبر الكمبيوتر (Modems). وتطلب الهيئة من المهتمين بالاشتراك شراء تلك الماكينة من محال الأدوات الإلكترونية، ومن ثم إحضارها إلى تقنيي الهيئة لكي يعذبوها (Tuning) لتتواءم مع المقننات التكنولوجية للاشتراك الذي يريدونه.

قد يكون الطلب إلى المشترك شراء الأداة للحصول على الاشتراك غير مستغرب، لو أن أوجيرو عاجزة فعلاً عن تأمين مثل هذه الأدوات، إلا أنها في الواقع تنقض خلق أزمة في هذا المجال عبر رفضها الالتزام بالمهمات التي يكلفها بها وزير الاتصالات شربل نحاس، وبالتالي تخنق أزمة يُفترض أنها غير موجودة، إذ إن مصادر مطلعة في «أوجيرو» تشير إلى وجود مئات الأجهزة الموضوعة في المستودعات كضمان في حال تعطل أي جهاز لدى المشترك ضمن مدة الكفالة المحددة بسنة واحدة. لكن لننظر بدقة أكثر. والدقة هنا أساسية؛ فأكبر من شخص أراد الاشتراك في خدمة (DSL) أخيراً، فوجئ بأن «أوجيرو» تلزم المشتركين الجدد بتسديد ثمن الـ Modems مرتين، كيف إنها عبقرية عبد المنعم يوسف في الإدارة الزهيدة. فاشتركت الجديد يضطر إلى شراء الـ Modems من السوق، فيدفع مبلغاً معيناً بحسب نوعية هذه الأداة، وعندما يتوجه إلى مراكز البيع لتسجيل اشتراكه، تطلب إليه تسديد مبلغ 97 ألف ليرة ثمن الـ Modems غير المتوافر بحسب ادّعاء

## ماستركارد العالمية

## تحفل بإطلاق أغنية لدوري زين السعودي

## «الكل يلعب» من كلمات

## وغناء المطرب السعودي قصي

أطلقت ماستركارد العالمية بالتعاون مع المطرب السعودي قصي أغنية خاصة بكرة القدم تعكس حماسة دوري زين السعودي وشغف عشاق الكرة في جميع أنحاء المملكة كما تساهم في تعزيز روح الفريق وتشجيع اللعب النظيف. وتعرّض أغنية «الكل يلعب» برنامج ماستركارد وتدعم مكانة الشركة بصفقتها بطاقة الدفع الرسمية لدوري زين السعودي. وتشكل رعاية ماستركارد لهذا الدوري بصفته أكبر دوري كرة قدم للمحترفين في آسيا لمدة ثلاث سنوات إضافة مهمة لسجل الشركة الحافل بمثل هذه الأنشطة والمشاركات.

وفي هذا الإطار، قال محمد النويصر، الرئيس التنفيذي لهيئة دوري المحترفين السعودي: «نحن على ثقة بأنه ستكون لرعاية ماستركارد لدوري زين السعودي فوائد جمة على تطوير الدوري والأندية وجماهير كرة القدم السعودية عموماً. وتمثل خبرة ماستركارد العالمية والمكتسبة عبر رعاية كبرى بطولات كرة القدم دوراً محورياً لتطوير هذه الرياضة في المملكة، وكما يدل ذلك على مكانة دوري زين السعودي وإهتمام الرعاة والمسوقين والمعلنين العالميين به».

## بدائل

## خبز وهلح

## عائدون...

## رامح زربق

نهار الأحد الماضي، في الخامس عشر من أيار 2011، خلال الاحتفال السلمي بالذكرى الثالثة والستين للنكبة الفلسطينية والعربية، قتل إسرائيل أحد عشر شاباً من المشاركين في الاحتفال، وأصاب أكثر من أربعين منهم بجروح خطيرة، قتل إسرائيل هؤلاء الشباب بدم بارد، بينما كانوا يتحركون على الأراضي اللبنانية. اختار القتل الصهاينة ضحاياهم بهوء، من بين مئات من الشباب والصبايا العزل الذين تجمعوا على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، خلف سياج العار العربي. أتوا من جميع أنحاء لبنان، من المخيمات الفلسطينية حيث سجنوا وعزلوا عن باقي العالم منذ ولادتهم، من البيوت المهالكة التي لا تعرف الشمس، ومن الأزقة الغارقة في مياه الصرف الصحي. أتوا من حياة لا آفاق فيها، لا أمل ولا حرية. إلا أن بعضهم أيضاً أتى من أحياء المدن الثرية ومن جامعاتها النخبوية. بعضهم كان يحمل وثيقة، وبعضهم كان يحمل بطاقة من الأونروا، لكن بعضهم أيضاً كان يحمل الهوية اللبنانية، أو حتى جواز سفر من دولة عربية. كانوا أغنياء، كانوا فقراء، كانت لديهم أوراق ثبوتية، أو لم يكن بحوزتهم أي منها، لكنهم كانوا كثيراً وكانوا يتشاركون هوية واحدة: فلسطين. جاؤوا ليصرخوا عالياً في وجه المحتل، ليقولوا للعالم بأجمعهم إنهم تواقون إلى فلسطين، إنهم سيعودون، وإنهم مستعدون لأي تضحية حتى يحققوا هدفهم هذا. جاؤوا ليهتفوا بالصوت العالي أنهم، هم، لبنانيون، فلسطينيون وعرب، لا يعترفون بأي جنسية أخرى سوى فلسطين. تلك كانت جريمتهم: أن يتذكروا، أن يتوقوا، وأن يتلفوا على أرض فلسطين وسمائها، على شواطئ حيفا وضياف نهر الأردن. إلا أنه في عالم اليوم، الذي يديره حماة الصهيونية من العرب والإسرائيليين، الإعدام العلني هو الحكم الوحيد الذي يليق بتهمة الإنتماء إلى فلسطين.

## صور: من أين يبدأ التأهيل؟

## آمال خليك

خلال الأسبوع الفائت، وعلى مدى ثلاثة أيام، جال الخبيران الزراعيان التونسيان نعمان الحشيشة وفتحي المنصوري مع ممثلين عن وزارة الاقتصاد الوطني ومجلس الإنماء والإعمار، على الأطراف المعنية بقطاع الزراعة والإنتاج الحيواني في منطقة صور، في سبيل إجراء دراسة عن واقع القطاع ونقاط القوة والضعف فيه، بهدف تحسينه وتحسين أوضاع العاملين فيه. وسيستند التخطيط الاستراتيجي الزراعي، الذي يُنتظر استخلاصه من الدراسة، إلى نجاح تجربة تأهيل مسالك الفلاحة والصيد البحري التي نفذت في تونس على مدى ثلاث سنوات برعاية المؤسسات الحكومية ويتمويل الوكالة الفرنسية للتنمية. ذلك النجاح حفز وزارة الاقتصاد على محاولة تطبيقه في قضاء

بعد نجاح «البرنامج الوطني لتأهيل مسالك الفلاحة والصيد البحري في تونس»، الذي أنجز بتمويل من الوكالة الفرنسية للتنمية، تحاول وزارة الاقتصاد اللبنانية استنساخ التجربة، بدءاً من صور التي ترسم اليوم خريطة الزراعة

صور؛ «لأن الخيارات لتنفيذ الدراسة انحصرت في الأساس بين مدينتي طرابلس وصور التي اصطفيت في النهاية بسبب الشبه الجغرافي والطبيعي بينها وبين الساحل التونسي، حيث نفذت التجربة»، كما يوضح رئيس الدائرة الإدارية في اتحاد بلديات قضاء صور مرتضى مهنا. في تونس، كان القطاع يواجه عدة تحديات، أهمها المنافسة في السوق الأوروبي، وضرورة المحافظة على الإيرادات الجبائية لفائدة الدولة والتعاونيات المحلية، إلى جانب المحافظة على مصالح الشركاء، وصولاً إلى حماية المنتج والمستهلك وضمان تزويد السوق والسلامة الغذائية. من هنا، حددت الحكومة الأهداف العامة لبرنامج التأهيل الذي شمل احترام قواعد النظافة داخل أسواق الجملة المنظمة والبسطة وداخل المسالخ وتحسين جودة المنتج لضمان القدرة التنافسية، والحرص على شفافية المعاملات بين المنتج والمستهلك وتحديد الأسعار وحماية المصالح الاقتصادية للدولة والمالكين. كذلك، يلحظ البرنامج توفير التجهيزات والبنية الأساسية والدراسات وأنظمة الجودة والتصنيف والمواكبة الإعلامية. وقد تجسّد تنفيذ تلك الأهداف على الأرض من خلال إعادة تأهيل أسواق الجملة القديمة لبيع الخضار والدواجن واللحوم الحمراء والسمك، وكذلك تأهيل موانئ الصيد البحري التي جهزت بمراديات لحفظ الإنتاج وبمعدات غسل الصناديق وأدوات الصيد وتنظيفها. بالإضافة إلى تأهيل عدد من مسالك التوزيع التابعة للبلديات ونقاط البيع بالمفرق ودعم النقل المبرد. وباتت المراقبة البيطرية متوافرة عند شراء الإنتاج الحيواني. ولتنفيذ كل ذلك، أبرمت بروتوكولات وعقود بين البرنامج الوطني والوزارات والبلديات المعنية التي حددت لكل منها دورها وإسهاماتها المالية واللوجستية. هذا في تونس، أما في منطقة صور حيث يمثل المزارعون 30 في المئة من السكان، فالواقع الحالي يعد «أسوأ من ذلك الذي كانت عليه تونس قبل تنفيذ التجربة»،

يا  
بحرية

ينتظر صيادو صور بفارغ الصبر إنجاز الخريطة الزراعية التي من شأنها تطوير قطاع الإنتاج الحيواني أيضاً الذي يعتاشون منه (حسن بحسون)



## حوضر البيت

## هل تعود الحمضيات ومربياتها الشهية؟

عصير الحامض والسكر. وفي طريقة تصنيعها، توضع الأزهار في الماء المغلي لمدة عشر دقائق، ثم تُرفع وتوضع جانباً قبل أن تذبل وتُنقع في ماء بارد لمدة يوم كامل. وبعد أن يحين

موعد رفعها من الماء البارد، تخلط مع كيلو ونصف كيلو من السكر لكل كيلو من الزهر، وتترك منقوعة لشهر. بعد الشهر، تُغلى مع الحامض وملح حامض الليمون لمدة نصف ساعة.



بعدها، ترفع الزهورات من السائل الذي يترك ليغلي لمدة نصف ساعة، قبل أن تُضاف إليه مجدداً. وقد اعتادت ربوات البيوت استخدام هذا النوع من المربي في تزيين الحلويات.

أما عصير الأبو صفير المكثف، فإنه سيسترجع عصره الذهبي في المنطقة، ليس لفوائده الصحية فحسب، بل لأنه أحد أهم شروط وجبة الفول المدمس التي تشتهر بها مدينة صور، إلى جانب استخدام الكثيرين له في إعداد بعض السلطات والأطباق التقليدية. لضمان جودته، تغسل ثمرات الأبو صفير وتقطع إلى نصفين تمهيداً لعصرها يدوياً لمنع تسرب عصارة قشره الخارجي المر. بعد ذلك، يُغلى العصير على نار هادئة قبل أن يضاف إليه الملح الخشن. في النهاية، يسكب السائل المغلي في قنّان زجاجية. ومن التحليات التي كانت منتشرة مع

ازدهار زراعة الحمضيات على ساحل صور منذ الخمسينيات، محفوظ قشر البوملة، وهو أحد أنواع الحمضيات، ويتميز بقشره السميك الخارجي التي تليها طبقة داخلية إسفنجية تغلف الثمرة. ويصنع المحفوظ من برش الطبقة الخارجية الذي يُغلى لمدة عشر دقائق ثم يُنقع في الماء البارد لمدة اثنتي عشرة دقيقة. بعدها، يلف ويثبت بالخيط والإبرة ويُغلى مع القطر. بعد أن يغلي المزيج، تزال الخيطان منه وتُنشف وتحفظ في أوان زجاجية مع القطر أو ناشفة مكسوة من الداخل بالسكر. وطريقة شبيهة، يصنع محفوظ قشرة الأبو صفير والكلمنتين. وتلك المحفوظات هي من أنواع التحلية، وتقدم إما سادة أو مع الشوكولا، ولا سيما في ليالي الشتاء الباردة.

آمال...

## تراث وآثار

## حمامات طرابلس ليست مجرد آثار

يقع حمام العبد في خانة المواقع التاريخية التي تزخر بالحياة بأشكالها الخاصة بالحمامات العثمانية: رائحة الصابون والبخار والسجاد والطرايح... من لحظة دخولك الزقاق تعرف أن أبواب الحمام مفتوحة لاستقبالك

رحاب نصر

كان في طرابلس 12 حماماً تستقبل سكان المدينة وزوارها يومياً. لكن تطور الحياة وتأمين المياه الجارية سبباً اندثار لعادة التوجه إلى الحمام أسبوعياً، التي لا تتوقف أهميتها على النظافة، بل تتوسع لتناول الارتخاء والاندماج في المجتمع. أقفلت الحمامات مع تضائل عدد الزوار وبيات القسم الأكبر منها مواقع أثرية (حمام عز الدين والحمام الجديد) تفتتح أبوابها أمام الزوار ليتعرفوا إلى هندستها، لكن حمام العبد، الذي تصل إليه من سوق الصاغة، والذي يعود بناؤه إلى 1620، لم يتوقف العمل فيه منذ سنوات، ولا تزال جدرانها تبقى الوجود لعادة الحمامات التي يزيد عمرها على أكثر من 2500 سنة. في الحمام تلمس خصوصية المكان، فالجدران تعبق بالدفء والبخار وروائح الصابون المعطرة. تتوسط القاعة الأولى بركة خريف مياهها يريح أعصاب الزوار الجالس على المقاعد الطويلة المغطاة بالوسائد والأقمشة الشرقية الطابع، وثمة موقد نحاسي كبير وضعت على جنبائه مصبات القهوة العربية يرخب بالزائر. كل هذه العناصر تميز هذه الغرفة المسماة المشلح، لأنه هنا يترك الزبون



قاعة الاستقبال في حمام العبد: مكان للاسترخاء والاستراحة

وبعد التبليل ينتقل المستحم إلى غرفة التكييس، حيث يقوم عامل مختص بحف جسمه بواسطة كيس مصنوع من شعر المعز، وتكون أهمية الكيس كونه يتميز بعدم نقل المشاكل الجلدية. ولأن الصابون أساسي في هذه المرحلة، تُترك للمستحم حرية اختيار الرائحة: عسل، ورد، غار. بعد الانتهاء من التكييس ينتقل المستحم إلى غرفة المساج حيث يُدلك لمدة عشر دقائق. وبذلك يكون قد انتهى من القسم الجواني، لينتقل إلى القسم «الوسطاني»، كما يسمى في العامية، وهو عبارة عن فسحة داخلية حرارتها معتدلة ويجلس فيها المستحم على مقعد حجري بانتظار أن يبرد جسمه استعداداً للخروج. فالبراني، أي الخارجي، وهو القسم الثالث حيث يرتاح المستحم ويتناول بعض المشروبات. تكلفة الدخول إلى الحمام لهذه الفترة من الراحة لا تزيد على عشرين ألف ليرة لبنانية. وإن كان الحمام مخصصاً للرجال فإنه يمكن في أيام محددة وعند الطلب أن يحول للنساء، ويستبدل العمال بالعاملات.

وعن زوار الحمام يتذكر أبو عبدو بحيش، العامل هنا منذ عشرين عاماً، أن «الحمام كان يستقبل جميع الناس الذين يمضون يوماً كاملاً هنا، وخصوصاً العريس الذي يأتي مع أصدقائه والزفة، أو العروس التي كانت تأتي مع العائلة والأصحاب، كما أن المستحمين الذين يعانون آلام المفاصل والتشنجات كانوا يزورون الحمام كثيراً للتخفيف من حدة الألم». صحيح أن مسلسل باب الحارة أعاد إلى الحمام بعضاً من رونقه لأنه أصبح على الموضة، لكن العمل بات خفيفاً بالإجمال، مما يثير الخوف من أن يلاقي الحمام مصير باقي الحمامات: معلم أثري في المدينة، لكن، ماذا لو أدخلت زيارة الحمام في المسارات السياحية وبيات الاستحمام في داخله من متطلبات النهار «الطرابلسي»؟ فالسياح الذين يأتون الحمام هم من يبقونه حياً لكن عددهم لا يكفي لازدهاره.

أحمد البرقدار، وهو المسؤول عن الحمام ومديره يشرح أن «القسم الأول من الحمام يعرف بالجواني، وهي كلمة عامية طرابلسية تعني الأكثر عمقاً في الداخل. ويتألف من عدة غرف، واحدة للسونا وغرفتان للتبليل. هي المرحلة الأولى التي يتولاها المستحم بنفسه دون الحاجة إلى أحد. في هذه الغرف جرن حجري قديم يستوعب المياه الساخنة، ووعاء لصب الماء، حيث يعمد الزائر إلى تبليل جسده الذي يسخن تدريجاً، ويبدأ بالارتخاء.

ثيابه ويرتاح على الأريكة وهو ينظر إلى القبة التي يزيد ارتفاعها على الثمانية أمتار. قبة الحمام مزينة بزجاجيات تعكس أشعة الشمس إلى الداخل بألوان مختلفة. ولأن الجلوس يجب أن تكون مريحة، يسارع عمال الحمام إلى تلبية طلبات الزبائن من مشروبات وأراكيل. القبابيب الخشبية الموضوعة على الدرجة تقود خطاك نحو غرف الحمامات الثلاثة: الباردة والفاتر والساخن، التي تصل بينها ممرات فيها أنابيب لسحب الدخان.



حمامات

تحفظ عادات عمرها أكثر من 2500 سنة



## وزارة الثقافة تحتمي بالجمعيات

جوان فرسخ بجالي

قررت جمعية الأبيساد (حماية المواقع والأبنية القديمة) أن تستنكر ما يجري لبيروت القديمة، حيث تلقى وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال سليم وردة كتاباً من رئيسة الجمعية، ربا الداعوق، «تسخر فيه المجزرة التي تحصل بحق أحر البيوت الأثرية في لبنان، وخصوصاً في العاصمة بيروت، بعد مجزرة أسواقنا العريقة التي ارتكبتها شركة عقارية خاصة». وحملت الداعوق مسؤولية ما يحدث «إلى بلدية بيروت ونهج الحكم الذي اتبع منذ تأسيس دولة الزحف الباطوني في أوائل التسعينات، الذي شوّه وجه بلدنا الحبيب»، كما أنها قررت أن تدعم وزير الثقافة أكثر من ذلك «فلفتت إلى أن وزارة الثقافة الحالية متعاونة



المبدئين، وعملت على تطبيقهما في طلبات الهدم التي تقدّم إليها. فبدات تطلب من بعض المقاولين أن يحافظوا على الواجهة ويدخلوها من ضمن مشاريعهم الجديدة (مع العلم أن هذا المبدأ يرفض عادة تغيير أي تفاصيل في الواجهة) ومن ثم اعتمدت مبدأ «الفك وإعادة البناء»، وهكذا تكون الوزارة قد تخلصت من مبدأ «الهدم» واستعاضت عنه بمصطلح يتمتع بما تراه أنها الحلول الوسطية. ومن المستغرب أن تتعاضى جمعية مثل الأبيساد عن كل هذه الوقائع لتحصّر المشكلة في بلدية بيروت وحدها، وتقدم خطياً دعماً المطلق لوزارة حاولت أن تحافظ على هوية بيروت لكنها عادت ورضخت لواقع معين. فالمنتظر الآن هو موقف هذه الجمعية المعنية بالحفاظ على بيروت مع الوزارة المقبلة في ظل غياب القوانين المرعية.

بهذه الجهة، وخاصة أن وزارة الثقافة كانت قد استحصلت على إذن من مجلس الوزراء يمنع الهدم إلا بعد موافقة وزارة الثقافة. وبهذا بات لها الحق في تقرير مصير هوية العاصمة، لكن نقطة ضعف قرار منع الهدم تقع في أنه لا يركز على قانون مختص بحماية الأبنية الأثرية (فالمجان النيابية لا تزال تراجع منذ أكثر من تسعة أشهر) لذا يمكن الطعن فيه أمام مجلس شوري الدولة. ويبدو أن هذا الأمر، بالتوازي مع الضغوط السياسية، قد حثّ وزارة الثقافة على أن تعمل بنفسها على ممارسة السلطة التي كانت قد استحصلت عليها. فاعتمد القيمين على الملفات، وخاصة تلك التي يفصل فيها وزير الثقافة، مبدئين يُستعملان هندسياً في الحالات المستعصية وهما: الفك وإعادة الأعمار والحفاظ على الواجهة، لكن، لبنتت الوزارة

وتبذل جهودها لمؤازرة الجمعيات الأهلية التي تهتمّ بالمحافظة على التراث في غياب قانون يحمي ثروتنا الثقافية». وبذلك تكون الداعوق قد حذت من حجم المشكلة، ووضعت المسؤولية في يد جهة واحدة، وهي بلدية بيروت. مما لا شك فيه أن للبلدية دوراً أساسياً في الحث على هدم البيوت التراثية، وذلك عبر السماح، بالتعاون والتفاهم مع التنظيم المدني، بإعطاء رخص لأبراج باطونية تصل إلى الثلاثين طابقاً، وهذا ما بحث مالك العقار على بيعه مقابل الملايين التي يقدمها المقاولون، الذين يرون في المشروع فرصة لزيادة ثروتهم الشخصية. البائع راجح، والمقاول راجح، والبلدية تريح، فلنقل حصراً في الضرائب... والخاسر هو بيروت التي باتت تشبه المدن الحديثة: غنية من دون هوية. لكن لا يجوز أن نحصر المسؤولية

القيام بمزيد من التوقيعات لمعرفة ما الذي سنعتبر عليه»، وخاصة أن الفريق عثر في تل نادر حتى الآن على سبعة آلاف مادة فخارية، و1700 أداة حجرية». تجدر الإشارة إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي يحاول فيها فريق علمي تحديد مكان المعركة، ففرق هولندية وألمانية وفرنسية كانت قد أنجزت دراسات ولم تصل عبرها إلى النتيجة المطلوبة.

مبيت الجيوش، وكم قاتلت قوات الإسكندر المقدوني وداريوش، وأين انتهت المعركة، وعدد قتلى الحرب، والأسلحة والأدوات التي استُخدمت فيها». مما يعني دراسة الموقع ككل، كي نفهم أفضل تاريخ شمال بلاد ما بين النهرين. أضاف: «وجدنا حتى الآن عدداً من الإنشاءات المبنية من الطين الأحمر، استخدم بعضها مطابخ، وبعضها الآخر أماكن تخزين، والكثير من العظام المحروقة، لكن يتعين علينا

تحديد موقع معركة كوكاميل. والعمل الذي تقوده جامعة أثينا يفضله رئيس الفريق البروفسور قسنطينوس كوبانياس بالقول إن فريق العمل يضم 14 باحثاً في مجال الآثار والتوقيعات من جهة، وفريقاً مختصاً بتاريخ المواقع من جهة ثانية. «الهدف من وراء ذلك هو معرفة مكان وقوع هذه المعركة، الذي يحيط به غموض وتتضارب المصادر بشأنه. والهدف اليوم هو تحديد مكان

في سنة 331 قبل الميلاد دارت في مكان ما في شمال العراق معركة طاحنة بين جيوش الفاتح الإغريقي الإسكندر المقدوني وجيوش الشاهنشاه الإخميني داريوس الأول. المعركة الطاحنة انتصر فيها الإسكندر فاحتل الإمبرطورية الفارسية، لكن هل دارت المعركة في إقليم كردستان الحالي؟ هذا ما يحاول فريق علمي يوناني العمل عليه في ثلاث محافظات، هي أربيل ودهوك ونيوى، فهم يحاولون

## معركة الإسكندر في كردستان؟

## كتب

أسامة محمد

بيار ابي صعب

في «مهرجان كان» وقف السينمائي السوري يشهد للحق. كان ذلك قبل أن يوجه وزير الثقافة الفرنسي، صديق الرئيس التونسي المخلوع فيما مضى، تحية إلى الثورات العربية، مقلداً النوري بوزيد وسام الشرف برتبة فارس، وقبل أن يسرق لارس فون تراير الأضواء بـ«مزاحه» عن هتلر واليهود. صاحب «نجوم النهار» الذي قدم هنا فيلميه الروائيين عامي 1988 و2002، لم يعد هذه المرة متأبطاً شريطه الجديد... فالسينما في بلاده تصنع اليوم في مكان آخر. لقد جاء مشاركاً في ندوة عن «السينما في ظل الديكتاتوريات»، إلى جانب كوستا غافراس وآخرين، فإذا بإطلاقته من على هذا المنبر العالمي تصبح هي الحدث.

«الصورة مقابل الصورة/ الخوف مقابل الحرية» قال، وهو يتحدث إلى البعيد كي يتأكد من أن عمر أميرلاي يسمعه ويراه. عينه الأخرى كانت على ذلك «الصبي الحوراني الذي يقبل الحذاء». لم يقل أشياء كثيرة هذه المرة، تحدث فقط عن تلك الصورة: «كان يتظاهر للحياة... تظاهر بموته... شاهدته حياً



في جنازته». وعن «الرسالة» التي وصلت إليه، مثلما وصلت إلى كل سوري، وعن «الحرية والسلم ووحدة الوطن». أسامة محمد وسط مهرجان النجوم والبريق والسهرات الهادئة، في هذه اللحظة التراجيدية والخطيرة التي يعيشها شعبه وتعيشها المنطقة. لم تنقصه الجرأة ولا النزاهة ليرفع صوته ضد «القتل الاستباقي للاستفتاء»... ضد «المقاطع المحذوفة» و«الشاشة الغشاشة». حمل روزنامة الأيتم القاتمة، وراح يقلب صور مواطنين له وشركاء اقتيدوا إلى السجون: المعارض رياض سيف، الناشط الحمصي نجاتي طيار، عازف الساكسوفون وائل القاق... مشهد سيبقى في الذاكرة، بعدما ينتهي الكابوس ونعود إلى السينما.

## بحث

## علي حرب: الشيفرة الرقمية تهرز العروش

تأطير سمات التحولات الثورية، فهي بالدرجة الأولى مفاجئة وغير متوقعة، ما يفتح الأبواب على قلب المنظومات الفكرية المؤدلجة. ثمة مفتاح معرفي شديد الأهمية يتناوله الكاتب، ولو على عجالة، «نظام السوق سيؤدي إلى «ولادة الديمقراطية»». هذه النظرية التي أعلنها المفكر والاقتصادي الفرنسي جاك أتالي تحيلنا على أطروحة الباحث الأميركي ذي الأصول الإيرانية ولي نصر، صاحب «صعود قوى الثورة/ نهضة الطبقة الوسطى في العالم العربي وانعكاساتها على عالمنا».

الثورات التقليدية انقضت بلا رجعة، ودعاة العقيدة السياسية أو الدينية، ما عاد لهم تأثير يذكر، وحتى الحديث عن شرق أوسط إسلامي، لا يصمد أمام الفرد الرقمي، حامل لواء الحريات والدولة المدنية، أي الدولة العاملة. ينفذ حرب «فلاسفة العرب ومفكرهم»، وتحديدًا أولئك الذين «يخيرون أسئلة النهضة ومشكلات الحداثة»، ويستنتج أنّ الفاعل العرب الجدد تجاوزوا هذه الطروحات؛ فهل تصبّ خلاصته في نبوءة الراحل محمد أركون مجترح مصطلح «ما فوق الحداثة»؟

ما يجري هو استكمال لدورة العرب النهضوية، أو ما أطلق عليه الفيلسوف ناصيف نضار النهضة العربية الثانية. لكن المفارقة تتمثل في غياب التصنيف، فالثورات «ليست اشتراكية ولا ناصرية ولا جهادية»، إنها نتاج العولمة «وليبراليته الجديدة». هذه النتيجة التي يعلن عنها حرب بدعمها بخلاصات فرانسيس فوكوياما صاحب «نهاية التاريخ والإنسان الأخير»، وهي تدعم الإشكاليات التي تحقق منها ولي نصر، الذي قال: «إنّ السوق الحرة ستفتح الطريق لهزيمة التطرف، ما يعني تحقيق التحرر المجتمعي».

في قراءته الثانية للحدث الثوري العربي، يتوصل صاحب «خطاب الهوية» إلى إشارات مهمة، أولها: سقوط مقولة أن انهيار الديكتاتوريات سيؤدي إلى سيطرة الأصوليات، ثانياً، التحول في مزاج الإسلام الحركي، باتجاه سياق براغماتي لا يتبنى مقولة «الإسلام هو الحل»؛ ثالثاً، تراجع الإيديولوجية الطوباوية. ورابعاً، نكسة المثقف جراء الفشل الذي أصاب طروحاته.

يقدم حرب تمييزاً بين الجمهور - أي الطغمة الدهماوية المستلبة - والشعب المكوّن من «أفراد مستقلين لهم عقولهم». هؤلاء هم الذين قادوا الانتفاضات التي فعلت فعلها، عبر القطع مع الإرث الثوري الإيديولوجي/ الديني والسياسي الذي أكل صناعيه على قاعدة «أنّ الثورة تاكل أبناءها». الثورة الرقمية عنده «لم تأت من العقائد»، بل هي «ابنة العصر الرقمي بتقنياته ومعلوماته».

رغم أنّ أفكار علي حرب تبدو موجزة، لكن هناك مفاصل مهمة تكشف عنها عشيّة إعداد العرب لرسم مجالهم الجيو سياسي، والقراءات التي ضمنها بحثه، تنحني إلى المنهجية السوسولوجية، الهادفة إلى تفكيك الظاهرة من دون طرح رؤى استشرافية، كما يفعل العديد من منظري العالم العربي.

التاريخ، وأعادتهم إليه في حقبة لم يتوقعها الحكام ولا النخبة المثقفة التي تدعي امتلاكها للحقيقة، كما يلفت الكاتب.

يحاول حرب تفسير ظاهرة التماهي بين الثورات العربية. مع تأكيد خصوصية كل ثورة، إلا أنّ هناك جامعاً مشتركاً هو «تثبيت الشعوب العربية» التي تمارس «وحدتها من غير ادعاء أو تنظير». يخلص الكاتب إلى فرضية أساسية: نهاية العقل التأمري وربما تكوص الإيديولوجية. لكن السؤال الملح يبقى: صحيح أن الحركة الاحتجاجية العربية لم ترفع شعارات تنظيرية، لكن كيف يمكن تفكيك الإرث الاستبدادي الآتي من البنى الثقافية والمجتمعية والدينية؟ ما يحدث في الوقت الراهن



ثوار جدد ما عادت  
تضربهم اللوثة  
الإيديولوجية



تحول جسيم في التاريخ، لكن علينا الانتظار قبل أن نحصد ثماره. أي عصر جديد سيخطه العرب؟ لا يهدف حرب إلى تحديد خريطة الطريق المقبلة، بل يعمل على

## رنا فرج

أي عالم عربي سيولد من رحم الحركات الاحتجاجية؟ سيناريوات عديدة يمكن توقعها من اللحظات التاريخية الكاشفة التي يمز بها العرب، لعل أهمها المتغير النوعي الذي أصاب الوعي الشعبي منذ تلقيه تداعيات الصدمة التونسية. في «ثورات القوة الناعمة في العالم العربي - نحو تفكيك الديكتاتوريات والأصوليات» (الدار العربية للعلوم ناشرون) لا يتصدى علي حرب في بحثه لمآلات الحراك الثوري، بل يعمل على استقرار أهم مؤشرات «الثورات الناعمة». على وقع خروج الشعوب العربية من سجونها، يخرج صاحب «المصالح والمصائر - صناعة المصالح المشتركة» بنتائج أولية، قوامها مركزية الفاعل الرقمي في بناء عالم افتراضي، أسقط أنظمة ويهدد أخرى، مقابل تراجع الأنماط الثورية الإيديولوجية القائمة على نظرية القائد المنقذ.

ثنائية الأصوليات والديكتاتوريات التي تحكمت بمفاصل الأنظمة العربية، تواجه اليوم بـ«الإنسان الرقمي العربي» الذي يمثل جيل شبابي «من العاملين على الشيفرة الرقمية». هؤلاء الثوار الجدد ينادون بمفاهيم كونية، أي الحرية والديموقراطية، وما عادت تغريهم اللوثة الإيديولوجية، بعد انفتاحهم التدريجي على عوالم جديدة، كشفت لهم عمق الأزمات السياسية التي أخرجت العرب من



في «ثورات القوة الناعمة في العالم العربي» (الدار العربية للعلوم - ناشرون)، يعلن الباحث اللبناني أنّ الثورات التقليدية انقضت بلا رجعة. يرى الكتاب أنّ الأصوليات والديكتاتوريات لن تصمد اليوم في وجه الفرد الرقمي، حامل لواء الحريات والدولة المدنية

ninesixone

Make sure you're in!

YOUR DIRECTORY  
TO LEBANON'S  
TOP BUSINESSES+ninesixone 1 87 32 43/4  
www.ninesixone.com.lb



## رواية

ظبية خميس  
وحيدة في الدوامة

سيرة مموّهة تقدّمها الشاعرة الإماراتية في «الحياة كما هي» (دار الآداب). تستعير هنا اسماً لتفتح النار على «جامعة الدول العربية» حيث عملت لسنوات، واكتشفت دهاليز الفساد والمصالح

## حسين السكاف

«مهرة بنت عبيد، الأكثر حضوراً في السهرات واللقاءات. والأكثر خبرة في الحياة. مهرة التي طافت العالم وألفت الكثير من الكتب. مهرة التي تعيش حياة بذخ من نوع ما، والتي عملت لسنوات طوال في أهم مؤسسة سياسية عربية». هي اليوم بطلة سيرة روائية بعنوان «الحياة كما هي» (دار الآداب) للشاعرة الإماراتية ظبية خميس. صحيح أن مهرة بنت عبيد شخصية صنعتها ظبية خميس لتحل محلها وتروي سيرة حياتها «كما هي»، إلا أن الهدف من هذا لم يكن التموهية على الأرجح، بل تفادي المباشرة.

بطلة الرواية، تظهر على الدوام كأنها وحيدة، تسبح عميقاً في رحم الحياة، بينما تعيش مع الآخر على الهامش، حتى في علاقاتها العاطفية. «إنني لا أستطيع تحمّل الحياة اليومية المستمرة مع الآخر... هنالك فترات لا بد أن تتركني فيها لوحدي وإلا فإنني سوف أكرهك». هي ليست خائفة بقدر ما تعد نفسها لتكون كما تريد لا كما يريد الآخر. الوحدة التي اتخذتها كقرار صارم، تحولت إلى متعة وحسن منيع يحمي أحلامها وتطلعاتها. يتناوب السرد الروائي على نحو متلاحق في صوره وأحداثه، بين أميركا والقاهرة كمرحلتين أساسيتين من حياة البطلة. زارت الأولى لدراسة العلوم السياسية، والثانية للعمل حيث «المؤسسة القومية الكبرى» في إشارة إلى «جامعة الدول العربية» حيث

عملت الكاتبة لسنوات. ورغم الفارق الزمني بين المرحلتين، إلا أن الانتقال السردي من مرحلة إلى أخرى يشوبه بعض الارتباك. وهناك مراحل أخرى تناولتها الرواية عن طريق «الFLASH باك» مثل طفولة البطلة التي عاشتها بين الإمارات وقطر، وتعدد زيجات الأم، وتعرض الطفلة لعملية ختان، ثم ضغوط الأخوة والعائلة عليها تحت تأثير التقاليد حيناً، أو المعتقد الديني أحياناً أخرى، إضافة إلى إشارات كثيرة للأحداث السياسية التي شهدتها المنطقة العربية.

طرحت الكاتبة ذلك من وجهة نظر محايدة، باستثناء موضوع العراق وحروبه؛ إذ تناولته بعاطفة كبيرة، ما أثر على البنية السردية وحياديتها. «وجوه كريمة تكوّن حضورها، تتحدث من البناتاغون، من قاعدة السليّة في الدوحة، من مجلس الأمن، من البيت الأبيض، من الموانئ والمجالس الكويتية، وجوه تحاول إقناع العالم كله بقدرتها على إنجاز صناعة الموت والقتل، على الاغتصاب، وعلى رفع شعار التحرير والإرادة الإلهية...»

في روايتها، تفتح ظبية خميس النار على «جامعة الدول العربية» التي عملت فيها لسنوات طوال. في مكتبها «هناك اثنتان وعشرون نبتة، من نباتات الزينة، أطلقت على كل واحدة منها اسماً من أسماء الدول العربية، بعضها شاحب للغاية، وبعضها يكر على راحته بغض النظر عن عنصرَي الهواء والماء». ثم تطرح مفهوم الثقافة من وجهة نظر السياسي العربي، فهي

الثقافة «كلب  
كانيش» في نظر  
السياسي العربي

«كلب «كانيش» ناعم وصغير، يُقاد بسلسلة معدنية يجزها مسؤول (...). ليعرضه على العامة كلما فشلت إنجازات السياسة، أو ليراه الغربيون بالذات، وخصوصاً بعد موجة حوار الحضارات، والأديان، والثقافات». ولم تكتف بهذا، بل تذهب إلى كشف فساد وتلاعب باوراق وجرائم ارتكبت تحت مظلة المؤسسة... «موظفو المؤسسة مشغولون بالسلف البنكية الكبيرة بالدولار، ومشاريع الشاليهات والقرى السياحية، وأنواع السيارات المعفاة من الضرائب (...) ومنهم من ذهب ليرأس بعثة واشنطن، ثم أعادته السلطات الأميركية لأنه غازل السكرتيرة فجأة، بأن هجم

عليها وعصّ كنفها. أو الآخر الذي ذهب ليرأس مكتب بروكسل، فإذا به يتعرض للقبض عليه والسجن لمدة عام بتهمة الاتجار بأطفال الصومال كأعضاء بشرية حية بديلة في أوروبا».

كل ذلك حتى تصل إلى «رئيس المؤسسة، معاذ عيسى»، كما جاء في الرواية. تجلس قبائلته في الطائرة وتقول له: «أريد أن أقول لك إن الكثير من الناس يحبونك ويحترمونك، لكنك لن تكون جمال عبد الناصر... والعرب لم يتعلموا من تجربتهم خلال ألف وأربعمئة عام... وهم الآن لن يتعلموا أيضاً». يأتي هذا بعد فترة استلطف متبادل بينها وبين الأمين العام كاد يتطور إلى علاقة خاصة، لولا دسائس فريق «كلاب الحراسة» من موظفين شباب.

مهرة بنت عبيد المنحدرة من عائلة خليجية، ظهرت أيضاً حانقة على أمراء الخليج، كأن التمرد هو الميزة الأساسية لشخصيتها. إلا أننا نجدها بعد سيرة حياة حافلة بالدراسة والعمل والتأليف، تعلن وحدتها بنحو لا يثير الشفقة: «إن مهرة بنت عبيد وحيدة أكثر من أي يوم مضى...».

## لمحات

«صدرت عن دار «الأهلية للنشر والتوزيع» في عمان، رواية جديدة للشاعر غسان زقطان بعنوان «عربة قديمة بستائر».

نصوص سردية متفرقة تحاول إعادة صياغة المكان الفلسطيني، كما في كتابي زقطان السابقين «سماء خفيفة» و«وصف الماضي». يذهب العمل الجديد إلى المكان الأول في محاولة منه لاستعادته عبر رحلة تمتلئ بالتفاصيل ومضائر الآخرين، وزيارة الأم قريتها الدرّة.



«صورة المرأة والرجل في أغاني الفيديو كليب» (الدار العربية للعلوم ناشرون) دراسة للباحثة الأردنية مارغو حداد، تهدف إلى الكشف عن التنميط الجندي للمرأة والرجل، وكيف تنعكس العلاقة بين الجنسين في الفيديو، ووسائل الاتصال. وتبحث الدراسة في الأبعاد الجندرية المتكاملة في الأغنية العربية.

«سورية الاقتراع أم الرصاص؟ - الديمقراطية والإسلامية والعلمانية في المشرق» (رياض الرئيس) ترجمة: حازم نهار - مراجعة: رضوان زيادة. بغوص الباحث والصحافي الألماني كارستين ويلاوند في ممرات دمشق وأحيائها، في محاولة منه لفهم أفضل للحقائق السياسية والاجتماعية السورية. ويرى



الباحث أن سوريا بلد سريع التغير ويمتلك الكثير من الإمكانيات، لكنه يتصف في الوقت عينه بالكثير من المجازفات والأخطار. صدر الكتاب عام 2004 بالألمانية، وعام 2006 بالإنكليزية في محاولة لقراءة أسباب العزلة السورية. الآن، تحاول الطبعة العربية الإجابة عن سؤال أساسي: في أي اتجاه سيفقد نظام الأسد بلاده؟

يقدم المفكر الفلسطيني منير شفيق قراءة نقدية للواقع العربي، في كتاب بعنوان «مقولات في المشروع الوحدوي العربي والقضية الفلسطينية» (المدار العربية للعلوم ناشرون). يرى المؤلف أن القطرية العربية وجهت ضربة قاسية إلى القضية الفلسطينية خاصة، وإلى القضايا العربية عامة. ويخلص صاحب «النظام الدولي الجديد وخيار المواجهة» إلى ضرورة تحول «المشروع الوحدوي العربي إلى قضية قطرية من الدرجة الأولى، على أن توضع قضية فلسطين على رأس البرنامج القطري نفسه».



قد تكون الثقافة هي المكون الفعلي للخصوصية المرئية، المعبر عنها بخصوصية لغوية غير منفصلة عنها. يناقش الأكاديمي والباحث اللبناني علي مهدي زيتون هذه الإشكالية في كتابه «في مدار النقد الأدبي: الثقافة - المكان - القص» الصادر عن «دار الفارابي». يرى الباحث أن الخطاب الأدبي نظام

سيمبولوجي (وفق نظريات بارت)، ولا يتجلى بوصفه رسالة إلى المتلقي فحسب، بل كرسالة من الكاتب أيضاً... لذلك فإن جمالية ذلك الخطاب لا يمكن أن تتضح أو تتجلى من خلال طرف واحد.

«ليس لي خوذة تحميني/ من لسعة الحرب/ وليس لي مهرة/ تركض بي في طريق النجاة»، يكتب الشاعر والناقد المغربي عبد السلام المساوي في ديوانه «لحن عسكري لأغنية عاطفية» (دار النهضة العربية). يفتح النص على عالم سردي رحب، يتميز بحساسية تعتمد على الإثارة وكتابة المهمل اليومي. يستكمل المساوي تجربة بدأها عام 1986 بديوانه الشهير «خطاب إلى قريتي».

## شعر

## عصافير مازن معروف

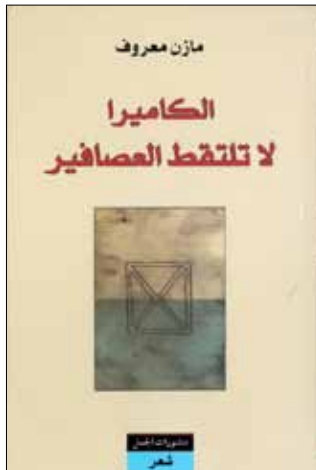
## إيلي عبدو

لا يترك الشاعر والصحافي مازن معروف قصيدة واحدة من ديوانه «الكاميرا لا تلتقط العصافير» تذهب هباءً. ثمة إصرار على عصر القصائد واستخراج أفضل ما فيها من أفكار. في الديوان الصادر عن «دار الجمل»، يهتم معروف بفكرة القصيدة، بقدر اهتمامه بالقصيدة ذاتها. لتندو الأفكار مواد أولية تصنع القصائد، وتشق طريقها نحو تفرعات وصور. التواطؤ بين الأفكار والقصائد يصل أحياناً إلى حدود استنطاق بعضها. الفكرة تستنطق الشكل وتساعد على بنائه، كأنهما يتكلمان معاً: «رجل/ يقض صورته/ على شكل مثلثات/ غير متساوية/ رجل/ يمزج/ بيدين مرتجتين / المثلثات/ رجل يعيد ترتيب المثلثات/ تفر صورته».

يمارس مازن معروف ألعابه الشعرية، وشغبه الأسلوب في

مساحات تتيحها خصوبة الأفكار وذكاؤها. استحضار التفاصيل واللقطات من اليومي، لم يكن بغرض سردها بإسهاب ممل. الهدف هنا، إدخالها في نسج القصيدة بنحو مبتكر وذكي. ولعل اللعب باليومي وتوظيفه ضمن أفكار عميقة ووجودية، أنقذ القصائد أحياناً من فخ البرود الفكري من دون أن يقلل من عمق دلالاتها. «كل ما سيأتي تفاهة أخرى/ وبعد أن أنتهي من كتابة هذه القصيدة/ سأقتل العصفور/ الذي أحبه/ على مرأى من جرتي الرقيقة/ والباعجة المزعجين/ القفص وحده/ سيبقى معلقاً في البلوكنة الكبيرة/ دون العصفور/ وأصابعي/ التي تقدم الخبز والماء/ للعصفور/ مرة/ كل صباح».

تتعدد المقترحات الشكلية والأسلوبية في الديوان، ما يدل على حرفية الشاعر، وامتلاكه لأدوات. في بعض النصوص، ثمة

مزج لتفاصيل صغيرة  
بأسلوب مونتاجي  
متقطع

مزج لتفاصيل صغيرة بأسلوب مونتاجي متقطع، يصوغ المفارقات ويكررها، فتبدو القصيدة انعكاساً لتخبط الذات، كما في «ملل». في نصوص أخرى، يسدّد مازن فكرته مباشرة نحو الهدف، كما في قصيدة «الأصدقاء»، حيث تحضر الذاكرة كمرجعية للنص.

صحيح أن كاميرا مازن معروف لا تلتقط العصافير كما وضع عنوان ديوانه، لكنها تلتقط الكثير من المفارقات والمشاهدات واليوميات وتصهرها في بنائية متماسكة تعتمد الفكرة أساساً لها. ورغم أن قصائد الديوان لا تحتل من شدة دقتها وهندسة صوغها أي ثرثرة أو حشر لغوي زائد، لكنها تحتل ابتكارات أسلوبية جديدة ونهايات غير متوقعة: «فسحة/ بحجم فتحة أنف شكسبير/ تمدنا بالأوكسجين/ في محاولة أخيرة/ للبقاء/ على قيد الحياة».

## قضية

## مصور إسرائيلي يمدح فلسطين في «أسواق بيروت»

أحمد محسن

الصورة الفائزة في World Press Photo لعام 2011 هي الأكثر أذية. رغم إبتسامة الفتاة الأفغانية التي تنظر باتجاه المصور الجنوب الأفريقي جودي بايير، يدفع غياب الأنف عن الوجه الناظر إلى البحث عن التفاصيل المكتوبة إلى جانب الصورة على حساب الصورة نفسها ملء النقص. سرعان ما يقرأ جريمة «طالبان»، وينسى الصورة متيحاً إمكان الإضافة إلى مخيلته. الإضافات ممكنة دوماً عندما نتحدث عن صور فوتوغرافية. في المعرض أيضاً، صورة أخرى عنيفة التقطها الإسباني غوستافو كوفاس حيث يخترق قرن الثور عنق المصارع

داخل الحلبة. هذه الصورة بالذات خضعت لنقاش طويل بين المصورين حول إمكان نشرها. لكن السجال المخار حول «المعرض العالمي لصور الصحافة 2011» الذي تحتضنه «أسواق بيروت»، بمبادرة من السفارة الهولندية و«سوليدير» وجامعة NDU، له عنوان آخر: أميت شغال. كيف أمكن مصوراً إسرائيلياً أن يترتب بكل طبيعته على أحد جدران «أسواق بيروت» المصور الفائز بالمرتبة الثالثة في فئة «قصص الفنون والتسلية»، أثار عاصفة من الاحتجاجات، ونقاشات حادة امتدت إلى فايسبوك داخل صفحة المعرض، بعدما أثار القضية مصورون لبنانيون راعهم أن يكتشفوا أن إسرائيلياً يعرض في

بيروت! المصور نويل نصر، أحد منظمي المعرض من «جامعة سيدة اللويزة» قال لـ«الأخبار» إن المديرية العامة للأمن العام، شاهدت «الكاتالوغ»، ووافقت على عرض جميع الصور. تلك ليست وجهة

صور أميت شغال  
بمنتهى الطبيعية في  
معرض World Press  
Photo

نظر الأمن العام اللبناني، ولو أننا لم ننجح في الحصول على تصريح واضح من الدائرة المختصة بهذا الشأن. لكن ماذا عن الأعمال التي أثار الجدل؟ ارتكزت صور أميت شغال الست على فكرة ثابتة: المكان نفسه بين الأمس واليوم. الصورة القديمة في موازاة الصورة الراهنة. هكذا تبدو الذاكرة وقد فرغت من روحها تحت وطأة الأمر الواقع. هذا الالتباس يبدو مشبوهاً رغم فنيته العالية. في الشق الأرشيفي الذي يوحي بهوية المدينة، قبل أن تخضع للمتغيرات الثقافية والعمرائية، تظهر فلسطين دوماً بالأبيض والأسود، غالباً متمماً ثانوياً للمدينة «الإسرائيلية» بصورتها المعاصرة. تبدو الصور معبرة عن «حقيقة» غير قابلة

لنقاش، ومن هنا خطورتها. بمعزل عن الجانب «التجريبي» للعمل، فإن شغال ليس بريئاً. مشروعه أشبه بمحاة تعبر الزمن، قراءة تحريفية للتاريخ، من وجهة نظر الرواية الصهيونية، تجسد الرجل الفلسطيني الذي كان واقفاً في إحدى الصور أمام «مسجد الاستقلال» في حيفا عام 1941، لتعود فتخفيه في الصورة الجديدة للمدينة البحرية. أما نوافذ «هافيف»، أولى المدارس العبرية داخل فلسطين، فتتبدل من شبابيك متناسقة مع النسج العمرائي المتوسطي عام 1929، إلى واجهات زجاجية مربعة على النسق الكولونيالي. ذلك يذكر بعنوان كتاب شهير لإيلان هاليفي: «تحت إسرائيل... فلسطين».

## كواليس

## هالة سرحان تغازل شباب الثورة

ربيع فرات

عادت هالة سرحان إلى القاهرة حيث استقبلت استقبال الفاتحين بعد سنوات على إبعادها القسري عن أرض الكنانة، إثر حلقتها الشهيرة عن «فتيات الليل»، التي قدّمتها ضمن برنامجها الشهير «هالة شو» على «روتانا سينما» في نهاية 2006. ومن بيروت، قدّمت الإعلامية المصرية مع المخرج سيمون أسمر برنامجاً رمضانياً بعنوان «قناة 5 نجوم» على «روتانا موسيقى». يوماً، كانت «روتانا» بقيادةها تذهب نحو استغلال الضجة الكبيرة التي أثارته مغادرة سرحان المحروسة، لكنها فشلت أيضاً في تجربتها، وانتهت بعودة سرحان إلى دبي والولايات المتحدة حيث يقيم زوجها. مع ذلك، ظلت الشركة السعودية تساندها، وحظيت بدلال خاص من الأمير الوليد بن طلال، الذي كان ولا يزال يراهن على حضورها في قنواته كمفتاح إعلامي مهم في دخول القاهرة، بعدما فشلت سياسة «روتانا» في التعامل مع نجوم الغناء المصريين. لكن سرحان العائدة إلى القاهرة تستعد اليوم لإدارة محطة «روتانا مصرية».



تقدّم سرحان برنامج «ناس بوك» على «روتانا مصرية»

التي تبصر النور بداية حزيران (يونيو) المقبل (راجع «الأخبار» عدد 9 أيار/ مايو 2011). وقد تردد أنّ برنامجها مستوحى من برامج الثورة التي انتشرت كثيراً على الفضائيات بعد «ثورة 25 يناير». ويتوقع أن يحمل البرنامج عنوان «ناس بوك» فيما يعمل فريق عمل آخر على إعداد برامج شبابية خاصة للقناة الوليدة. وعلمت «الأخبار» أن هناك تعاوناً بين lbc اللبنانية والقناة المصرية عبر ما بقي من موظفي «روتانا» داخل «المؤسسة اللبنانية للإرسال» في منطقة

أدما (شمال لبنان)، إذ يجري الإعداد لبرامج فنية خفيفة تصوّر في لبنان، منها «سباق الأغنيات»، الذي سيُعرض في الأسبوع الأول من انطلاق «روتانا مصرية». وقد صورت الحلقة الأولى منه في استديوهات «باك» التابعة لـ lbc، فيما تقضي الخطة بعدم فتح ميزانيات ضخمة للبرامج المزمع تنفيذها ريثما تتضح الصورة السياسية العامة في المنطقة العربية. هالة سرحان كسبت الرهان ودخلت القاهرة مجدداً. وقد يتحقق اليوم

حضور «روتانا» في مصر عبر المحطة الجديدة. ويأتي ذلك بعد بحث استمر سنوات عن طريقة لجذب المشاهد المصري إلى الإمبراطورية الرومانية. فهل تحقق «روتانا مصرية» ما عجزت عنه «روتانا سينما» و«روتانا زمان» اللتان رفعتا شعارات رنانة («عالصل دور») و«مش ح تقدر تغض عينيك») وصولاً اليوم إلى شعار «مصر في عز شبابها». فهذا الأخير سترفعه القناة الجديدة في محاولة منها لمغازلة «شباب 25 يناير» الذين صنعوا مصر الجديدة!

عودة  
نبية الوحش

أكدت هالة سرحان أنّها لا تكثر بالمدعى التي رفعها عليها المحامي المنير للجدل نبيه الوحش (الصورة). إذ حالما وطنت قدمها القاهرة منذ أسابيع، قدّم المحامي بلاغاً ضدها إلى النائب العام لمنعها من الظهور مرة أخرى على «روتانا» قبل إنهاء التحقيقات معها في قضية فيرقة حلقة «فتيات الليل» ضمن برنامجها «هالة شو»، لكنّ سرحان قالت إنّ «الاستقبال والحفاوة اللذين قوبلت بهما في المطار عند عودتي إلى مصر بعد سنوات حرمي فيها نظام مبارك العودة إلى بلدي، جعلاني أنسى القسوة والعدوانية اللتين يشعر بهما البعض ضدي». وأكدت أنّها متشوقة، بل «عطشانة» لتقديم البرامج.

## ريموت كونترول

الموساد يريد مجدي مشموشي  
22:00 ■ «Otv»عبد الغني: مشغول وحياتك مشغول!  
21:00 ■ «TL»ماذا بعد خطاب أوباما؟  
21:00 ■ «أخبار المستقبل»ليلة» عاصي في الأكاديمية  
20:45 ■ «lbc»... والأزمة المعيشية  
21:00 ■ «المنار»المواطن اللبناني في فخ «الفساد»  
21:30 ■ «الجديد»

يطل مجدي مشموشي (الصورة) في مسلسل «الطريق المسدود». ويجسد دور أستاذ جامعي وباحث لبناني، يعيش مع زوجته في طهران، ويلاحقه الموساد الإسرائيلي لكونه يعمل في المفاعلات النووية. فيلجأ إلى أصدقائه في المقاومة الإسلامية، مع بولين طعمة وسهير أبو سعيد.

يستقبل عبد الغني تليس في برنامج «مسما النور»، كلاً من الخبير الاستراتيجي إلياس حنا، والسينوغراف غازي قهوجي، والفنانة غريس ديب (الصورة)، وي طرح مع ضيوفه موضوعات حياتية تتعلق بالعقل والقلب والعاطفة، كما يتابع معهم شؤون الإعلام والفنون وشجونهما.

يتوقف مهّد الخطيب في برنامج «رادار» 360 الليلة، عند الموقف الأميركي من الثورات في الدول العربية على ضوء خطاب باراك أوباما (الصورة)، ويسأل عما إذا كان خطاب الرئيس الأميركي، قد وضع استراتيجية لتحريك مفاوضات عملية السلام، بعد استقالة ميتشيل.

في أجواء من التحدي والمنافسة والمشاكل اليومية والتشنج اليومي في «الأكاديمية»، يطل الفنان عاصي الحلاني (الصورة) في برنامج «ستار أكاديمي 8»، ويغني مع الطلاب مجموعة من أغنياته القديمة والجديدة، وآخرها «ليلة خريف» التي ستصدرها «روتانا» قريباً.

يناقش عماد مرميل في برنامج «حديث الساعة» هذه الليلة، الوضع المعيشي والاقتصادي في ضوء التطورات الداخلية وإضرابات الأساتذة والسائقين. ويستضيف رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن (الصورة)، ورئيس تحرير مجلة «الإعمار والاقتصاد» حسن مقلد.

تضيء عادة عيد في برنامج «الفساد» على عمليات احتيال تحدث في أكثر من قطاع، ويقع ضحيتها المواطن اللبناني في ظل تواطؤ أمني ومحاضر مركبة لابتزاز الناس وسجنهم، كما تسأل عيد: كيف يُسمح للكسارات بقضم الجبال في منطقة جديال في جبيل؟

## رسالة كان

## لارس فون تراير معاد للسامية؟ Oh my God



استدرك فون تراير معلنا تعاطفه مع اليهود، لكنه نعت إسرائيل بـ«الغراء»

السينمائي الملعون الذي يعدّ من عباقرة الفن السابع، أشعل النيران مجدداً في المهرجان بنكاته الاستفزازية. الكروازيت لا تحتل المزاح في قضايا اليهود، فكيف حين يصل الأمر إلى شتم إسرائيل

## كان - عثمان تزغارت

المعركة التي تفجرت قبل عامين بين السينمائي لارس فون تراير والنقاد في «مهرجان كان السينمائي الدولي»، توالفت فصولها خلال الدورة الحالية. بعدما استقبل عمله «المسيح الدجال» Antichrist بزواجب من الصفيير قبل عامين، ها هو فيلمه الجديد «اكتئاب» يتعرض لعنيفة من الانتقادات التي وصفت المعلم الدنماركي بـ«المدعي» و«المتذكي». هذا ما دفع فون تراير إلى صعود البساط الأحمر، شاهراً قبضته اليسرى في وجه النقاد والمصورين، وقد وُثمت عليها كلمة Fuck! خلال المؤتمر الصحفي المخصص للفيلم، فقد صاحب «دوغفيل» أعصابه بسرعة في مواجهة تحفظات النقاد على عمله الجديد. وأجاب ساخراً: «أطمئنتكم بأنني لن أكرر هذه السقطة مرة أخرى... عملي المقبل سينال إعجابكم بكل تأكيد، فقد قررت أن أصور فيلماً بورنوغرافياً!» وسرعان ما ازدادت الأجواء توتراً، عندما سئل فون تراير الدنماركي عن مدى تأثير أصوله الألمانية والبلجيكية النيتشوي (إرادة القوة) في أعماله. بدا

الجدل وتعشق الفصائح، وسرعان ما تحولت هذه الواقعة إلى قضية الموسم. ارتفعت أصوات تطالب بإبعاد فون تراير، وسحب فيلمه من المسابقة

السؤال استفزازاً للمخرج الذي ينحدر من أصول يهودية ألمانية، فما كان منه إلا أن أطلق العنان لروح الفكاهة السكندنافية الباردة التي يشتهر بها: «اعتقدت طويلاً بأنني يهودي الأصل، لكنني اكتشفت أخيراً أنني نازي. وهذا الاكتشاف أسعدني كثيراً، لأنني معجب بهتلر!» كان واضحاً أن المعلم الدنماركي يطلق مزحة قد تكون سميحة، أو استفزازية. لكنه لم يكن ينصوّر أن النقاد والصحافيين وإدارة المهرجان سيأخذون هذه التصريحات على محمل الجد، وسيعاملون معها من خلال قراءة حرفية تؤدي إلى وصمه (المبالغ فيه) بـ«العنصرية ومعاداة السامية». غير أن الكروازيت تحب

إدارة المهرجان أعلنت  
المخرج الدنماركي  
شخصاً غير مرغوب فيه  
على الكروازيت

رغم إطلاق الحملة الدعائية لفيلم «الفيل في المنديل» الذي كان مقرراً بدء عروضه الأربعاء، أعلن المنتج محمد السبكي تأجيل الشريط إلى شهر حزيران (يونيو) المقبل «لأسباب أمنية». وجاء ذلك بعدما أعلنت مجموعة من الناشطين تنظيم وقفة احتجاجية أمام دور العرض لمقاطعة الفيلم بسبب إهانة طلعت زكريا لثوار ميدان التحرير وعدم تقديم اعتذاره حتى الآن.

أعلن أخيراً عن قرب إطلاق قناة جديدة باسم «القاهرة»، من المنتظر أن تضم الإعلاميين خيرى رمضان، وليس الحديدي بعد استبعادهما من التلفزيون المصري، والصحافي عادل حمودة، والمحلل السياسي عمرو حمزاوي، والداعية معز مسعود. وتحمل القناة طابعاً سياسياً مع الاهتمام بالجانب الاجتماعي، وستعرض خمسة مسلسلات جديدة في رمضان المقبل.

أظهرت وثيقة ولادة ابن أرنولد شوارزينغر من عاملة في منزله أنه ولد بعد أقل من أسبوع من ولادة ابن آخر للممثل من زوجته ماريا شرايفر. وذكرت شبكة «سي أن أن» أن وثيقة ولادة ابن شوارزينغر من ربة منزله الغواتيمالية تظهر أنه ولد في 2 تشرين الأول (أكتوبر) عام 1997 بعد أقل من أسبوع على ولادة ابنه كريستوفر من زوجته ماريا شرايفر. وكان شوارزينغر قد اعترف منذ أيام بأنه انفصل عن زوجته بعدما علمت أن عاملة في منزلها أنجبت طفلاً منه قبل أكثر من عقد. وأعلن شوارزينغر وشرايفر انفصالهما في 10 أيار (مايو) بعد 25 عاماً من الزواج بسبب هذه الخيانة. وقال مصدر لـ«سي أن أن» إن الممثل تكفل بإعالة الطفل من خادمته منذ ولادته. أما باتريك، ابن حاكم ولاية كاليفورنيا السابق، فأعلن تبرؤه من اسم عائلته، مطالباً بأن يكفى باسم عائلة والدته.



توزع  
مجاناً

الضايقة

اجتماعية  
منوعة  
شهرية

في  
عدد  
أيار

إشعاعات اليابان لبتان آمن حتى متى؟

سوق اللحوم ... كل يذبح على ليلاه!

أل سليم ... من الحجاز الى بلاد العرب

أبوعدنان جلول اللاعب الأنيق عاشق الأهداف

قلة النوم بدانة وسكري وأمراض قلبية

الغذاء سلاحك ضد الإدمان

السكريات والمواضع المناسبة للطفل

هل ترغبين بجسد جميل؟

01/547334-5  
www.waedgroupplb.com

01/270717

## رامي عياش: «غرامي» الشباب

لـ«الأخبار»، مؤكداً أنه لم يتراجع عن رغبته في التجديد الموسيقي. «منوع، وجري، ورومانسي» هكذا وصف رامي «غرامي عياش» الذي تعاون فيه مع مجموعة من الشعراء والملحنين، منهم صديقه جان ماري رياشي، ونزار فرنسيس، ووسام صبري، وسليم عساف، ومحمد عاطف ويحيى الجمل. كذلك ضم الألبوم دويتو «الناس الراقية» الذي أعاد المصري أحمد عدوية إلى ساحة الغناء. ووصف عياش أغنيته مع المطرب الشعبي بأنها «إسقاط على الحال العربية اليوم التي يطغى عليها نموذج المواطن الجائع». وأضاف في حديثه لـ«الأخبار» أنه لن يكون أبداً أداة أو صوتاً لأي رجل سياسي أو نظام رغم ما يشاع عن علاقته القوية بالنظام المغربي. وذهب إلى الاعتراف بأنه لا يمارس حقه في الانتخاب «لأنني أريد أن أبقى صوتاً مستقلاً وحرّاً».

وبالعودة إلى اللقاء، لم ينف انشغاله بحب جديد رغم أنه تحفظ على تفاصيل العلاقة التي لم تصبح «رسمية» بعد، خصوصاً أن المغني الشاب تخطى أزمة طلاق في العام الماضي، وركز جهوده على عمله الذي يشمل إدارته لسلسلة من المطاعم والفنادق بين المغرب ولندن. وعنهما قال: «أحب بطني كثيراً، ومن هنا جاءت هذه الهواية». وعن ظهوره في «لوك» جديد خلال استضافته في برنامج «ستار أكاديمي»، علق مازحاً بأنها نتيجة «غلطة حلاق غير مقصودة».

وأخيراً، كشف عن رغبته الشديدة في خوض مضمار السينما، إلا أن تراجعته عن العقد الذي وقعه مع المنتجة إسعاد يونس، جاء بسبب عدم التوصل إلى عمل سينمائي متكامل على حد تعبيره. وختم: «اعتذرت أيضاً عن تقديم شخصية رشدي أباطة. وبصراحة، لست في صدد دخول الدراما التلفزيونية».



## هنا جلال

بعد استفتاء أجراه طلاب جامعة AUCE في بيروت، اختير رامي عياش سفيراً للشباب من بين نجوم المغني في لبنان. وفي هذه المناسبة، أقيم أول من أمس لقاء مفتوح مع «البوب ستار» أدارته مراسلة قناة cnn في الشرق الأوسط الإعلامية بارعة الأحمر. وعن اختياره سفيراً للشباب، قال الفنان اللبناني إن ذلك نتيجة طبيعية للصدق الذي يقدمه في أعماله. وهو الأمر الذي بنى جسر تواصل متين بينه وبين الجمهور على حد تعبيره. وخلال اللقاء، حاول رامي التفلت من مناح الجديدة الذي فرضته أسئلة الأحمر. هكذا، فتح باب الحوار أكثر مع الطلاب الذين عرفهم إلى جمعته «عياش الطفولة» التي تهدف إلى «تقديم الرعاية لأطفال العالم». وقال إن الجمعية بدأت نشاطها من المغرب، وما هي توسعها لتطال لبنان.

لم يرغب المغني عن اللقاء، خصوصاً أغنيات الألبوم «غرامي عياش» الذي جاء ثمرة عقد التعاون الذي وقعه رامي عياش مع «ميلودي ميوزيك» بعيد انفصاله عن «روتانا». الأغنيات التسع التي تضمنها الألبوم تجتمع على عنصر واحد هو «القوة من الناحية الموسيقية» وفق ما أكد عياش

## مستقبل الانتفاضات العربية

جوزيف مسعد\*

ثمة شيخ يخيّم على العالم العربي - شيخ الثورة الديمقراطية. ملوك وسلطين، أمراء ورؤساء، نيوليبراليون وصهاينة، لقد دخلت كل سلطات العالم العربي البائدة في تحالف مقدّس بعضها مع بعض، ومعها الولايات المتحدة لطرد هذا الشيخ.

وبينما كان ماركس وإنجلز قد استخدموا كلمات مشابهة في عام 1848 في البيان الشيوعي لوصف الأنظمة الأوروبية والثورات الشيوعية الوشيكة التي هُزمت في أوروبا القرن التاسع عشر والعشرين، ثمة أمل عربي كبير في أن تنطبق هذه الكلمات بنجاح أكبر على الانتفاضات العربية الديمقراطية الجارية. ففي الحالة الأوروبية، اضطر ماركس إلى أن يكتب كتاب البرومير الثامن عشر لوي نابليون عام 1852 محللاً فيه هزيمة ثورة 1848 في فرنسا. وشرح ماركس كيف أن بإمكان الثورة أن تسقط الطبقة الحاكمة دون أن يؤدي ذلك بالضرورة لتولي المضطهدين مقاليد الحكم. وقدم ماركس تحليلاً لكيفية اختطاف لوي نابليون للثورة وتنصيب نفسه امبراطوراً، معيداً بذلك الملكية لفرنسا الثورية والجمهورية، كما فعل عمه نابليون بونابارت من قبله بالثورة الفرنسية المجيدة التي قامت عام 1789.

منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى، قامت حكومات أوروبا والولايات المتحدة بتنصيب الملوك العرب وعزلهم كفيما تشاء. وقد حرصت هذه الحكومات على المحافظة على بقاء الممالك الدكتاتورية وعدم إطاحتها، تعزيزاً للنفوذ الأوروبي والأميركي في المنطقة. وربما كان الاستثناء الوحيد لهذه القاعدة هو عزل الفرنسيين للملك فيصل عن العرش السوري عام 1919، وأدأ للاستقلال السوري الفتى حينذاك، وتنصيبه على عجل من بريطانيا على عرش العراق الذي اعتلاه مع بدء الاحتلال البريطاني لهذا البلد. وقد تضمن هذا النفوذ الأوروبي والأميركي تنصيب عبد الله على عرش الأردن عام 1921، ثم عزل ابنه طلال عنه، وتنصيب ابن الأخير حسين بدلاً منه في عامي 1952-1953. أما الفرنسيون، فقد عزلوا 1953 وما لبثوا أن أعادوه إلى الحكم عام 1955 لأن المعارضة المغربية لعزله أضعفت الحكم الفرنسي. كذلك عزل البريطانيون السلطان سعيد بن تيمور في عام 1970 وأتوا بابنه السلطان قابوس الذي كانت له قدرة أفضل على قمع الثورة الجمهورية بظفار والقضاء عليها بمساعدة شاه إيران وملك الأردن، دون إغفال الدعم العسكري البريطاني والأميركي. وحتى انقلاب القصر الذي قام به الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عام 1995 على أبيه الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني وعزله وتنصيب نفسه أميراً للبلاد بدلاً منه، كل ذلك حصل بدعم أميركا ومباركتها أيضاً، حيث كان الانقلاب لتعزيز النظام الملكي لا لإضعافه.

منذ الحرب العالمية الثانية، ولا سيما منذ عقد الخمسينيات، اتبعت الولايات المتحدة استراتيجيتين متزامنتين لفرض سيطرتها على الشعوب العربية في جميع أرجاء العالم العربي. كانت الاستراتيجية الأولى والأهم بالنسبة إلى العرب مبنية على الاعتراف والإدراك الأميركيين (كما كانت الحال مع بريطانيا وفرنسا وإيطاليا من قبلها) بأن العرب، مثلهم مثل شعوب العالم الأخرى، ينشدون الحرية والديموقراطية، وسوف يناضلون من أجلهما بمختلف السبل الممكنة. ولعبت هذه الرغبات والجهود الديمقراطية، اضطرت الولايات المتحدة إلى إنشاء أجهزة أمن وقمع في البلدان العربية وتدريبها وتمويلها وتوجيهها من أجل دعم الأنظمة السلطوية التي كان سبب وجودها، وما زال، هو الدفاع

عن المصالح التجارية والأمنية للولايات المتحدة في المنطقة. وتشمل هذه المصالح أساساً ضمان السيطرة الأميركية على مصادر البترول واستمرارها، وتأمين الأرباح للتجارة الأميركية، بالإضافة إلى تعزيز قوة المستعمرة الاستيطانية إسرائيل.

لقد نتجت معظم هذه السياسات من بزوغ الحرب الباردة والاستراتيجية الأميركية لقمع جميع أشكال القوى المساندة للشيوعية حول العالم، حقيقة كانت أو مخيلة، والتي تضمنت أي مطالب ديموقراطية للتغيير في المنطقة. وما زالت هذه الاستراتيجية، التي منحتها عقيدة آيزنهاور الختم الرسمي، مستمرة حتى الآن. لقد صدرت عقيدة آيزنهاور في 5 يناير/كانون الثاني 1957 في خطاب للرئيس الأميركي، وأعلنت العقيدة أن الاتحاد السوفياتي، لا إسرائيل ولا الدكتاتوريات العربية المدعومة غربياً، هو عدو الشعوب العربية. وفي محاولة لمحاربة شعبية عبد الناصر في المنطقة، أصدر آيزنهاور الأوامر للجيش الأميركي بأن «يضمن ويحمي الحدود الجغرافية والاستقلال السياسي لتلك الدول التي تطلب مساعدة منا لدر أي اعتداء صريح مسلح تتعرض له من أي دولة واقعة تحت سيطرة الشيوعية العالمية».

وعلى النقيض من سياساتها القائمة المناهضة للديموقراطية حول العالم، أصرت الولايات المتحدة دائماً على تسويق نفسها قوة مساندة للديموقراطية العالمية. وتبعاً لهذه الحملة من العلاقات العامة، تمثلت الاستراتيجية الثانية التي استخدمتها الولايات المتحدة لدعم سياساتها المناهضة للديموقراطية في العالم العربي باستيراد الاستشراق الأوروبي الذي حظي بموقع مركزي في الدراسات الأكاديمية الأميركية بعد الحرب العالمية الثانية. وقد انصب تمويل وزارة الخارجية الأميركية والمؤسسات الأميركية الخاصة على دعم الدراسات الاستشراقية التي تدعي تعارض العرب والمسلمين مع الديمقراطية، وتفضيلهم الحكم الدكتاتوري عليها، وأن أي محاولة من جانب الولايات المتحدة لفرض الديمقراطية عليهم هي ضرب من الامبريالية الثقافية التي تنأى الولايات المتحدة بالطبع عن ممارستها، وهو ما أدى إلى استنتاج أن على الولايات المتحدة أن تدعم زعماء العرب الدكتاتوريين والذين تقوم سياساتهم القمعية أصلاً على أسس ثقافية متاخلة في الثقافة العربية والإسلام بحسب الزعم الاستشراقي.

وما بين المليارات التي تنفقها الولايات المتحدة على قمع الشعوب العربية، والملايين التي تنفقها على التبريرات والشروحات الأكاديمية والإعلامية التي تفسر ضرورة قمعهم، أخذت هذه الاستراتيجية الخنايكية المستخدمة في المنطقة منذ الحرب العالمية الثانية بالتفكك على نحو متسارع منذ يناير/كانون الثاني من هذا العام، مما أشاع الفرغ في البيت الأبيض وداخل إدارة أوباما، والذي تمظهر في اللعثمات المتكررة لوزارة الخارجية هيلاري كلنتون، التي يكن لها معظم الشعب العربي الاحتقار. فلن أعلن الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر عشية الثورة الإيرانية في ديسمبر/كانون الأول 1977 أن إيران الشاه «جزيرة من الاستقرار في أكثر مناطق العالم اضطراباً»، فقد أعلنت هيلاري كلنتون قبل أيام معدودة من سقوط حسني مبارك أن نظامه «مستقر».

لقد استهلّت الولايات المتحدة حملتها المناوئة للديموقراطية في المنطقة بدعم الانقلاب على الديمقراطية في سوريا عام 1949 ورعايته، وأتبعتهما بإعادة الشاه إلى السلطة في إيران المجاورة عام 1953 عندما رعت السبي أي إيه الانقلاب على رئيس الوزراء محمد صدوق وما رافقه من قمع للحركة الديمقراطية هناك. وبما أن الولايات المتحدة كانت تتبع استراتيجيات

شارة النصر  
الآتي في  
صنعاء (احمد  
جواد الله -  
رويترز)



## الوضع القائم اليوم هو بمثابة صراع ما بين المحور الأميركي - السعودي والمطالبات الشعبية بالديموقراطية



مماثلة في امبراطوريتها دائمة التوسع، لا سيما في غواتيمالا حيث رعت انقلاب عام 1954 على الحكومة الإصلاحية للرئيس خاكوبو آربنز، مما أطلق العنان لموجة من الرعب ذبح فيها مئات الآلاف من الغواتيماليين على مدى أربعة عقود، فقد رسخت استراتيجيتها هذه في العالم العربي عبر عقيدة آيزنهاور. ثم وضعت الولايات المتحدة نفسها في حالة تاهب لقمع كل ما يتعلق بالديموقراطية في المنطقة، بدءاً بتدخلها العسكري في لبنان إلى جانب القوى اليمينية عام 1957، إلى هندستها لانقلاب القصر الذي قام به الملك حسين على البرلمان الأردني المنتخب ديموقراطياً في العام ذاته، وصولاً إلى دعمها حزب البعث في انقلابه الدموي على عبد الكريم قاسم في العراق عام 1963، والذي ذبح خلاله الآلاف. وإثر هزيمة عبد الناصر عام 1967، دعمت الولايات المتحدة أكثر الأنظمة السودانية قمعاً تحت رئاسة جعفر النميري، فضلاً عن قمع الثورات القائمة عبر الجزيرة العربية بأكملها في أوائل السبعينيات، بمساعدة شاه إيران وملك الأردن، مما أدى إلى استقرار المنطقة لجني أرباح البترول أميركياً وتعبيد الطريق لسيطرة إسرائيل على المنطقة. بالتزامن مع هذه الأحداث، كان عزل الملوك العرب وتأسيس جمهوريات بديلة يحصل عبر آلية الانقلابات العسكرية التي كانت، على النقيض من التدخلات الأميركية، تتمتع

بشعبية كبيرة. وقد استهلّت هذه العملية بعزل الضباط الأحرار للملك فاروق في مصر عام 1952، تبعه عزل ملك العراق والعائلة الهاشمية المالكة عام 1958، وعزل إمام اليمن عام 1962، وانتهى بعزل ملك ليبيا على يد القذافي عام 1969. أما ما بقي من الملكات العربية، فبنتيجة إمدادات أميركية وبريطانية وفرنسية هائلة على المستويات المالية والاقتصادية والعسكرية والأمنية، على الرغم من عدد من التهديدات التي تعرضت لها هذه العروش على مدى عقود. وعليه، لم يبق خارج الجزيرة العربية سوى نظامين ملكيين بينما خسرت الجزيرة العربية إمام اليمن؛ وبذلك أضحت كل الأنظمة العربية الأخرى جمهورية.

أما الانتفاضات الجارية اليوم في العالم العربي، وكما هو واضح لكل المراقبين، فلا تميز بين ملكيات وجمهوريات. فالتظاهرات قائمة بالفعل لا في الجمهوريات فحسب، بل أيضاً في المغرب والأردن وعمان والسعودية (وإلى حد أكثر تواضعاً في الكويت ودولة الإمارات)، رغم القمع الوحشي للانتفاضة البحرينية العظيمة على أيدي قوى مرتزقة بعث بها مجلس التعاون الخليجي بقيادة السعودية.

لا يتميز الوضع اليوم في العالم العربي بالانتفاضات العربية ضد الأنظمة الدكتاتورية المدعومة أميركياً فحسب، بل أيضاً، وبالقدر ذاته، بالثورة المضادة التي يراها النظام السعودي والولايات المتحدة. وبينما فاجأت انتفاضتنا مصر وتونس المحور الأميركي - السعودي، فقد نفذ هذا المحور الاستعدادات اللازمة والعاجلة لتدارك الأمر ومجابهة الانتفاضات الأخرى في المنطقة، لا سيما في البحرين وعمان، وفي الأردن واليمن، والسيطرة على الانتفاضة في ليبيا أولاً وفي سوريا أخيراً؛ وما زالت محاولات السيطرة على انتفاضة اليمن قائمة ومتواصلة على قدم وساق، لكن نتائجها لم تحسم بعد.

أما تعزيز الطائفة الدينية، بل المذهبية، فهو جزء من الاستراتيجية السعودية - الأميركية

## على الحدود أنظر إلى عدوي

جنت نزال\*

إلى الإمام... لا أدري كيف تحمّلت أجسادنا هذا الإجهاد. صبي في الرابعة أو الخامسة عشرة من عمره يشهق بالبكاء. وقفت أنظر إليه، ظننت أن أباه، أمه، أخاه، مات... وقفت أصغي. كان عمه وإخوته يرجونه. لربيع ساعة أو أكثر وقفوا بمسكون به ويستحلفونه، وهو يبكي يريد أن يذهب إلى الشريط الشائك ويستشهد. ونسمع صرخة كل حين، يعلن أحدهم «بذي موت هون، مش أحسن من عيشة الذل بالمخيمات!».

يهاجم الجيش لبيعدنا. متقلون هم بأسلحتهم وعضلاتهم ووجوههم الجادة المسيطرة على الوضع. ويبدأ الضرب بالفلسطينيين وأنا أصرخ والشباب يهزأون «شو هجم الجيش؟ يقوّصوا عالیهود بدل ما يقوّصوا علينا!» ثم بدأ الشباب يتراجعون إلى الجبل. لا أدري كيف ومتى ولماذا مشيت. عدت أصعد الجبل رأسي خفيف خفيف، ورجلاي أيضاً صامتة لا أقدر على الكلام أو السؤال أو التعبير عما كان يجري. كان فستاني الأبيض ملطخاً بالدماء قليلاً، ورجلي مجروحة ومنزومة من شظايا تكسير الأحجار، وعلى عنقي علم مدني أيضاً. لم أكن أسمع ما يجري من حولي، والشمس كانت جميلة هادئة، فانظر إلى الوراء لأرى آخر محاولات تحقيق أحلام طفولتنا، ثم أنظر إلى الجبل وضوء الشمس عليه حنون ساكنة.

الاثنين.. ما زلت لم أستوعب شيئاً. ذهبنا للتعزية بالشهداء في مخيم برج الشمالي والبص. في الأول، محمد سمير صالح. ستة عشر عاماً. توفي أبوه منذ سنة ونصف، وهو أكبر إخوته. «أبعدوه مزيّن عن الحدود، وكان يعود». تقول إحدى النسوة وهي تبكي. «راح وهو عم بقول بذي إستشهد»، وأمّه في الغرفة الأخرى جالسة مع النسوة على الأرض، بعينين صغيرتين، ضائعتين، تبكيه وهي لا تدري. والنسوة يتكلمن عن المسيرة. «ثمانية آلاف كنا من البرج، أنا والله ما لقيت باص، طلعت تاكسي مع عيلتي!». في العزاء لا ندم ولا تحسّر على الذهاب في المسيرة. الشهيد راح، بس المسيرة حصلت.

في البص، محمود أبو سالم.. أربعة عشر عاماً. البيت الصغير وأمامه باحة فتحت أبواب سبعة بيوت عليها، وخرجت النسوة يساعدن في تقديم القهوة. «كان ذكياً جداً وشاطر بالمدرسة، كان أهلو متألمين من كثير»، تقول لي الجارة. ابنها أحمد كان بجانبه عندما أصيب. «ما حدا منّا أكل مبارح طول النهار». صوت الخطيب في الجامع المجاور لا يعوق كلام النسوة وأنهما كهن بتقديم الأكل. والأخ في الداخل تبكي، وأسلم عليها فلا تراني.

خرج من المخيم. انتهت مسيرة العودة. ما زالت رجلي تؤلمني، وما زالت صور نهار الأحد وأصواته كالشريط العالق في الراديو تعيد نفسها دون استئذان. وفلسطين ما زالت قريبة بعيدة، أمر كل يوم أمام إشارة تقول لي إنها تبعد 47 كيلومتراً فقط. وقد كانت نهار الأحد على بعد أربعة أمّاتار، وكان رأسه يطل من بين الأغصان، ينتظرني.

\* كاتبة لبنانية

مرت أيام ولم أستطع بعد أن أفهم ما مررنا به. ولم أستطع فهم القوة التي جاءتني حينها. كنا كثيرين وقليلات على الحدود، أربعة أو خمسة أمّاتار بعيدين عنهم. نراهم، يروننا، والموت يلعب بين الاثنين.

نزلنا الجبل بسرعة. نظرت ورائي فرأيت كم ستكون صعبة علينا العودة، فقلت لصديقي: «انظر إلى هذا الجبل... بس ما تعتل هم، مش راجعين، رح نفوت علفلسطين». وصلنا إلى الحدود وتجمّع الشباب حول عشرات من الألغام الأرضية ليحموا الناس منها، وأنا أنظر من حولي ولا أصدق... انتفاضة كما نراها على التلفاز. الشباب يركضون إلى السياج يعلّقون أعلامهم ويرمون الحجارة باتجاه الجنود المختبئين وراء الأشجار... «... اختكم يا كلاب» هو ثاني ما قلته... مباشرة بعد صراخي بوجههم «عالمقدس راجعين شهداء بالملايين». كنت ألتقي لأول مرة بعدوي، قاتلي ومعدي ومضطهدي ومشردّي والباصق على قبوري وقاتل أطفالي وسارق أرضي. سبع وعشرون سنة وأنا أنتظر لقاء والنظر في عينيه لأنقل له، لا أعرف كيف، قهر ثلاث وستين سنة. لم

## في العزاء لا ندم ولا تحسّر، الشهيد راح، لكن المسيرة حصلت

أستطع منع نفسي من سبهم، فهم أمامي بسمعون، وأنا بقبضتي الصغيرة أكرس الحجر وأرميه فلا يصل.

ساعة، ساعتان، أربع، لا أدري كم مضى علينا ونحن نكسر الحجارة الكبيرة نجتمعها ونركض نرميها أو نعطيها لمن أصبح يرمي أفضل، والرصاص ينطلق باتجاهنا. صوت ثابت صارم يخرق الصمت لثوان والأجساد للأبد. وارتمينا على الأرض يحمي بعضنا رؤوس بعض، والجرحى والشهداء من حولنا. لم أسمع صوت صراخ ولا تأوّه واحد ولا أحسست بخوف إلا عند بدء الطلقات. ثم كان حقيقة الموت ثبتت أمام عيني، فلم أعد أخاف. أصبحنا لا ننخفض حتى أو نخبئ رؤوسنا عندما يطلقون النار علينا. انهمرت حنات مطر كبيرة علينا، فقال لي طارق «شفتي، حتى الشتا بفلسطين غير!» والشهداء والجرحى، وصوت الطلقات... أتوقّف للحظة، أنفض عني نوبة تكسير الحجارة، وأنظر حوالي. أشد رفيعي من كمة «طارق انظر»، وفتح أعيننا على مشهد وإحساس لأول مرة. بضع مئات كنا، كالعالملة يكسرون الصخر بأيديهم، كالانتفاضة التي رجنا نردّد مشاهدا منذ طفولتنا، دماء على الأرض وجرحى، والكلى يكسر الحجارة وينقلها



مع التدخل العسكري الأميركي - الأوروبي - القطري في ليبيا لتأمين آبار البترول للشركات الغربية عند اعتلاء حكومة جديدة سدة الحكم. إن اختطاف الانتفاضة الليبية وانضمام النخبة السياسية الحاكمة والمتعاونة مع القذافي إلى صفوف «الثوار» بين ليلة وضحاها لا يغير الشكوك حول من يدعون قيادة الانتفاضة ضد الحكم الهامجي للطاغية القذافي فحسب، بل حول الدول الغربية التي كانت أكبر حليف له في العقد الأخير قبل انضمامها الأخير إلى «الثوار».

إن الوضع القائم اليوم هو بمثابة صراع ما بين المحور الأميركي - السعودي واسع النفوذ، وهو أكبر قوة مناهضة للديموقراطية في المنطقة، والانتفاضات الشعبية المطالبة بالديموقراطية. تنقسم استراتيجية المحور الأميركي - السعودي إلى شقين: قمع شامل لكل الانتفاضات العربية الممكنة هزيمتها، واحتواء الانتفاضات التي لا يمكن هزيمتها. ويعتمد مدى نجاح الشق الثاني على قابلية القوى الديموقراطية للاحتواء.

صحيح أن الثوار يصنعون التاريخ، لكنهم، كما قال ماركس، «لا يصنعونه كما يشاؤون؛ ولا يصنعونه تحت ظروف اختاروها، بل تحت ظروف صادفتهم مباشرة، وأعطوها وتقلت لهم من الماضي». يأمل العرب اليوم أن يحموا الثورتين التونسية والمصرية من خطر الاحتواء. لكن المحور الأميركي - السعودي لن يتوانى عن استخدام أية آلية متوفرة لديه لاحتوائهما، لا سيما عن طريق الانتخابات المقبلة في البلدين. إن الأمل العربي العظيم اليوم هو أن يكتب التونسيون والمصريون بياناً ديموقراطياً وثورياً للشعوب العربية. لكن الخوف والقلق يساوراننا من أن ينتهي بنا الأمر إلى بيان أقرب إلى البرومير الثامن عشر منه إلى البيان الشيوعي.

\* أستاذ السياسة والفكر العربي الحديث في جامعة كولومبيا في نيويورك

التي تأمل إضعاف الانتفاضات من خلال تقوية العداء للشبيعة. ولا تستهدف هذه الطائفية إيران فحسب، بل أيضاً العرب الشيعة في البحرين والعراق ولبنان والسعودية، وحتى في عُمان وسوريا، مشجعة كذلك الشوفينية الكارهة للمسيحيين في مصر. فقد دأب نظام السادات - مبارك على تشجيع الكراهية للمسيحيين لعقود. وما ترنو إليه جهود الثورة المضادة اليوم هو تاجيح هذه الحملة الطائفية لكسر الوحدة المصرية ونشر الفوضى.

فلنن أصرت عقيدة أيزنهاور عام 1957 على أن عدو الشعوب العربية الرئيس هو الاتحاد السوفياتي، تصرّ الولايات المتحدة اليوم على أن إيران والشيعة هما عدواهم الرئيسيان. فبعيد القمع السعودي - الأميركي لشعب البحرين، يأمل المحور السعودي - الأميركي أن تؤدي الكراهية الطائفية التي ترعاها الولايات المتحدة، وتشجيعها للشوفينية السنية العربية، بضرية واحدة لا إلى جعل إيران (وليس طغاة العرب، أو حليفهم الإسرائيلي، أو راعيهم الأميركي) عدو العرب فحسب، بل عدوهم الأوحده أيضاً، وفي الوقت نفسه لنزع الشرعية عن الانتفاضات في البلدان التي يسكنها عدد كبير من العرب الشيعة. لقد رعت الولايات المتحدة مشروعاً مماثلاً منذ بضع سنوات كان نجاحه محدوداً. وكان أفضل من عبر عنه حينها ملك الأردن عبد الله الثاني عندما حذر عام 2004 من «هلال شيعي» يهدد المنطقة. يأمل الأميركيون والسعوديون أن يكتب للمشروع نجاح أكبر هذه المرة.

لقد استمر الفرنسيون والبريطانيون في أداء أدوار نيو - كولونيالية مهمة في المنطقة، اقتصادياً وعسكرياً، لا سيما في مجال «التعاون» الأمني. وقد عززوا موقعهم هذا من خلال زيادة «مساعدهم» الأمنية والدبلوماسية لحلفائهم من الطغاة العرب. إن القمع المدعوم أميركياً في البحرين والسعودية وعمان واليمن والأردن والمغرب والجزائر والإمارات متوافق



في مارون  
الراس الأحد  
الفائت  
(حسن  
بحسون)

## الولايات المتحدة

## أوباما ضد الاعتراف بفلسطين في الأمم المتحدة

شدد على أمن إسرائيل «يهودية»... وقدم رؤية لدولة على حدود 67 «منزوعة السلاح»



أوباما يعانق كلينتون بعد تقديمه لآراءه في مقر وزارة الخارجية في واشنطن أمس (جيسون ريد - رويترز)

في خضم الثورات العربية، أراد الرئيس الأميركي باراك أوباما أن يحجز له مكاناً، فأخذ يفتش له عن دور لركوب موجة الثورات التي تعصف بالديكتاتوريين، حلفائه السابقين، فوجده في القيم الأميركية التي كانت أمثلة هذه الشعوب للثورة على الطغاة، واكتشف فجأة أن المصلحة الأميركية تقتضي الآن التحالف مع هذه الشعوب

بالقاهرة في تحريك هذه الشعوب، وتطرق إلى ليبيا واليمن وسوريا والبحرين التي اعتبرها «شريكاً طويلاً المدى» في المنطقة، لكن عليها الاستماع إلى مطالب شعبيها، ودعا السلطة إلى «احترام الحقوق المشروعة» والانخراط في حوار، مشدداً على أنه لا يمكن أن يكون هناك حوار مع وجود معتقلين محتجين. ورأى أن الفروقات الطائفية يجب أن لا تؤدي إلى نزاع، من دون أن ينسى الإشارة إلى التدخل الإيراني في المملكة الخليجية. ودعا الرئيس اليمني علي عبد الله صالح إلى «الالتزام بتعهداته»، من دون أن يدعو إلى الرحيل.

وغمز الرئيس الأميركي من دول الممانعة، قائلاً إن «كثيرين حاولوا ترحيل هذه الأزمات نحو الغرب والعداء مع إسرائيل»، وإنها استخدمت العوامل القبلية والطائفية. ونال تنظيم «القاعدة» ومقتل زعيمه بن لادن البعض القليل من خطاب الرئيس، وقال إنه «لم يكن شهيداً، بل قاتلاً سفاحاً، ركز على ما يمكن تدميره، لا على ما يمكن بناؤه». وأضاف إن «القاعدة» كان قد بدأ يخسر معركته قبل مقتل بن لادن، لأن الملايين لم يتسجيروا لدعوته.

ومضى يتحدث عن الدور الذي يمكن أن تقوم به أميركا عند انتهاء فصول هذه القصة، قائلاً «في العقود الماضية، سعينا إلى مكافحة الانتشار النووي والإرهاب وإرساء الديمقراطية والدفاع عن أمن إسرائيل»، وحثاً سنسعى إلى الدور نفسه. وأشار إلى خطة دعم أميركية لمصر وتونس عبر مساعدتهما اقتصادياً وتنموياً على غرار ما حدث لدول أوروبا الشرقية. (الأخبار)

لقى الرئيس الأميركي، باراك أوباما، أمس، خطاباً، اعتبر امتداداً لخطابه الأول في القاهرة قبل عامين، والذي توجه فيه إلى العام العربي والإسلامي، وأراد منه أن يخطف ثمار الثورات، مشيراً إلى أن القيم الأميركية ألهمت الشعوب، قبل أن ينتقل إلى الحديث عن حل الدولتين و«أمن إسرائيل».

واختار أوباما أن تكون خلاصة خطابه عن السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وأشار إلى أن عملية السلام متعثرة، ووصلت إلى طريق مسدود «لكن من غير الممكن استمرار الوضع هكذا»، وقال إن «جهود الفلسطينيين لنزع الشرعية عن إسرائيل ستبوء بالفشل. التحركات الرمزية لعزل إسرائيل في الأمم المتحدة في أيلول لن تؤدي إلى قيام دولة مستقلة». وأضاف إن «القادة الفلسطينيين لن يحققوا السلام أو الأذهار إذا أصرت «حماس» على المضي في طريق الإرهاب والرفض، والفلسطينيون لن يحققوا أبداً استقلالهم بإنكارهم حق إسرائيل في الوجود». وانتقد المصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس»، قائلاً إن إسرائيل لديها مخاوف مشروعة، منها «إن كيف يمكن إسرائيل أن تتفاوض مع من يرفض الاعتراف بها».

وبعدما شدد على أمن إسرائيل «غير القابل للترزع»، قال إنه باسم هذه الصداقة «علينا أن نقول الحقيقة». ودعا الطرفين إلى الإقدام على خطوات «لأنه لا أحد سيفرض عليهما هذا». وأكد أن السلام الدائم يعني قيام دولة قومية يهودية إلى جانب دولة فلسطينية منزوعة السلاح. وأضاف إن أساس المفاوضات ينطلق من أمن إسرائيل ودولة فلسطينية قابلة للحياة، وترسيم الحدود مع الأردن وفلسطين على أساس حدود 1967. وأشار إلى أن المفاوضات يجب أن تبدأ من التوافق على مسألتي الأمن وتبادل الأراضي، اللتين ستوفران الأسس لحل قضيتي القدس وعودة اللاجئين بطريقة عادلة.

وكان أوباما قد استهل خطابه بالتعبير عن الفرح الذي عمّ العالم بسبب الثورات. قبل أن يسرد حكاية الثورات على طريقته في «القصة الرائعة مع ثورة محمد البوعزيزي قبل 6 أشهر» في تونس، متابعا أنه عندما أحرق البوعزيزي نفسه كأنه «قدح شرارة التغيير» في المنطقة. وذكر بالتجربة الأميركية عند رفض دفع الضرائب في بوسطن، للإشارة إلى أنها ملهمة الثورات.

وأسهب أوباما في الحديث عن الديمقراطية والقيم الأميركية وغياب الحقوق لدى شعوب الشرق الأوسط وأفريقيا، قبل أن يتطرق إلى التكنولوجيا ودورها المحوري في دفع عجلات الثورات، قائلاً إن «الإنترنت أخرجت أجيالاً جديدة تقول إن التغيير لا يمكن مقاومته»، مضيفاً «ليس مستغرباً أن يكون أحد قادة الثورة في مصر من غوغل»، في إشارة إلى وائل غنيم.

وبدا أوباما يبحث عن الدور الأميركي فوجده في «القيم الأميركية التي تقوم على حماية الكرامة، كما عبر عنها الشاب التونسي». ووجد دوراً لخطابه

## نتنياهو يستبق زيارة واشنطن بـ1500 وحدة استيطانية

الرئيس الأميركي معطيات استخبارية عن نشاطات إيران في أنحاء الشرق الأوسط «لزعزعة الاستقرار في أنظمة حكم معتدلة».

وكان نتنياهو قد جمع أعضاء كتلة الليكود قبل توجهه إلى واشنطن لطمانتهم إلى «التزامه» المبادئ التي عرضها في الكنيست، وقال لأعضاء كتلته: «نحن في لحظة صعبة. عندما يدقون جدراننا ويعرضون المفاتيح لما يحسبونه بيوتهم داخل دولة إسرائيل. هذا يطرح الحاجة إلى تأكيد الأفكار عندنا. هذا ليس مجرد كليشيه أن نقول إننا في صراع وجودي. هذا صراع وطني على ما حصل هنا في 1948».

وسمع نتنياهو من أعضاء كتلته مخاوفهم من أن تفهم أقواله عن الكتلة الاستيطانية بأنها تنازل منه عن المستوطنات التي خارج الكتل. كذلك دعا وزراء نتنياهو ونوابه إلى أن يقول للولايات المتحدة إنه إذا أعلن الفلسطينيون قيام دولة في أيلول، يمكن إسرائيل أن ترد بإعلان ضم المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية إلى نطاقها.

وبحسب الصحف الإسرائيلية، كان الوزير ميخائيل إيتان مفاجأة

ومن شأن مخطط البناء الجديد في مستوطنة «هار حوما» أن يعزل بين قرية صور باهر في القدس الشرقية وبيت لحم. وعقدت جمعية «غير عاميم» الإسرائيلية التي تتابع الأنشطة الاستيطانية في القدس بأن البناء الاستيطاني في مستوطنة «هار حوما»، سيصل إلى مشارف مدينة بيت لحم (ويتمثل مسأ خطيراً بإمكان دفع خطوات سياسية وبمكثنة إسرائيل الدولية».

في هذا الوقت، نقلت الإذاعة الإسرائيلية العامة أمس عن مصادر سياسية في القدس المحتلة قولها «إن نتنياهو سيحاول إقناع الرئيس الأميركي باراك أوباما بممارسة نفوذه على السلطة الفلسطينية كي تعود إلى طاولة المفاوضات، مع عزل حركة حماس». وأشارت المصادر إلى أن هناك فوارق كبيرة بين مواقف حركتي فتح وحماس، ولا سيما في ما يتعلق بتأليف الحكومة الجديدة. وأكدت المصادر أن إسرائيل تحاول إقناع واشنطن بتروؤس المعسكر المعارض للاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة، ما سيسهم في إقناع دول أوروبية بأن تحذو حذو واشنطن في هذا المضمار. وسيعرض نتنياهو على

صديق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على أن تبحث لجنة التخطيط والبناء التابعة لوزارة الداخلية في مخططي بناء كبيرين يشملان 1550 مسكناً في مستوطنتي «هار حوما» في جبل أبو غنيم في جنوب القدس الشرقية و«بسغات زئيف» في شمالها، وذلك عشية لقائه الرئيس الأميركي باراك أوباما في البيت الأبيض اليوم، الذي من المتوقع أن يتطرق فيه إلى المصالحة الفلسطينية والعلاقة مع السلطة، إضافة إلى إيران. وأفاد موقع «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني بأن رئيسة لجنة التخطيط والبناء التابعة لوزارة الداخلية روت يوسف، كانت قد توجهت في الأيام الماضية إلى سكرتارية الحكومة، طالبة الاستفسار عما إذا كان يتعين عليها إبقاء المخططين الاستيطانيين على جدول أعمال اللجنة أو إلتهما، مثلما طلب مكتب نتنياهو خلال المرتين الأخيرين. وردت سكرتاريا الحكومة على استفسار يوسف بأن في الإمكان بحث المخططين.

ويقضي المخططان ببناء 930 مسكناً في مستوطنة «هار حوما» و620 مسكناً في مستوطنة «بسغات زئيف».

## الأردن

## «جبهة وطنية للإصلاح» ويوم احتجاجي جديد

عمان - محمد السمهوري

سجل يوم أمس تطوراً أردنياً على صعيد تنظيم الحركة الاحتجاجية في المملكة، مع إعلان تأسيس «الجبهة الوطنية للإصلاح» في منطقة منجنا جنوب العاصمة عمان، على وقع استعدادات ليوم جمعة احتجاجي جديد، اليوم. واختارت الأحزاب والشخصيات المنضوية تحت لواء «الجبهة الوطنية للإصلاح» إعلان الجبهة في ديوان كنيعان الفايز، لتضم في عضويتها كلاً من حزب الوحدة الشعبية وحزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد) وحزب الأمة وحزب جبهة العمل الإسلامي، إضافة إلى بعض الشخصيات الوطنية، من أبرزها رئيس الوزراء الأسبق أحمد عبيدات. وكشف مصدر مطلع عن بعض تفاصيل اهتمامات الجبهة الجديدة، مشيراً إلى أن بذورها وضعت في اجتماع عقد قبل أسبوع في مدينة إربد شمالي عمان، وضم في حينها فاعليات سياسية وشعبية في الشمال، يتقدمهم أحمد عبيدات. وفي ذلك الاجتماع، عرض المجتمعون حراك الشارع العربي والأردني خصوصاً، والمطالبات المناهضة بتحويلات ديموقراطية حقيقية ومحاربة الفساد بكل أشكاله، وتحقيق العدالة الاجتماعية.

ولفت عبيدات خلال اللقاء إلى أن العمل جار على قدم وساق بمختلف محافظات المملكة لتأليف الجبهة الوطنية للإصلاح الديموقراطي، التي

«ستكون ذات قاعدة عريضة تشمل كافة القوى السياسية والاجتماعية». وشدد على أن الجبهة ستناضل من أجل إقامة مجتمع مدني قائم على التعددية السياسية واحترام حقوق الإنسان، وسيادة القانون والمساواة وتكافؤ الفرص وتكريس مبدأ حقوق المواطنة على طريق الوصول إلى تداول سلمي للسلطة.

على صعيد آخر، يتوقع أن تشهد العديد من المدن الأردنية، اليوم، مسيرات مطالبة بالإصلاح، وبكف يد الأجهزة الأمنية ومواجهة القمع، حيث

## مسيرات تحت شعارين: الإصلاح واستنكار العنف ضد المشاركين في مسيرة العودة

ستسير جبهة العمل الإسلامي وقوى سياسية وشعبية مسيرة بعد صلاة الجمعة، تنطلق من جامع الملك عبد الله الأول نحو ميدان عبد الناصر وسط العاصمة عمان، للمطالبة بإصلاحات سياسية ومحاربة الفساد. كذلك تنظم

فعاليات شبابية تنتمي إلى أكثر من ائتلاف شبابي أردني، اعتصامات تضامنية مع الصحفيين والإعلاميين الذين تعرضوا للمضايقة خلال مسيرة العودة في منطقة الكرامة في الأغوار الأردنية قبل أيام، في ذكرى نكبة فلسطين. وفي السياق، دعت فعاليات شبابية إلى الاعتصام اليوم عصراً أمام مبنى وزارة الداخلية، للمطالبة بحماية الصحفيين، وتأكيد حقوقهم في تغطية الفعاليات من دون التعرض لأذى، بالإضافة إلى تنظيم اعتصام آخر قرب جامع الكالوتي المحاذي للسفارة الإسرائيلية، لتأكيد حق العودة وتحدي الاحتلال الإسرائيلي والعنف الذي استخدم مع المعتصمين في مسيرة «العودة» يوم الأحد.

وعن هذا الموضوع، قال الناشط محمد الصعوب «سنعتصم لنقول لا للدولة البوليسية، ولا لسياسة كَم الأفواه، ولا للتضييق على الحريات الصحافية، ولا لسياسة البلطجة الحكومية»، مشيراً إلى أن أكثر من فعالية شبابية تدعم هذه التحركات التي تعرض في خلالها الصحافيون للعنف على أيدي الشرطة والدرك خلال مسيرة العودة. بدوره، أعرب الرئيس التنفيذي لمركز حرية الصحفيين، نضال منصور، عن قلقه لما يتعرض له زملاؤه من قمع ممنهج خلال الفترة الأخيرة، محملاً الحكومة والأجهزة الأمنية مسؤولية الانتهاكات الواقعة على الصحافيين سواء من رجال الأمن أو المواطنين.

## عربيات دوليات

## بن لادن حذر من سقوط الثورات

حذر زعيم تنظيم «القاعدة»، أسامة بن لادن، في رسالة صوتية سجلها قبل أسبوع من مقتله في باكستان، من سقوط الثورات العربية الحالية كما سابقتها، إذا لم «تُصحَّ المفاهيم».

وتوجه بن لادن في رسالته التي ذكرت شبكة «سي أن أن» الأميركية أن مدتها 12 دقيقة و37 ثانية، إلى «الأمة الإسلامية»، قائلاً إن «الأمة الإسلامية» أمام «مفترق طرق خطير وفرصة تاريخية عظيمة نادرة للوهوض بالأمة والتحرر من العبودية لاهواء الحكام والقوانين الوضعية والهيمنة الغربية». وأضاف: «في هذا المقام أذكر الصادقين بأن تأسيس مجلس لتقديم الرأي والمشورة للشعوب المسلمة في جميع المحاور المهمة واجب شرعي». ومن بين مهمات هذا المجلس، بحسب بن لادن، «إنقاذ الشعوب» التي تكافح لإسقاط «طغاتها»، و«توجيه الشعوب التي أسقطت الحاكم، وبعض أركانها بالخطوات المطلوبة لحماية الثورة وتحقيق أهدافها»، إلى جانب «التعاون مع الشعوب التي لم تنطلق ثوراتها بعد لتحديد الساعة الصفر وما يلزم قبلها».

(يو بي أي)

## ولي عهد البحرين يسعى لتلميع صورة بلاده

ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» في عددها الصادر أمس، أن ولي عهد البحرين الشيخ سلمان بن حمد آل ثاني (الصورة)، يقود حملة لإحياء



صورة بلاده التي شُوّهت بفعل حملة القمع الأمنية للمتظاهرين المناهضين للحكومة.

ونقلت عن مصادر مطلعة، أن الشيخ سلمان سيلتقي واضعي السياسة وصانعي الرأي العام في المملكة المتحدة في إطار حملته الرامية إلى تلميع صورة بلاده، التي يمكن أن تمتد لتشمل فرنسا والولايات المتحدة.

وأضافت الصحيفة أن الشيخ سلمان سيلتقي رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون، لإطلاعه على الخطوات التي يزمع القيام بها تجاه المصالحة مع الشيعة في البحرين، فيما نسبت الصحيفة إلى الناطق الرسمي باسم الحكومة البحرينية الشيخ عبد العزيز بن مبارك آل خليفة، نفيه تعذيب متظاهرين على أيدي قوات الأمن البحرينية، واعترافه بوقوع أخطاء من كلا الجانبين.

(يو بي أي)

## إسرائيل تتحسب لتكرار تظاهرات النكبة

تجري فيها محاولات لاخترق الحدود من سوريا إلى إسرائيل كل يوم جمعة على غرار (التظاهرات الأسبوعية ضد الجدار العازل في قرية) بلعين». وذكرت وسائل إعلام أمس أن الجيش الإسرائيلي فجر، أمس، الغاما القديمة منتشرة قبالة الحدود السورية في هضبة الجولان، وأقام أسلاكاً شائكة جديدة، وأفادت صحيفة «معاريف» أن «الجيش يعتزم إقامة حقول ألغام جديدة لأن القديمة لم تحل دون دخول متظاهرين قادمين من سوريا إلى مجدل شمس». وأكدت متحدثة باسم الجيش لـ «فرانس برس» أن «فرق الهندسة في الجيش تقوم بأعمال بنى تحتية في الجولان»، من دون إعطاء تفاصيل أخرى.

وأشارت مصادر عسكرية إسرائيلية رفضت الكشف عن هويتها إلى أنه أزيلت الألغام القديمة لتعزيز الحدود، وأوضحت أن استبدالها بأخرى أحدث طرازاً لا يزال قيد الدرس.

(يو بي أي، أ ف ب)

الذي اخترق في منطقة قرية مجدل شمس الجولانية. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن اللواء أيال بن رؤوفين قوله، إن «الفايسبوك هو الأداة التي بواسطتها يجري التجنيد، لكن من أجل إجراء تظاهرات فإن ثمة حاجة إلى الحصول على مباركة رسمية من مسؤولين في سوريا، وعلى الجيش الإسرائيلي الاستعداد لذلك». وأضاف إن لسوريا مصلحة في استمرار التظاهرات ومحاولات تخطي الحدود إلى إسرائيل «ولذلك فإن على إسرائيل بداية أن توضح أن المسؤولية كلها عن هذه المحاولات تقع على عاتق الحكومة السورية، وعلى إسرائيل تمرير رسائل لا لبس فيها تقول فيها إنها لن تتحمل تكرار أحداث كالتى وقعت يوم الأحد الأخير، حتى لو كان ذلك يعني ممارسة القوة خيار أخير». وشدد على أن «الجيش السوري هو الذي يجب أن يمنع اختراق الحدود». وقال إنه «يحظر أن نصل إلى أوضاع

يستعد الجيش الإسرائيلي لاحتمال تكرار تظاهرات لاجئين فلسطينيين في دول عربية مجاورة وتخطي الحدود مثلما حصل في أحداث يوم إحياء ذكرى النكبة. وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس، أن تحسب الجيش الإسرائيلي من أنشطة كهذه جاء على أثر دعوات في الشبكة الاجتماعية «فايسبوك» إلى تظاهرة «جمعة رد الاعتبار لشهداء ذكرى النكبة»، التي نشرتها صفحة «الانتفاضة الفلسطينية الثالثة».

وفي موازاة التحقيقات الجارية في قيادة الجبهة الشمالية للجيش الإسرائيلي لفهم كيف تمكن المتظاهرون الفلسطينيون في سوريا من تخطي الحدود في الجولان، يتوقع ضباط شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية أن هذه التظاهرات ستتركز. ووفقاً لتقارير إسرائيلية فإن بين العبر التي استخلصها الجيش الإسرائيلي من أحداث الجولان يوم الأحد الماضي زيادة وسائل تفريق التظاهرات، وترميم الشريط الحدودي

الاجتماع؛ إذ قال: «نحن نحتجز أرضاً محتلة بسيطرة عسكرية على شعب محتل منذ عشرات السنين من دون حل»، فدار سجال مع النائب رئيس الكين الذي قال إن «هذه أرض محتجزة وليست محتلة». لكن إيمان لم يتنازل، وأجاب: «هذا هراء. عملياً هذه أرض محتلة. وفي العالم يتوقعون منا حلاً. أعرف أنني في الأقلية، لكن 30 في المئة على الأقل في الليكود يؤيدونني. يجب المبادرة والآن نكون أسرى كل أنواع المفاهيم».

إلى ذلك، كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن أن تكلفة رحلة نتنياهو إلى واشنطن، التي ستسيرها شركة العال الإسرائيلية، تبلغ 1,237 مليون دولار.

ووفقاً لمعلومات الصحيفة، يعود سبب ارتفاع تكلفة الرحلة الجوية أساساً إلى السرير الخاص الذي ركب في الطائرة لخدمة نتنياهو، علماً بأن قضية السرير المزدوج أثارت الكثير من الانتقادات لتكلفة رحلات نتنياهو، ما أجبره على إلغاء العطاء الخاص بتركيب السرير المزدوج في رحلة سابقة لدولة أوروبية.

(الأخبار)

## العراق

## 25 قتيلاً بتفجيرات في كركوك

وناتي التفجيرات بعدما أعلنت وزارة الدفاع العراقية، أول من أمس، اعتقال أربعة من أعضاء تنظيم «القاعدة» في كمين في سامراء، بينهم أحد كبار القادة الميدانيين للتنظيم. ومن بين المعتقلين الأربعة مخلف محمد حسين العزاوي الذي يعرف باسم أبو رضوان، ويشتهر في قيادته للعمليات العسكرية لفرع القاعدة في العراق، وقاسم محمد طاهر.

(أ ف ب)

إلى وقوع ضحايا». وأضاف أنه «لدى تجمع أفراد الشرطة والدفاع المدني لنقل الضحايا، انفجرت سيارة مفخخة قرب المكان، ما أوقع عدداً أكبر من الضحايا». وأدى التفجيران للذان وقعا في موقف السيارات الخاص بقيادة الشرطة إلى أضرار جسيمة في عدد كبير من السيارات العسكرية والمدنية المركونة في مكان قريب، بحسب ما أفاد مراسل «فرانس برس» الموجود في المكان.

قتل 25 عراقياً على الأقل وأصيب أكثر من 79 آخرين بجروح، غالبيتهم من أفراد الشرطة، في ثلاثة تفجيرات قرب قيادة شرطة كركوك وسط المدينة الشمالية، بحسب ما أفاد مدير صحة كركوك، صديق عمر رسول.

وقال مسؤول رفيع المستوى في الشرطة العراقية إن «عبوة ناسفة لاصقة انفجرت بسيارة مدنية في ساحة قرب مقر قيادة الشرطة في كركوك، ما أدى

# جزيرة معزولة تؤكد أن الصراع لم ينته بعد

السفارة الإسرائيلية في القاهرة لا تعني أن الصراع بين مصر والدولة العبرية قد انتهى؛ فعلى مدى السنوات الماضية، لم تفلح محاولات التطبيع في كسر العزل الشعبي والسياسي المضروب حول السفارة. وها هي الرغبات الشعبية بدأت تخرج بعد الثورة لإغلاق السفارة وطرد السفير

## السفارة الإسرائيلية: العدو يسكن بيننا

القاهرة - الاخبار

أن للمجنون الجميل «سعد إدريس حلاوة» أن يستريح الآن في قبره. أول شهيد للتطبيع مع الكيان الصهيوني لم يذهب دمه هدراً. رد إليه الشباب المصري الاعتبار، عندما تظاهروا أمام السفارة الإسرائيلية وحاولوا اقتحامها، رافضين وجود أي شخص يمثل النظام العنصري في تل أبيب. لا يزال المصريون يؤمنون بأن إسرائيل هي «العدو الأول» بعدما حاول النظام السابق ووكلاء إعلامه إزالة هذه الصورة. رفض ابن القليوبية البار بتوضيحات أمته، والفلاح البسيط (المولود في 1947)، المقابضة على دماء شهداء الحروب مع إسرائيل. خرج يوم 26 شباط عام 1980 من بيته، كما خرج السادات بالضبط، لكن كانت الوجهة مختلفة.

الرئيس المؤمن خرج في استقبال واعتماد أول سفير للكيان الإسرائيلي في القاهرة «الياهو بن اليسار» بعد اتفاقية السلام مع تل أبيب. وسعد خرج غاضباً من بيته ورافضاً لهذا الوجود الإسرائيلي، فعبّر عن هذا باحتجاج اثنين من موظفي الوحدة المحلية في قريته «أجهور الكبرى» (تبعد 30 كيلومتراً عن القاهرة) حتى يطرد السفير الإسرائيلي. وبعد مشاورات سلطات الأمن مع من وصفته وسائل الإعلام في حينها بـ«المجنون» اخترقت رصاصة قناص جسد الفلاح الذي حارب إسرائيل في تشرين الأول عام 1973 وانتصر، ثم انهزم على أرضه ووسط أهله، بعدما وضعت الحرب أوزارها وعم السلام الزائف أجواء القاهرة.

يوم السبت الماضي كانت صورة سعد تملأ الأفق أمام سفارة العدو. ربما لم يعرف كثير من الشباب الذين تظاهروا ودخلوا في معارك كبرى وفر مع قوات الأمن المركزي والجيش، من هو سعد حلاوة. لكنهم يعرفون جيداً أن العقار الرقم 6 الكائن في شارع ابن مالك - تبدل اسمه إلى شارع الشهيد محمد الدرة عقب الانتفاضة الثانية في عام 2000 - يظن فيه ممثل أشهر كيان استيطاني في تاريخ المنطقة العربية، المنبوذ شعبياً من كافة طوائف الشعب إلا قليلاً. والقليل هذا هو دوائر المال أو «أثرياء الحرب» المتعاملون مع تل أبيب بعد اتفاقية الكويكز (اتفاقية الأماكن المؤهلة) أو كتاب يسعون من خلال مقالات «ركيكة» إذابة الحاجز النفسي مع أولاد العم.

على عكس طبيعة المصريين المرحة بالضيوف، جاء التعامل مع السفراء الإسرائيليين بحصار شعبي، ورفض تؤكده شهادات معظم من عمل في السفارة، بداية من بن اليسار الذي لم يمكث طويلاً في القاهرة - عام واحد - ثم طلب من الخارجية الإسرائيلية أن ترشح غيره، نظراً إلى عدم تأقلمه مع المصريين. وقال في مذكراته إنه «لم يستطع الاندماج في الحياة المصرية وفشل في تكوين صداقات بخلاف ثلاثة أشخاص، أحدهم سائق سيارته».

تكرر الأمر مع السفير موشيه ساسون، الذي تعرض لمحاولة اغتيال على يد تنظيم ثورة مصر بقيادة محمود نور الدين. وقد عانى ساسون أثناء سنوات عمله بالقاهرة العزلة التي فرضت عليه من الشعب المصري، وكيف كان المسؤولون في الحكومة يتجنبون الظهور معه. وأشار إلى هذا الإقصاء في كتابه الذي حمل اسم «7 أعوام في أرض المصريين». وقد حاولت السفارة فتح قنوات اتصال مع المجتمع المصري أكثر من مرة، حتى تولى السفير الثالث شمعون شامير منصبه في عام 1988، وحاول النفاذ إلى أوساط المثقفين من خلال تأسيس المركز الأكاديمي الإسرائيلي، الذي سرعان ما قاطعه الجميع ليغادر هذا السفير القاهرة. بعدها جاء إفرايم دوفيك ليكون السفير الرابع الذي يغادر إلى تل أبيب بعد عام تقريباً. حاولت إسرائيل الالتفاف على الرفض الشعبي، فأتت بالسفير الخامس من أصل مصري، وهو ديفيد

بن سلطان، إلا أنه نال جزءاً من سبقه من تجاهل وحصار فغادر القاهرة قبل انتهاء مدة خدمته بثمانية أشهر غير مأسوف على خدماته. المتعاملون مع السفارة الإسرائيلية

قليلون وأصدقاؤها أقل، وكلهم يتحركون في إطار من السرية خوفاً من الغضب الشعبي، الذي ينفجر في وجه أي شخص يعرف عنه القرب بأي درجة من هذا المبني، وهو ما جعله

أشبه بالجزيرة المعزولة عن بقية المنطقة. فبخلاف حالة التأهب الأمني المستمر والمفزع نظراً إلى أهمية المكان الذي تقع فيه السفارة، على بعد أمتار من حديقة الحيوان وجامعة القاهرة،

من تظاهرات الاحتجاج أمام سفارة إسرائيل في القاهرة الاثنين الماضي (خالد دسوقي - أ ف ب)

## حسين سالم: صديق الديكتاتور على قوائم الإنتربول

لا يعلم أحد متى بدأ صديق الرئيس السابق التوجه إلى مجال البيزنس، إلا أن المعروف أنه عمل لفترة في شركة «النصر للتصدير والاستيراد»، وهي الشركة التي كانت تستخدمها الاستخبارات المصرية للتغطية على نشاطها في أفريقيا. وربما كان عدم ظهور الرجل من علامات تأثره بالفترة التي قضاها في جهاز الاستخبارات، لكن عام 1986 شهد أول ظهور لاسم «سالم» في الحياة العامة، عندما تقدم عضو مجلس الشعب في حينها، علوي حافظ، بطلب إحاطة عن الفساد في مصر، مستنداً في جزء منه إلى اتهامات وردت في كتاب «الحجاب»، للصحافي الأميركي بوب ودورد تقول إن شركة «الأجنحة البيضاء» التي سجلت في فرنسا، هي المورد الرئيسي لتجارة السلاح في مصر، وإن هذه الشركة تتضمن أربعة مؤسسين هم منير ثابت - شقيق سوزان مبارك - وحسين سالم وعبد الحليم أبو غزالة (وزير الدفاع السابق)، وحسين هذه (نائب الرئيس في حينها). وبعد هذه الواقعة، بدأ يتردد اسم «سالم» وبدأت الأسئلة تكثر عن حجم ثروته التي اختلطت فيها الحقيقة بالخيال، حتى إن البعض قال إن حجم أمواله يتجاوز موازنة الدولة لعام كامل. ورغم ذلك، ورد اسمه في بعض قضايا التهريب من قروض المصارف، ومنها قضية أسهمه في إحدى شركات البترول العالمية، التي أخذ بضمائها قرصاً من أحد البنوك ورفض سدادها، وانتهت القضية بحلول البنك الأهلي محله في الشركة، لتمر الحكاية كأن شيئاً لم يكن.

وهكذا، بدأت أكبر حكاية للرجل الغامض، وهي حكايته مع تصدير الغاز المصري لإسرائيل من خلال شركة

صدور عفو عن الرئيس المخلوع حسني مبارك وزوجته في مقابل تنازلهما عن أموالهما. كلها أخبار وأحداث خلقت مساحة من الكتابة بديها إعلان اصطيد صديق الرئيس السابق. لكن سرعان ما عادت مصر إلى طبيعتها، بعد تأكيد أكثر من جهة في الدولة عدم صحة ما تناولته وسائل الإعلام. المؤكد أن حسين سالم على قوائم ترقيب الوصول. والشرطة الدولية «الإنتربول» وزعت صورته على مطارات العالم وموانئها.

لماذا يشغل رجل، لم يره طوال ما يقرب من عشرين عاماً سوى قلة قليلة من رجال السياسة والبيزنس القريبين من نظام الرئيس السابق، كل هذا الحين من اهتمام الناس؟ لأنه كان أقرب الناس إلى الرئيس السابق حسني مبارك وموضع سره، ولأن الغموض الذي اكتنف حياته وهو يعيش في منتجع شرم الشيخ ازداد بعد هروبه خارج مصر، ولأن قصة الرجل هي عبارة عن فصول من قصة صعود الفساد في عهد الرئيس المخلوع، وحكاية موظف صغير تحول في زمن قصير إلى «أشهر رجل غامض» تحت سماء المحروسة.

بدأ سالم، المولود عام 1928، حياته موظفاً في صندوق دعم الغزل. ثم التحق بسلاح الطيران وشارك في حربي 1967 و1973. وهنا تعرف إلى مبارك الذي كان قائداً لسلاح الطيران في تلك الفترة، وبسبب قربه من مبارك ودعمه غير المحدود للرئيس أنور السادات أثناء مفاوضات كامب ديفيد، أصبح أحد مستشاري الرئيس. وبعد توقيع الاتفاق، كوفئ بتكليفه مهمة الإشراف على تنفيذ المعونة الأميركية للقاهرة في إطار الاتفاقية الثنائية بينهما.

القاهرة - الاخبار

لم يُشغل المصريون طوال الأيام الماضية مثلما حدث ليلة أول من أمس. خبر صغير نشره موقع إلكتروني يفيد بأنه قد أُلقي القبض على رجل الأعمال الهارب، حسين سالم في إسرائيل، قلب البلد رأساً على عقب. انتهى مضمون الخبر لتنفجر التعليقات على المواقع الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» و«تويتر». فرحة غامرة عمت مصر. المصريون كانوا بحاجة إلى انتصار بعد سلسلة إخفاقات تمثلت في فتنة إمبابية واعتصام الأقباط أمام «ماسبيرو»، والحديث عن

خلال إحياء ذكرى النكبة أمام السفارة الإسرائيلية في القاهرة (أ ف ب)





## اليمن

## صالح: لن أوقع المبادرة على قطع رأسي

صالح بالموافقة، نقلت «الأولى» عن مصادرها «أن الزباني أثنى على اللقاء المشترك وتجاوبه» وتقديمه الكثير من التنازلات والقبول بالكثير من التعديلات التي اشترطها الرئيس. في هذه الأثناء، حثت فرنسا الرئيس اليمني على التوقيع على المبادرة الخليجية من دون أي تأخير من أجل مصلحة البلاد. وقالت وزارة الخارجية، في بيان، إنها ترى أن المبادرة الخليجية «السبيل الوحيد باتجاه انتقال سلمي ومنسّق للسلطة، يمكن من تلبية تطلعات الشعب اليمني الشرعية وتعزيز وحدة اليمن واستقراره»، مشددة على أنه «لا يمكن تفادي» التوقيع على المبادرة، وداعية صالح إلى «اتخاذ هذا القرار التاريخي الذي يلائم مصلحة اليمن واليمنيين من دون تأخير».

في هذا الوقت، أعرب رئيس الفرقة الأولى المدرعة اليمنية، اللواء علي محسن الأحمر، عن تفاؤله بأن اليمن سوف يكون أكثر استقراراً في المستقبل الأيام بعد التغيير، متهماً الرئيس اليمني بأنه يقف خلف الأزمة الراهنة من خلال «إقصاء الآخرين والتعالي ونزعة الاستحواذ». وأوضح الأحمر في حديث لصحيفة «عكاظ» السعودية في عددها الصادر أمس، أن المخرج من الأزمة التي يواجهها اليمن منذ أشهر يتلخص في أن «يقتنع النظام بأن الشعب أصبح غير قابل له»، معرباً عن اعتقاده بأن صالح سيقوم في نهاية المطاف على اتفاق انتقال السلطة.

من جهة ثانية، كشف موقع «الوحدوي.نت» عن وثيقة سرية يطلب فيها رئيس اللجنة الشعبية للدفاع عن الشرعية الدستورية ومناصرة رئيس الجمهورية في محافظة الضالع، اللواء علي قاسم طالب، من مدير أمن محافظة الضالع 325 قطعة سلاح كلاشنكوف لرئيس فرع المؤتمر الشعبي العام في المديرية، وسط مخاوف من عمليات توزيع للسلاح تقوم بها السلطات على نطاق واسع، وتستهدف الإعداد لحرب أهلية على غرار ما قام به الزعيم الليبي، معمر القذافي، مع تصاعد الاحتجاجات المطالبة بإسقاط حكمه.

(الأخبار، أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

أن وزراء مجلس التعاون الخليجي سيعقدون جلسة طارئة لبحث أزمة اليمن بعد انهيار اتفاق توصلت فيه بلدانهم لانتقال السلطة في اليمن رغم التعديلات التي ادخلت عليه، مرجحاً أن يعقد اللقاء اليوم. وفي السياق، كشفت صحيفة «الأولى» اليمنية في عددها الصادر أمس تفاصيل اللحظات الأخيرة التي سبقت مغادرة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عبد اللطيف الزباني، صنعاء، موضحة أن الرئيس اليمني قال للزباني وسفراء دول الخليج عند امتناعه عن التوقيع على المبادرة الخليجية لحل الأزمة السياسية في اليمن «لن أوقع على قطع رأسي». ونقلت الصحيفة عن مصادر وصفتها بالموثوقة قولها «إن الزباني وسفراء الخليج أبلغوا الرئيس صالح في نهاية اجتماع يوم أمس، أن أمامه مهلة يومين إضافيين إذا أراد الموافقة على توقيع المبادرة، وإلا فإنهم سيتخذون قراراً بسحبها». وفيما تحدثت مصادر يمنية عن أن التوتر بين الزباني وصالح ظهر من خلال عدم توديع أي موفد رسمي للأمين العام لمجلس التعاون لحظة مغادرته بعدما أمضى خمسة أيام في صنعاء، محاولاً إقناع



عناصر أمنية تشارك في تشييع جثمان اهد المحتجين في تعز أمس (رويترز)

## حملت المعارضة

اليمنية أمس الرئيس علي عبد الله صالح مسؤولياً لإفشال المبادرة الخليجية، متهمته إياه بأنه «مستعد لكل شيء للبقاء في السلطة»، وسط مخاوف من إقدام النظام على الإعداد لحرب أهلية بعد الكشف عن عمليات توزيع أسلحة لعناصر حزب المؤتمر الشعبي الحاكم

يستعد المحتجون اليمنيون اليوم لإحياء «جمعة وحدة الشعب»، فيما اتهم الأمين العام للحزب الاشتراكي الرئيس الدوري للقاء المشترك، ياسين أحمد نعمان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بإفشال المبادرة الخليجية لإخراج البلاد من أزمته المستعصية، مشيراً إلى أن صالح «مستعد لكل شيء للبقاء في السلطة». وأوضح أن «النظام أفضل المبادرة برفضه توقيعها، رغم أنها كانت تستجيب لجزء كبير من مطالبه»، مشيراً إلى أن رفض صالح التوقيع على الخطة الخليجية «يضع النظام بمواجهة الشعب الذي سيواصل انتفاضاته السلمية وسيصغدها». وشدد على أنه «لن يكون هناك رد فعل حتى لو استخدم النظام السلاح»، قبل أن يضيف «نحن مصممون على الاستمرار في العملية السياسية، لكن يبدو أن النظام مصرّ على خيارات أخرى، أي رفض الخيار السلمي، وأنه مستعد لكل شيء لكي يبقى في السلطة».

ويأتي تحميل المعارضة لصالح مسؤولية إفشال المبادرة، في وقت يتجه فيه مجلس التعاون الخليجي لعقد جلسة طارئة لبحث ما توصلت إليه المبادرة الخليجية في اليمن. وأوضح رئيس اللجنة التحضيرية للحوار الوطني، محمد باسنودة،

هناك حالة تآهب شعبي وترصد ضد العلم المطل على كورنيش النيل، لم تفلح زيارات المسؤولين الإسرائيليين في تخفيف حدتها، رغم المحاولات المستميتة منهم في مد جسور التطبيع سياسياً واقتصادياً وثقافياً. تكسرت كل المحاولات أمام الرفض الشعبي المتزايد مع تزايد البلطجة الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، وباتت الطبقتان الأخيرتان في العقار الرقم 6 أمام كوبري الجامعة رمزاً للكراهية. كراهية شعب يرى أشقاؤه العزل يضربون بالأسلحة المحرمة دولياً وعلم الدولة المعتدية يرفرف في سماء القاهرة على ضفاف النيل.

بعد ثورة 25 يناير أخذ الكره الشعبي للكيان الإسرائيلي صوراً مختلفة، فلم يسمح نظام الرئيس المخلووع مبارك للمتظاهرين تحت أي مسمى أن يصلوا إلى مبنى السفارة إلا مرات نادرة. الآن تغيرت الحال؛ فعلى مدى الأسابيع الماضية شهد جسر الجامعة، المواجه لمبنى السفارة، أكثر من تظاهرة أحرقت خلالها العلم الإسرائيلي، ولم يكن عدد المشاركين في هذه التظاهرات بالعشرات كما في السابق، بل وصل آخر عدد للمشاركين في آخر تظاهرة إلى ما يقرب من أربعة آلاف شاب، كانت مطالبهم واضحة: إغلاق السفارة، طرد السفير، وقطع العلاقات مع الكيان الصهيوني حتى عودة كامل الأراضي الفلسطينية. واليوم قد تخرج تظاهرة هنا أو مسيرة هناك تردد الهتاف الدائم للمصريين «أول مطلب للجماهير... حرق سفارة وطرد سفير»؛ لأن المصريين لا يزالون يرون أن إسرائيل عدو، ووجود السفارة يعني أن الصراع انتهى، بينما هو لا يزال مستمرًا.

«شرق المتوسط للغاز» التي وقعت عقد الشراكة مع دولة الاحتلال. ولأن القانون المصري لا يسمح بمشاركة الأفراد في شركات الغاز، دخلت الحكومة المصرية بشراكة مع سالم الذي امتلك عشرة في المئة من الأسهم، فيما امتلك الطرف الإسرائيلي المتمثل برجل الأعمال يوسي ميمان، 25 في المئة، في مقابل تملك شركة الخدمات البترولية التابعة للحكومة المصرية باقي الأسهم. وحده حسين سالم لم يهتز من كل ما جرى اعتراضاً على اتفاقية الغاز، وظل بعيداً عن الأضواء، وكل ما أعلنه كان أنه كان يمتلك 65 في المئة من مجموع الأسهم، وأنه باع منها 12 في المئة ثم 25 في المئة ثم 10 في المئة، ولم يعد يملك سوى 18 في المئة. إلا أن الجدل لم يتوقف حوله، وظل الرجل من أكبر علامات الاستفهام التي طاردت نظام الرئيس السابق، خصوصاً أن سالم كان معروفاً عنه امتلاكه معظم فنادق مدينة شرم الشيخ السياحية ومنتجعاتها، وأنه الحاكم الفعلي للمدينة التي كانت المقر المفضل للرئيس المخلووع.

في 31 كانون الثاني الماضي، هرب سالم تاركاً صديقه مبارك يواجه مصيره. قيل إنه ذهب إلى سويسرا، ثم غير وجهته إلى الإمارات، وطارت أنباء عن القبض عليه في مطار دبي، وبحوزته سبائك ذهبية وحقائب فيها ملايين الدولارات، لكن لم يتأكد الخبر. بعدها، ترددت أنباء عن وجوده مع أسرته في لندن نظراً لعدم وجود اتفاقية تبادل مجرمين بين بريطانيا ومصر، لكن لم يتأكد هذا الخبر أيضاً. وفي 12 أيار الجاري، وضع «الإنتربول» صورة سالم ضمن المطلوبين لتبدأ حكاية أخرى، قد تنتهي ونحن نرى الرجل الغامض مكبلاً.

## عربيات دوليات

## الأقباط يواصلون اعتصامهم بسبب محاصرة السلفيين كنيسة

قرّر الأقباط المعتصمون أمام مبنى التلفزيون المصري في وسط القاهرة مواصلة اعتصامهم، بعد أن كانوا يستعدون لفحصه، إثر معلومات عن محاصرة سلفيين كنيسة في العاصمة المصرية. ولوحظ أن المعتصمين كانوا قد جمعوا أمتعتهم وفككوا الخيام التي يقيمون فيها أمس، استعداداً لفحص الاعتصام، إلا أن كاهن كنيسة العذراء في حي عين شمس الشعبي، شرق القاهرة، القمص متياس نصر، قال «هناك اتفاق مع المجلس العسكري ومع الحكومة على فتح 16 كنيسة حتى الأربعاء المقبل، على أن يجري اليوم (أمس) افتتاح ثلاث كنائس. وافتتحت بالفعل اثنتان منها في الصعيد، إلا أن الكنيسة الثالثة في عين شمس، تجمع في محيطها عدد من السلفيين، بمجرد أن دخلها الكهنة والمصلون».

(أ ف ب)



## قائد السبسي: الوضع الأمني متوتر بسبب حرب ليبيا

قال رئيس الوزراء الانتقالي في تونس، الباجي قائد السبسي (الصورة)، في مقابلة مع صحيفة «لوموند» الفرنسية، «لدينا وضع متوتر، ونحن نبذل أقصى جهودنا لحرصه»، وخصوصاً بسبب الحرب في ليبيا المجاورة. وأضاف قائد السبسي الذي التقى أول من أمس، في باريس، الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، «بالطبع هناك وضع استثنائي يرتبط بالأحداث الجارية في ليبيا».

(أ ف ب)

## موسكو تؤكد طرد دبلوماسي إسرائيلي

أكدت وزارة الخارجية الروسية أمس، في بيان، أن «الملحق العسكري في السفارة الإسرائيلية في موسكو، فادين ليدرمان، اعتقل بجرم التجسس المشهود في موسكو، في 12 أيار الماضي، بينما كان يتسلم معلومات سرية من مواطن روسي»، ثم طرد من روسيا. وأضاف البيان أن هذه التصرفات «لا تتناسب مع الوضع الدبلوماسي لليدرمان، لذلك احتجّت وزارة الخارجية وعدته شخصاً غير مرغوب فيه».

(أ ف ب)

## القذافي قتل وزير دفاعه!

القذافي، وأنا واثق بأن مزيج الضغوط العسكرية القوية والضغط السياسية المتزايدة، ودعم المعارضة سيؤديان في النهاية إلى انهيار النظام».

بدورهم، أعلن مسؤولون أميركيون وأوروبيون أن حلف الأطلسي تبني أسلوباً أكثر شدة في الضربات الجوية بعد شهرين من الهجمات على قوات القذافي.

وقال المسؤولون إن الغارات الجوية للحلف التي استهدفت مقر عسكرية في الأونة الأخيرة أصبحت أكثر «عدوانية». وأشار مسؤول أميركي إلى أن هناك جهداً متعمداً من منظمي الحملة العسكرية لحلف الأطلسي لأن تستهدف الغارات الجوية مناطق قريبة من المكان الذي يعتقد أن القذافي موجود فيه، وأن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما تؤيد هذا في الأحاديث الخاصة.

إلى ذلك، نقلت صحيفة «الغارديان» البريطانية، عن دبلوماسي أوروبي «بارز»، أن حملات القصف التي تشنها مقاتلات حلف الأطلسي ضد قوات القذافي تعتمد على معلومات قادة المعارضة في بنغازي على نحو كبير ومشورة من أعداد متزايدة من الضباط البريطانيين.

(رويترز، يو بي أي، الأخبار)

تونس تنفي وجود زوجة القذافي وابنته على أراضيها

أعلن الحلف الأطلسي أن ضرباته الجوية أثرت بدرجة كبيرة على القدرة العسكرية للزعيم الليبي معمر القذافي، وأن قيادته تزداد عزلة، فيما نفت طرابلس ما تردد عن انشقاق رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط شكري غانم، وسفر زوجة العقيد صافية القذافي وابنته عائشة إلى تونس.

وقال نائب وزير الخارجية الليبي، خالد كعيم، إن «شكري غانم في منصبه يؤدي مهام عمله، وإن كان خارج البلاد فسيعود». وأضاف «بالنسبة إلى أسرة الزعيم، فهي لا تزال هنا في ليبيا. أين يمكن أن تكون؟».

كذلك نفت وزارة الداخلية التونسية أن تكون زوجة القذافي وابنته في تونس، وقالت «إنهما على قائمة عقوبات الأمم المتحدة، ولذا فلن يسمح لهما بدخول البلاد».

وفي السياق، كشف ضابط منسق عن الجيش الليبي أن القذافي قتل وزير دفاعه، الفريق أبو بكر يونس جابر، داخل مكتبه، بالرصاص، على خلفية انتقاد الأخير لطريقة التعامل مع المعارضة الليبية.

ونقلت صحيفة «النهار الجديد» الجزائرية عن الضابط المنسق قوله إنه

## تقرير

## شتراوس - كان يستقيل... ولاغارد للخلافة!

## نادين كتمان

بعد إبداء مجموعة من وزراء المال الأوروبيين رغبتهم في استقالة المدير العام لصندوق النقد الدولي دومينيك شتراوس - كان، ودعوة وزير الخزانة الأميركي إياه صراحة منذ يومين إلى التخلي عن منصبه، متبوعة بموقف مماثل لرئيس الحزب الحاكم في فرنسا «الاتحاد من أجل الحركة الشعبية»، قرّر الـ «دون جوان» الفرنسي الاستقالة، بعد دقائق قليلة من منتصف ليل الأربعاء - الخميس الماضي.

وفي خطاب الاستقالة الذي نشره صندوق النقد الدولي نفى شتراوس - كان كل التهم الموجهة إليه، عازياً إقدامه على هذه الخطوة إلى حاجته «إلى تكريس كل قوته ووقته وطاقته لإثبات براءته». وقبلت محكمة في نيويورك، في وقت متأخر أمس، خروج ستروس كان بكفالة من حبسه بتهمة محاولة اغتصاب عاملة في فندق في مانهاتن. وقال القاضي مايكل أوبوس إنه يمكن الإفراج عن ستروس كان (62 عاماً) بكفالة مليون دولار نقداً ووضعه رهن الاعتقال المنزلي على مدى 24 ساعة، مع مراقبة إلكترونية وهي شروط اقترحها محاموه.

وعلى خلفية استقالة دومينيك شتراوس - كان، وابتظار سير العملية القضائية تبرز إلى الواجهة مجموعة من الأسماء التي سيجري الاختيار من بينها خلفاً للرجل، وقد ذكرت صحيفة «لوموند» الفرنسية عدداً منها، مثل

شتراوس - كان وزوجته (دانيال جوبييرت - رويتزر)

تمنيات صينية، على لسان متحدت باسم الحكومة، بإمكان إسناد المهمة إلى الدول النامية أو السائرة في طور النمو، وتشديده على ضرورة أن تجري عملية الانتخاب في ظل أعلى درجات الشفافية والإنصاف.

«ما حصل لشتراوس - كان يؤكد الحاجة إلى وجود امرأة على هذا الكرسي»، هكذا يعلق كينيث س. روغوف على ترشيح الرئيسة السابقة لشركة المحاماة «بايكر أند ماكنزي» في شيكاغو لترؤس صندوق النقد



الدولي. ويتابع أستاذ علوم الاقتصاد والتخطيط في جامعة هارفرد، في حديث إلى صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، على أن كونها ستكون المرأة الأولى في تاريخ قيادة هذه المؤسسة، هو جزء بسيط من جاذبيتها، لأنها ببساطة «ذات شخصية قوية وغاية في الذكاء ومخضمة سياسياً...».

تعد كريستين لاغارد (55 عاماً) إحدى أكثر سفراء أوروبا تأثيراً في عالم الاقتصاد الدولي، ويصفها البعض بأنها «مفاوضة بالفطرة»، عاشت في الولايات المتحدة فترة تزيد على 25 عاماً، وبأنها محترمة في واشنطن وفي «وول ستريت» وفي أوروبا. هي امرأة طويلة وتتمتع بأسلوب حياة ولباس عصريين، لكنها ترفض صبغ شعرها تاركة قسماً كبيراً منه يستسلم للشيب، كذلك تتمتع بضعف شديد تجاه سترات «شانيل».

وتعدّ لاغارد واحدة من القليلين من «الخبة الفرنسية» الذين تفادوا الوقوع في مشاكل كبيرة عملياً واجتماعياً، فهي إلى اليوم لم تتعرض لأي فضيحة من أي نوع، رغم أن النياية العامة الفرنسية استندعتها أخيراً للتحقيق معها في إمكان استغلالها صلاحياتها في تحقيق رجل الأعمال الفرنسي برنارد تايي أرباحاً كبيرة في عملية مالية عام 2007. قد تكون نقطة ضعفها الوحيدة هي تشاركها مع دومينيك شتراوس - كان الجنسية الفرنسية، لكن من المتوقع أن تساعدها مميزاتها على تخطي هذه العقبة.

وتقبل التعازي اليوم الجمعة 20 الجاري اعتباراً من الساعة العاشرة صباحاً ويومي السبت والأحد 21 و22 منه اعتباراً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك، بيروت طريق الشام.

تقبل التعازي في صيدا يوم الجمعة 20 الجاري مباشرة بعد صلاة النياح في صالون كاتدرائية مار نقولا للروم الملكيين الكاثوليك، صيدا.

### وكالة الطاقة تحقق في اختراق إيران هواتف خبائها

ذاته». في المقابل، أعلن رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان الإيراني)، علاء الدين بروجردي، أن المجلس سيصدر بياناً يندّد فيه بالمسؤولين الأميركيين لانتهاكهم حقوق الإنسان. وسخر بروجردي، خلال مؤتمر «الصحة الإسلامية» في مدينة خرم آباد، من بيان الخارجية الأميركية عن وضع حقوق الإنسان في إيران قائلاً «أميركا التي أقامت معتقل غوانتانامو وقامت بأعمال تعذيب وحشية في العراق وأفغانستان تحولت إلى منادبة بحقوق الإنسان». وأضاف «إن مجلس الشورى الإسلامي سيعزف العالم بأسماء هؤلاء الأفراد من خلال إصدار قانون».

إلى ذلك، أعلنت والدتا الأميركيين شاين بوير وجوش فتال، المحتجزين في إيران منذ 21 شهراً بتهمة التجسس، أنهما بدأتا أمس إضراباً عن الطعام احتجاجاً على عدم تلقيهما أي معلومات عن مصير ولديهما. ونقلت شبكة «سي أن أن» عن والدة بوير، سيندي هيكي، «لم نتلق أي معلومات عن شاين وجوش منذ عدة أشهر، ونخشى أن يكونا قد بدأ إضراباً عن الطعام للاحتجاج على هذا التأجيل الأخير».

وكانت محاكمة بوير وفتال قد أُلجّت الأسبوع الماضي من دون تقديم أي تفسير.

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز، مهر)

### توسّعت مروحة العقوبات الأميركية على إيران لتشمل نحو مئة شركة، فيما عاد الملف النووي الإيراني إلى واجهة الأحداث



المصارف التركية أيضا قطعت علاقاتها مع مصرف ميلت الإيراني (مراد سيزر - رويترز)

وأضافت الوثيقة أنه خلال المحادثات، أبلغ كيرينكو فرانك أن الروس سيؤخرون تسليم إيران الوقود الإضافي لمحطة بوشهر «لأسباب فنية»، بأوامر شخصية من الرئيس الروسي السابق بوتين نفسه. وتضيف الصحيفة، نقلاً عن وثائق «ويكيليكس»، أن الروس اتخذوا هذا القرار لأن الإيرانيين هددوهم بقدرتهم على إثارة اضطرابات في الشيشان.

إلى ذلك، أعربت الولايات المتحدة عن قلقها الشديد إزاء «استمرار إيران بانتهاك حقوق الإنسان». وأصدرت وزارة الخارجية الأميركية بياناً قالت فيه إن «القضايا القضائية والمحاكمات والأحكام ما زالت تجري من دون شفافية، ومن دون احترام الحقوق التي يرباعها الميثاق الدولي بشأن الحقوق المدنية والسياسية والدستور الإيراني بحذ

وزمليه الآخرين نهبوا وكالة الطاقة إلى «وقوع أحداث غير عادية خلال جولتهم التفتيشية في إيران، وإلى إقدام غرباء على العبث بمعداتهم الإلكترونية»، مشيرة إلى أن الخبرين الآخرين قالا إنهما لا يملكان المزيد من المعلومات عن تلك الأحداث.

في غضون ذلك، كشفت وثيقة من موقع «ويكيليكس»، نشرتها صحيفة «يديعوت أحرונوت»، أن المدير العام للجنة الإسرائيلية للطاقة النووية، جدعون فرانك، التقى في 7 شباط 2006 السفير الأميركي لدى تل أبيب ريتشارد جونز، لإبلاغه مضمون محادثات أجراها مع مسؤولين روس، وخصوصاً وزير الخارجية سيرغي لافروف، ونائب وزير الدفاع الروسي سيرغي إيفانوف، وأخيراً نظيره الروسي سيرغي كيرينكو.

### بوتين امر سراً بعرقلة البرنامج النووي الإيراني

أعلن دبلوماسيون أوروبيون أن من المتوقع أن يوسع الاتحاد الأوروبي، على نحو كبير، العقوبات المفروضة على إيران، الأسبوع المقبل، بإضافة نحو 100 شركة على قائمة الحظر الخاصة به، فيما كشف موقع «ويكيليكس» أن رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين، أمر سراً، عام 2006، بعرقلة البرنامج النووي الإيراني.

وبشأن العقوبات، قال دبلوماسي أوروبي «هناك قائمة تضم نحو 100 شركة ستضاف يوم الاثنين إلى عقوبات الاتحاد الأوروبي».

وأضاف دبلوماسي آخر أن العقوبات الجديدة ستشمل مصرف التجارة الأوروبية الإيراني ومقره هامبورغ، مشيراً إلى أنه «ستكون هناك الآن أدلة كافية على أن البنك مؤل شركات متورطة في البرنامج النووي الإيراني».

في هذا الوقت، أفادت صحيفة «ديلي تلغراف» أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية تحقق في اختراق مسؤولين إيرانيين الهواتف النقالة والحواسيب الشخصية لثلاثة من خبراءها بحثاً عن معلومات سرية. وقالت الصحفية إن الخبراء يعتقدون أن أجهزتهم الإلكترونية تعرّضت للاختراق حين تركوها بلا رقابة، خلال جولات التفتيش على المواقع النووية في إيران، في وقت سابق من العام الحالي.

### وفيات

رقد على رجاء القيامة المرحوم جورج وديع عوده

المؤسس والرئيس الفخري لمجلس إدارة بنك عوده ش.م.ل. زوجته إيفون يوسف عوده أبناؤه: جوزف وزوجته كلود وأولادهما جورج، مايكل، أنطوني، ألن ونثالي وأولادهما صوفيا ومايا وديع وزوجته لين وأولادهما روبرت، الكسندر وكارولين ميشال وزوجته دانيال وأولادهما ادوار، غيوم وإيلينور شقيقته: ريمون وديع عوده وعائلته وأولاده

بيار، شيرين، بول وعائلاتهم شقيقته ماري جورج دبانه وأولادها روفائيل، بيار، أنجال، سيمون، إتيان، جبرائيل، فادي وعائلاتهم أرملة شقيقه المرحوم جان وديع عوده: أرييت وأولادها

كريستيان، مارك، فابيان وعائلاتهم ابنة حميه: يولاند كسروان لبكي وأولادها وعائلاتهم وعموم عائلة عوده ومن ينسب إليهم في الوطن والمهجر ينعونه إليكم بمزيد من الحزن والأسى

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الجمعة 20 أيار 2011 الساعة الثانية عشرة ظهراً في مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك، بيروت، طريق الشام، ثم ينقل جثمانه إلى مسقط رأسه، صيدا حيث تقام صلاة النياح الساعة الرابعة بعد الظهر في كاتدرائية مار نقولا للروم الملكيين الكاثوليك ثم يوارى في ثرى مدافن العائلة.

تقبل التعازي اليوم الجمعة 20 الجاري اعتباراً من الساعة العاشرة صباحاً ويومي السبت والأحد 21 و22 منه اعتباراً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك، بيروت طريق الشام.

تقبل التعازي في صيدا يوم الجمعة 20 الجاري مباشرة بعد صلاة النياح في صالون كاتدرائية مار نقولا للروم الملكيين الكاثوليك، صيدا.

ريمون عوده، رئيس مجلس الإدارة المدير العام

المساهمون، مجلس الإدارة، الإدارة وسائر موظفي بنك عوده ش.م.ل. ينعون بمزيد من الأسى المرحوم جورج وديع عوده

المؤسس والرئيس الفخري يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الجمعة 20 أيار 2011 في كنيسة مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك، بيروت، طريق الشام. تقام صلاة النياح عن نفسه بتمام الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم ذاته في كنيسة مار نقولا للروم الملكيين الكاثوليك ويلي ذلك تقبل التعازي في صالون الكاتدرائية.

تقبل التعازي في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك، بيروت، طريق الشام يوم الجمعة قبل الدفن ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ويومي السبت والأحد 21 و22 منه اعتباراً من الحادية عشرة صباحاً حتى السادسة مساءً.

البريد الإلكتروني: message.gaudi@gmail.com

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة السيدة خديجة عباس

زوجة عبد الله عز الدين أولادها عدنان وبسام ومحمد تقبل التعازي في منزل زوجها في بلدة حناويه طيلة أيام الأسبوع

ويقام عن روحها الطاهرة مجلس عزاء وفاتحة الساعة الرابعة عصر يوم الأحد 22 أيار في حسينية بلدتها حناويه.

الأسفون: آل عز الدين وعباس وعموم أهالي حناويه

## محبوب

### إعلانات رسمية

مزيارة وحرف مزيارة ومساحتها 1437 م2، بدل التخمين: /14370/د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية.  
موعد المزايدة ومكانها: الأربعاء 2011/6/29 الساعة 12:30 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا. للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس تنفيذ زغرتا واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وعليه الإطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل والدلالة. مأمور التنفيذ نقولا دعبول

#### إعلان بيع بالمعاملة 2010/731

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2011/6/3 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليها هنادي عبد الواحد ضناوي ماركة SLK 230 Mercedes موديل 2001 رقم /393140/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /\$14300/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$12000/ والمطروحة بسعر /\$10000/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,008,000/ل.ل.  
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب مجاعص في بيروت خلف قصر العدل، مصحوباً بالتمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.  
رئيس القلم أسامة حمية

#### إعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والاليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بإبلاغ المنفذ عليه حسين علي عبتاوي بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم /272106/و صادر بالمعاملة رقم 2009/1234 تاريخ 2009/12/15 المقدمه من بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي غسان كرم. وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.  
رئيس القلم أسامة حمية

### نظم السيتي مول ولاربعة أيام متتالية المجيد لمناسبة عيد الفصح

مسابقة بحث عن بيض الشوكولا الحبا حيث أمضى الجميع أوقات مسلية.  
نقلت هذه المسابقة مباشرة من السيتي مول عبر أثير إذاعات بأجواء شيقية وحماسية وأخذت الصور الفوتوغرافية.  
(بيان)

#### إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن تمديد استدراج العروض لشراء مكيفات هواء سبليت ونافذة (عدد 25) مختلفة القدرات، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتي ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في الحصص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.  
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - الحصص.  
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الأربعاء الواقع فيه 8 حزيران 2011 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة  
المهندس عبد الرحمن مواس  
التكليف 712

#### إعلان

تُعَلِّم المديرية العام للأمن العام المواطنين والرعايا العرب والأجانب المقيمين على الأراضي اللبنانية أنه حرصاً منها على تسهيل استلام معاملاتهم سنقوم المراكز الإقليمية بتسليم جوازات السفر اللبنانية وإقامات العرب والأجانب المنجزة فقط إلى أصحابها بعد انتهاء الدوام الرسمي لغاية الساعة السابعة مساءً من أيام العمل العادية وذلك اعتباراً من تاريخ 2011/4/19  
عنوان الأمن العام على شبكة الإنترنت:  
www.General-security.gov.lb

#### إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/1455 المنفذ: جوزيف زحول الزحول وكيله المحامي ريكاردوس وهبه. المنفذ عليهم: عزيز وأدال وماري البدوي ضوميط من مزيارة أصلاً وحالياً مجهولو محل الإقامة.  
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2010/658 تاريخ 2011/2/22 المتضمنة تنفيذ حكم إزالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 100 تاريخ 2010/5/17.  
تاريخ محضر الوصف: 2011/3/11، تاريخ تسجيله: 2011/3/28.  
المطروح للبيع: العقار 2514 مزيارة، قطعة أرض سليخ صخرية مهملة لا تصل إليه أي طريق وهو محاط من كل جوانبه ويقع في محلة العربية بين بلديتي

### محبوب

#### مفقود

فُقد جواز سفر باسم اكتمال ذياب إبراهيم، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/419683

فقد جواز سفر باسم دانيال ديب مخول، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/852816

فقد جواز سفر باسم حسين محمد فخر الدين، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/733039

فقد جواز سفر باسم حسن خليل عقيقة، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/173145

فقد جواز سفر باسم ناهدة محمد كركي، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/600334

فقد جواز سفر باسم فريال علي عبود، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/273136

فقد جواز سفر باسم كوثر سمير الديراني، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/460480

فقد جواز سفر باسم سكينة أحمد شعيب، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/880682

فقد جواز سفر باسم مريم عبد النبي شعيب، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/613365

#### للبيع

شقة فخمة في الجناح قرب السفارة النيجيرية، 235 م2، بئر ارتوازي، موقف عدد 2، ديكور داخلي، مع أو بدون فرش. بدون وسيط. 70/915338.

#### مطلوب

تعلن مستشفى بهمن عن حاجتها إلى طبيبة أشعة في دائرة الأشعة مع خبرة لا تقل عن سنتين للعمل بدوام كامل. على الراغبات التقدم بطلباتهن لدى الإدارة الطبية. للمراجعة الاتصال على الرقم 01/544000 مقسم 2362.

مطلوب موظفات/ موظفون للمبيعات في صالات عرض في منطقة الحازمية ومنطقة جل الديب ومنطقة الضاحية الجنوبية. للاتصال على البريد الإلكتروني: recruitment\_ind@hotmail.com

مطلوب لمعمل في زوق مصبح سائق بيك أب - دفتر عمومي - 71/636626

مطلوب مدير محاسبة لشركة مالية مجاناً بالمحاسبة، خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات، الأفضلية لمن له خبرة في المؤسسات المالية.  
e-mail your CV to: ssubra@hotmail.com

#### ذكرى اسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2011/5/22 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المغفور له:

معالي الدكتور رفيق شاهين زوجته: زينا سليمان العلي المرعبي ابتناه: سنا ورندا

ابنا شقيقه: البروفسور حازم والحاج أمين توفيق شاهين

شقيقاته: المرحومة رحمة الحاج عبد الله الخليل (أم حازم)

المرحومة توفيقه زوجة الدكتور علي بدر الدين

المرحومة رفيقة زوجة المرحوم السيد عزت بدر الدين

المرحومة الحاجة عفاف

الحاجة عابدة زوجة المرحوم الدكتور عبد الغني الكاظمي

تقبل التعازي في دارته في النبطية طيلة أيام الأسبوع.

وفي هذه المناسبة سيقام احتفال تأبيني وتلقى أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه في النادي الحسيني في النبطية، للرجال الساعة العاشرة صباحاً، وللنساء في دارته.

الأسفون: آل شاهين، المرعبي، بدر الدين، نصار، الكاظمي وعموم أهالي النبطية والجنوب.

#### ذكرى اربعين

بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المرحوم

انطوان جورج كورونيان

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر الأحد 22 أيار 2011 في كنيسة الصليب الاقدس للأرمن الكاثوليك، في الزلقة، الرجاء

اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

#### ذكرى سنة

لمناسبة مرور سنة على وفاة نقيب المحررين. نائب رئيس اتحاد الصحفيين العرب المغفور له

ملحم كرم

تدعوكم نقابة المحررين وعائلة الفقيد إلى حضور القداس الذي يحتفل به غبطة البطريرك

مار بشارة بطرس الراعي لراحة نفسه

المكان: بكركي - كنيسة الصرح. الزمان: الساعة الخامسة من بعد ظهر الاثنين 23 أيار 2011.

#### إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

### الخبير

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة الحاجة الماظه رضا

أرملة المرحوم الحاج مصطفى مزنر والدة الزميل أحمد، محمد، الشهيد حسين ومريم

تقبل التعازي في منزل ولدها أحمد في مجدل سلم قضاء مرجعيون طوال يومي الجمعة والسبت 20 و 21 أيار الجاري

وتقام ذكرى الأسبوع نهار الأحد الواقع فيه 2011/05/22 الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدتها مجدل سلم.

وتقبل التعازي يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/05/24 في مجمع الإمام شمس الدين بيروت - مستديرة شاتيلا من الساعة الرابعة حتى الساعة السابعة.

الأسفون آل مزنر، آل رضا وعموم أهالي بلدة مجدل سلم.

الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً. إننا لله وإنا إليه راجعون

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه المرحوم

ريان نبيل الحسيني

والده الدكتور نبيل الحسيني والدته سهى مالك قائد بيه

شقيقاه شادي وياسمين

جدته الحاجة بلقيس عجمي اعمامه احمد، باسم، علي

عمته غنوة زوجة العميد عبد الله الحسيني

خالاه غسان، احسان قائد بيه خالته منى زوجة نزيه ريشاني

تقبل التعازي يوم السبت في 21 ايار من الساعة الثالثة حتى الساعة مساء في الجمعية الاسلامية للتخصص

والتوجيه العلمي، بيروت قرب مبنى مديرية أمن الدولة.

الأسفون: آل الحسيني، قائد بيه، عجمي وعموم أهالي شمسطار وعين عنوب وأرنون



حوزة سماحة اليوم السابع  
في المكتبات

### المنظمة الدولية للإعلان - فرع لبنان - تنتخب لجنتها الجديدة

#### للأعوام 2011 إلى 2013

بيروت في 11 أيار 2011: أنهت المنظمة الدولية للإعلان فرع لبنان انتخابات مجلس إدارتها الجديد للأعوام 2011 إلى 2013. وقد تم انتخاب السيد ناجي بولس بالإجماع رئيساً يعاونه ناجي عيراني نائباً للرئيس، وجورج سليم أميناً عاماً، وجو عياش أميناً للصندوق وعضوية التالية أسماؤهم: رالف باشا، غسان جرمانوس، كلود حجار، جورج جبور، هناء الخطيب، كميل كوران وبول صباغ.

وحول الموضوع، قال الرئيس المنتخب للجنة الجديدة ناجي بولس: "يصادف هذا العام مع الذكرى السنوية الخمسين لتأسيس المنظمة الدولية للإعلان (1961-2011)، وسيكون اليوم اليميني الذهبي هذا مناسبة مؤاتية لإعادة إحياء الفصل اللبناني من خلال تكريم رجالاته الذين ساهموا في خلق قطاع الإعلان في لبنان والدول العربية وتعزيز نموه".

(بيان)

يمكنكم الآن وضع إعلاناتكم الرسمية، المبوبة والوفيات في جريدة الأخبار عبر مكاتب لبيان بوست

LIBANPOST  
www.LibanPost.com  
Customer Care 01-629629

## كرة اليد

## «ثالث العالم» يحظى باستقبال الأبطال وإشادة كبيرة

حظي نادي السد، العائد من الدوحة بإنجاز الأهم للرياضة اللبنانية بحصده برونزية بطولة العالم لكرة اليد، باستقبال كبير في مطار بيروت، مع حشد من الرسميين والمعنيين وإشادات بالنادي ورئيسه ونتائج

## أحمد محيي الدين

شرع صالون الشرف في مطار بيروت الدولي أبوابه أمس لاستقبال بعثة نادي السد لكرة اليد، الذي نجح في تسطير أرفع إنجاز رياضي للبنان، إذ حل في المركز الثالث في بطولة العالم للأندية أبطال القارات لكرة اليد.

وقد تقدم المستقبلين وزير الشباب والرياضة علي العبد الله، ورئيس لجنة الشباب والرياضة البرلمانية سيمون أبي رميا، والمدير العام للوزارة زيد خياصي، ورئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية أنطوان شارتيه، ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة اليد عبد الله عاشور، وأركان الاتحاد ورؤساء اتحادات وحشد من المسؤولين الرياضيين والإعلاميين وأهالي اللاعبين.

وأشار الوزير العبد الله إلى أن الإنجاز تحقق بجهد شخصي لرئيس النادي تميم سليمان، وأن الوزارة ستحاول بإمكاناتها الضئيلة تقديم مساعدات إلى النادي، وأشاد الوزير بجهود اللاعبين الذين بذلوا ما في وسعهم متكاملين مع الإدارة والجهاز الفني لرفع اسم لبنان، مضيفاً إن ما تحقق يعطي الحافز لإيلاء الرياضة أهمية أكبر مما هي عليه حالياً، وهذا ما حاولت الوزارة تحقيقه في السنتين الأخيرتين.

«مبروك وشكراً» استهل النائب أبي رميا كلامه، ورأى أن هناك تناقضاً في المشاعر، حيث يمتزج الفرح بالحزن، مردفاً «الفرح بأننا نرى فريقاً لبنانياً يحقق نتائج مبهره في أقوى البطولات، وبأننا نمتلك في لبنان طاقات

بعد هذه البطولة». وعن مباراة المركز الثالث مع الزمالك قال: «أنا كنت مدرب الأهلي، وبالنسبة إليّ الزمالك كتاب مفتوح». فيما شدد المدرب المساعد توفيق شاهين على أن الإدارة عملت طوال الفترة السابقة لتأمين كافة المتطلبات لهذا الإنجاز، حيث كان تميم سليمان بمثابة «الجندي المجهول» الذي عمل خلف الكواليس لاستقطاب اللاعبين البارزين. وأكد قائد الفريق ذو الفقار ضاهر

وبعد الاستقبال وأخذ الصور دارت أحاديث بين اللاعبين والمستقبلين في كافة أرجاء القاعة، ورأى المدرب المصري للفريق محمد عبد المعطي أن صاحب الإنجاز هو تميم سليمان، لأن ما حصل كان بناءً على تخطيطه وإرادته وطموحه الذي لا يعرف حدوداً، وأشار إلى «أن هذه البطولة هي الأقوى في تاريخ بطولات الأندية، لكون كل الفرق استعانت بابرز نجوم العالم، ولأن اللاعبين اللبنانيين باتوا عالميين

الإمكانات لتطوير القطاع الرياضي، لأن الرياضة رسالة، ومنها تنبع الوحدة الوطنية». أما شارتيه، فنوه باسم اللجنة الأولمبية بنادي السد، الذي يسيطر الإنجاز تلو الآخر، وهذا يدل على حسن تخطيط إدارة النادي، وتوجهه بالتحية إلى الفريق فرداً فرداً، وأضاف «يجب أن نستثمر ما تحقق ووضع خطة استراتيجية تمتد 12 سنة للنهوض بالرياضة اللبنانية على المستويات كافة».

فريق السد مع رئيسهم تميم سليمان في المطار أمس (عدنان الحاج علي)



## تهنئة اتحادية

توجه الاتحاد اللبناني لكرة اليد بشخص رئيسه عبد الله عاشور (الصورة) وأعضاء الاتحاد إلى نادي السد بالتهنئة على الإنجاز الرياضي غير المسبوق. وأكد الاتحاد أن ما حققه السد ما هو إلا نتيجة الجهد الكبير الذي يقوم به رئيس النادي لرفع اسم لبنان عالياً، متمنياً دوام النجاح والتوفيق للنادي، وإلى مزيد من الانتصارات.

## كرة القدم

## سعي إلى إعادة الروح إلى الملاعب عبر... الإعلانات

بعدها بدأها الثنائي فواز والحاج علي مع بيار كاخيا في كأس الاتحاد الآسيوي، إضافة إلى تشجيع من علي طهمان، صاحب مطاعم «الفروج الطازج»، علماً أن الأسعار كانت رمزية بالنسبة إلى باقي المعلنين. ويلخص فواز والحاج علي الهدف بإنعاش الكرة اللبنانية، كاشفين عن البحث عن معلن للدوري اللبناني يسمي باسمه. ويتخوف الثنائي من خسائر كبيرة قد يتعرضان لها إذا لم يحصلوا على إعلانات، فأجرة الفك والتركيب في كل مباراة حوالي 800 دولار، لكنهما مصممان على إكمال «المشوار» وأداء دور في إعادة الروح إلى الملاعب، وخصوصاً أن عدد الحاضرين في نهائي الكأس كان يعادل الحاضرين في لقاء الحكمة والرياضي في بطولة السلة.

(الأخبار)



## أفضل لاعب

لم تكن الإعلانات الخطوة الوحيدة الجديدة في الملاعب، بل جرى اختيار أفضل لاعب في المباراة، حيث قدمت سلسلة مطاعم «الفروج الطازج» مبلغ 750 دولاراً إلى لاعب العهد محمود العلي.



## مطلوب التشجيع

بأمل القيمان على الخطوة أن يشجعهما الاتحاد بالنسبة إلى الموسم الجديد، وخصوصاً أن هذه الخطوة تعزز الثقة بالكرة اللبنانية، التي وصلت إلى الحضيض، وتحتاج إلى كل قرش يصرف فيها.

إعلانات في ملعب المدينة الرياضية خلال مباراة العهد والصفاء في نهائي كأس لبنان لكرة القدم؛ أمر فريد في الكرة اللبنانية، التي اعتادت خلو الملاعب من أي إعلان لسنوات عديدة سابقة. ويعد وجود إعلانات في مباريات محلية أمر مفاجئ نظراً إلى فقدان الثقة بالكرة اللبنانية، نتيجة التراجع المخيف في المستوى، لكن هذه الخطوة الجريئة كانت من خلال إيمان مجموعة من الأشخاص بإمكان النهوض بهذه اللعبة، فاتفق الزميلان عدنان الحاج علي وعلي فواز على شراء حقوق إعلانات نهائي الكأس، كخطوة أولى للتوسع نحو مباريات الدوري اللبناني لموسم 2011 - 2012. ويشير فواز والحاج علي إلى أن البداية كانت مع رئيس الاتحاد هاشم حيدر، الذي رحب بالفكرة، وعدّ نهائي الكأس تجربة،

## أخبار رياضية

## رياضة بلدية الغبيري

اختتمت بلدية الغبيري بطولتها الرياضية الثالثة بسباق ضاحية تحت عنوان «سباق المقاومة والتحرير» بمشاركة 35 مدرسة رسمية وخاصة، تنافست في ألعاب كرة الصالات، السلة، الطاولة، اليد وسباق الضاحية. وحلّت في المراكز الأولى في الألعاب الجماعية: مدارس النجاح، الكوثر، مدرسة الإمام الخميني، ثانوية الشهيد حسن قصير، البستان والمروج. وفي الألعاب الفردية: كرة الطاولة: محمد شحرور وإبراهيم شحرور ومروى عواضة (السنابل)، هادي موسى وبتول بوزكري (الكوثر). وفي سباق الضاحية: حسين عواضة (البرج)، علي شهاب (البرج)، علي حجازي (النجاح)، مايا فرحات (البستان)، آلاء المقداد وملاك عواض (العناية الألهية).

## قرعة الفوتسال والكأس السوبر

سحبت في مقر الاتحاد اللبناني لكرة القدم قرعة موسم 2011-2012 للدوري اللبناني لكرة القدم للصالات «فوتسال»، وذلك بإشراف رئيس لجنة كرة الصالات سيمون الدويهي، والأمين العام رهياف علامة وعدد من ممثلي الأندية الثمانية، وهي الصداقة حامل اللقب وأول سبورتس وصيفه، والبنك اللبناني الكندي والندوة القمطية والجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا والقلمون. وغاب عن عملية سحب القرعة ممثلو فريق قوى الأمن الداخلي ومركز جابر الثقافي، ما يطرح علامة استفهام بشأن مشاركتهم في البطولة، لكن في حال اعتذارهما فإنهما سيفسحان المجال أمام فريق الجامعة اليسوعية والجمهور ثالث ورابع بطولة الدرجة الثانية. وستنطلق بطولة الدرجة الأولى في 20 آب، على أن يكون ختام الموسم في أواخر كانون الثاني 2012، التزاماً بطلب الاتحاد الآسيوي الذي سينتظر اسم ممثل لبنان في بطولة الأندية الآسيوية الثالثة. وستسبق انطلاق البطولة مباراة كأس السوبر في 13 آب، بين الصداقة بطل الثنائية (الدوري والكأس) وأول سبورتس، وصيفه في المسابقتين. كذلك أشارت لجنة كرة الصالات إلى أن المهلة الأخيرة لانتساب الأندية إلى بطولة الدرجة الثانية هي يوم 30 حزيران المقبل.

## دورة تدريبية في الكرة الشاطئية

يقيم الاتحاد اللبناني لكرة القدم دورة تدريبية لإعداد مدربين في كرة القدم الشاطئية قبل انطلاق البطولة الرسمية الأولى في شهر حزيران المقبل. واستقدمت لجنة الكرة الشاطئية في الاتحاد المدرب والمحاضر الدولي مارسيلو منديز البرازيلي للإشراف على الدورة التي تقام من 23 حتى 27 الجاري. وفي هذه الدورة ستطرح دراسات تكتيكية وتدريبية نظرياً وعلى أرض الملعب، وستكون هذه الدورة باكورة البرنامج الذي وضعته لجنة الكرة الشاطئية برئاسة عضو الاتحاد مازن قبسي. وكان المدرب مارسيلو منديز قد قاد منتخب الإمارات خلال بطولة العالم التي جرت في 2009 في الإمارات، وهو من المدربين المشهورين العالميين.

(الأخبار)

## ● كرة السلة ●

## خسارة مفاجئة للرياضي أمام الغرافة القطري

الرياضي اليوم مع فريق جمعية سلا المغربي عند الساعة 20,00 بتوقيت بيروت، وأصبح عليه أن يفوز في مباراته أمام سلا والشارقة يوم الأحد كي يتأهل إلى الدور الثاني. ويلعب اليوم أيضاً ضمن المجموعة عينها الغرافة مع الشارقة عند الساعة 16,00. وفي المجموعة الثانية فاز العلوم التطبيقية الأردني على الساحل الكويتي 84 - 71، وسيلعب في المجموعة عينها اليوم الشانفيل مع بني ياس الإماراتي عند الساعة 18,00، والكرخ مع الساحل عند الساعة 14,00.



لقي فريق الرياضي خسارة مفاجئة أمام الغرافة القطري 70 - 66 (17 - 20، 39 - 31، 58 - 51) ضمن المجموعة الأولى لبطولة الأندية العربية لكرة السلة. وقد عانى الرياضي أمام فريق يدره العراقي قصي حاتم (الصورة) الذي درب سابقاً في لبنان وقاد المنتخب الوطني أيضاً. ولم ينجح الرياضي في تخطي العقبة القطرية نتيجة الأداء الممتاز للقطريين، الذين تحدوا مجموعة الرياضي المرعبة وتفوقوا عليها بتركيزهم ودفاعهم القوي على مفاتيح لعب الرياضي. ويلعب

## متابعة

## لجنة التحقيق تستمع إلى الخيول والحكام

ويبدو أن الأمور تسير نحو حلين، إما تخسير الخيول ومعاقبة ماطوسيان على أخطائه، أو تكملة المباراة مع توقيف اللاعبين وإنزال عقوبات مادية بحق الخيول. لكن مع تطور المشكلة التي بدأ البعض يضفي عليها طابعاً سياسياً وطائفياً من خلال إيقاف الماضي، برز احتمال آخر وهو إدخال تعديل على عدد الأندية عبر الجمعية العمومية، بحيث ترفع ثلاثة فرق ولا يجري إسقاط أي فريق إلى الثالثة كنوع من الهروب من إحقاق الظلم بأي طرف. فهذه الطريقة يكون الأهلي صيدا والخيول قد أخذاً حقهما بالصعود إلى الأولى، كما أن أي ظلم لا يلحق بناصر برياليس والمحبة طرابلس بعدم إسقاطهما إلى الثالثة، وخصوصاً أن ناصر حالته مشابهة لحالة الخيول، وحسمت 6 نقاط من رصيده، لكن الفارق أن الخيول تعرض لظلمة تحكيمية كبيرة أمام الأهلي صيدا قد تضاعف جهوده لهذا الموسم، وخصوصاً أن لجنة الحكام أقرت بأخطاء الحكم وارطان ماطوسيان، وتحديدًا بركلة الجزاء التي عادل منها الأهلي صيدا.

فرحة لم تكتمل للخيول



مخارج عدة لحك الأزمة بعيداً عن ظلم أي طرف

عقدت لجنة التحقيق التي أُلغها الاتحاد اللبناني لكرة القدم بعد أحداث الخيول والأهلي صيدا جلسة أمس استمعت فيها إلى أطراف عدة، كرئيس نادي الخيول ميثم قماطي، والإداري رواد مزهر والحكم وارطان ماطوسيان مجتمعين، حيث كشف مزهر عن حديث دار مع ماطوسيان تضمن إشارة إلى الأسباب وراء عدم اتصال إدارة الخيول بباطوسيان قبل المباراة كما قال مزهر. وهو أمر عده ماطوسيان طبيعياً إذ إنه يتحدث مع جميع الفرق بهذه الطريقة. وحضر الجلسة أعضاء اللجنة برئاسة هاشم حيدر والأمين العام رهياف علامة ورئيس لجنة الحكام محمود الربعة، إضافة إلى عضوي الاتحاد سيمون الدويهي وجهاد الشحف. كذلك استمع الحاضرون إلى الحكام الثلاثة الآخرين، أحمد قواص وبلال الزين ومحمد درويش، الذين أجابوا عن أسئلة اللجنة بشأن تصرفات ماطوسيان، وإذا ما غادرهم لفترة من الوقت، إضافة إلى أسباب عدم تكملة المباراة بقيادة الحكم الرابع محمد درويش، بعد نقل ماطوسيان إلى المستشفى.

## سليمان

أن البطولة كانت قوية ومميزة، وأضاف «بالنسبة إلينا الوقوف على منصة التتويج إلى جانب فريق كييل وسيوداد إنجاز كبير، لأنهم ببساطة الأفضل عالمياً، كما أننا اكتشفنا مدارس جديدة في اللعب». وأمل ضاهر أن تلقى اللعبة الدعم من الدولة والاتحاد، وخصوصاً الاهتمام بقطاع الناشئين، واستثمارها إعلانياً وتسويقياً كي لا يبقى الموضوع جهداً فردياً.



## الكرة العربية

## مرة أخرى... دوري معلق في سوريا

## سوريا - عامر المرعي

تعود قضية استكمال الدوري أو إلغائه مرة أخرى إلى واجهة الأحداث في الوسط الرياضي السوري. فبعدما قرر الاتحاد الرياضي استكمال الدوري ابتداءً من الشهر المقبل، يعود الآن مرة أخرى إلى إلغاء ما سبق، على أن ينظر في الموضوع في موعد لاحق، لكن الفرق هذه المرة أنه قدم مجموعة من الأسباب التي يراها مقنعة لاتخاذ قرار تعسفي كهذا خاصة أن بعض الأندية قد بدأت فعلاً عملية التحضير وبعضها يخوض الآن معسكرات تدريبية لازمة. البلاغ الرقم 10 الذي أعاد قرار إيقاف الدوري اتخذ بعد اجتماع الاتحاد السوري، الأربعة الفائت، مبرراً ذلك بمجموعة أسباب كان أهمها وجوب لعب كل فريق على

زال يبحث عن أفضل الدول الصديقة الحاوية لأكبر جالية سورية فيها للعب مباراته أمام تركمانستان، ومن المتوقع أن تكون مدينة أنطاكية في تركيا البديل الأول على أن تكون عمان في الأردن البديل الثاني. وتأكيداً للضرر المتوقع أن يصيب

المنتخب الوطني سيلعب في أنطاكية بديلاً أول وعمان بديلاً ثان

أرضه وبين جماهيره تحقيقاً لمبدأ العدالة بين الأندية المتنافسة، وهو ما رفضه الاتحاد الرياضي العام الذي أكد ضرورة استكمال الدوري عبر تجمعين في حلب ودمشق فقط. أيضاً وجد أعضاء اتحاد الكرة أن لعب مباراتين أسبوعياً بعد التوقف لمدة شهرين عن اللعب سيؤدي بالتأكيد إلى العديد من الإصابات التي ستؤثر على المنتخبات الوطنية التي تنتظرها استحقاقات كثيرة مهمة. أما الأهم في نظر اتحاد الكرة، فكان خطورة لعب المباريات من دون جمهور أو بجمهور «نوعي» تختاره الرابطة لكل ناد حسب ما طلب الاتحاد الرياضي العام، فذلك سيغطي ذريعة للاتحادين الآسيوي والدولي لنقل مباريات المنتخب الوطني للرجال خارج سوريا كما فعل مع المنتخب الأولمبي الذي ما

## الرياضة الدولية

«الليغا» الإسبانية  
«بتكلم عربي»

العرب في إسبانيا. ليس الخبر جديداً، إذ إن بلاد الأندلس لطالما ارتبطت بروابط مع العرب، إلا أن الجديد الآن هو أن العرب يغزون المكان الأهم في إسبانيا، ونعني هنا كرة القدم، حيث يكفي أن نشاهد ما يحدث في ريال مدريد وبرشلونة وختيافي وملقة لتتأكد من حقيقة هذا الأمر

## حسن زين الدين

كما بات معلوماً، فإن إسبانيا أعطت صوتها لقطر من أجل تنظيم مونديال 2022. الأمر ليس مفاجئاً، إذ إن من يتابع الدوري الإسباني لكرة القدم منذ أشهر عدة يلمس مدى تقدم الاستثمار القطري والعربي في «الليغا»، حتى يمكن القول إن ثورة عربية تشهدها كرة القدم الإسبانية، التي وجدت أنديةها في «المشايع» خير منقذ من الأزمة المالية التي طالوت كرة القدم العالمية منذ أشهر.

الأسبانية وهو التطرق إلى اللاعبين المسلمين في ريال مدريد، ونعني هنا بنزيمًا وخضيرة ومواطنه مسعود أوزيل، والفرنسي لاسانا ديابارا، ما من شأنه أن يكسبه تعاطف الجمهور العربي، وهذا ما يبدو جلياً من خلال المواقع الرياضية والمنديات العربية، حيث يولي مرتادوها هذا الشئ أهمية كبيرة، أضف إلى ذلك أن ريال مدريد كان من الأندية السباقية إلى إضافة اللغة العربية إلى موقعه الرسمي، كما أنه يقدم أسبوعياً إلى الجمهور العربي جوائز عبارة عن تذاكر لحضور مباريات النادي الملكي.

ولا يخفى أيضاً أن رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز وبعد توقيع برشلونة عقد الشراكة مع «قطر فاوندیشن» قام بجولات إلى السعودية وقطر والإمارات للحصول على الأمر عينه، ويتداول في وسائل الإعلام أنه حصل على وعد من الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم باستثمار 200 مليون يورو لتحديث ملعب «سانتياغو برنابيو» عام 2013 ليحمل اسم «إيميراييتس سانتياغو برنابيو».

هذا ما يحدث في العاصمة مدريد ومدينة برشلونة إذاً، إلا أن منطقة الأندلس تبدو بدورها أيضاً مقصداً للعرب، وتحديدًا نادي ملقة، الذي اشتراه عام 2010 الملياردير القطري الشيخ عبد الله ناصر آل ثاني، وهو قال فور وصوله: «إن الأزمة الاقتصادية التي تمر بها كرة القدم هي الوقت المناسب للاستثمار». إذاً ثمة ثورة عربية في «الليغا» الإسبانية. الأمور لم تتوقف عند هذا الحد، إذ يُتداول أن الدور أت على ريال سرقسطة وريال بيتيس.

هكذا لم يكن الاستثمار الدعائي لمنظمة «قطر فاوندیشن» قبل حوالي 3 أشهر في نادي برشلونة مقابل مبلغ 165 مليون يورو، أو شراء مجموعة إماراتية لنادي خيتافي، هو الأول من نوعه، إذ يمكن القول إن ريال مدريد هو من فتح الباب للعرب أولاً من خلال توقيع عقد مع شركة «تيليكوم فودافون» السعودية للاتصالات مقابل مبلغ 100 مليون يورو لمدة أربع سنوات، ليظهر لاعبو الفريق في إعلانات خاصة بالشركة.

ولا يخفى أيضاً أن وصول لاعبين من أصول عربية إلى النادي الملكي للمرة الأولى بعد الفرنسي زين الدين زيدان ذي الأصول الجزائرية، ونعني هنا مواطنه كريم بنزيمًا الجزائري الأصل أيضاً، والألماني سامي خضيرة ذا الأصول التونسية، مؤشر واضح إلى رغبة النادي في زيادة جماهيرته عربياً، وبالتالي الانفتاح على سوق يدر كثيراً من الأموال، وخصوصاً في الخليج العربي، حيث يتردد كثير من المواطنين هناك أسبوعياً إلى العاصمة مدريد لمشاهدة مباريات النادي الملكي. ثمة شئ أيضاً أبرزته الصحف



سامي خضيرة أحد اللاعبين ذوي الأصول العربية في الدوري الإسباني (فيليكس أوردونيز - رويترز)

## الدوري الأميركي للمحترفين

## نهائي المنطقة الشرقية: ميامي يقتنص التعادل من أرض شيكاغو 1-1

تعملق «الملك»  
ليبرون جيمس ليقود  
ميامي هيت إلى معادلة  
السلسلة مع شيكاغو بولز  
1-1 في مقر دار الأخير،  
في مباراة كانت مثيرة في  
معظم فتراتهما



جيمس صاعداً إلى سلة شيكاغو (جونانان دانيال - أ ف ب)

تكون صبوراً، وتستمر في العمل على النواحي الدفاعية». وتابع جيمس، الذي كان يعاني الرشح: «السلسلة بدأت للتو. النتيجة 1-1 ونحن سعداء لاقتناص التعادل من هنا. حصلنا على ما نريده، الآن، سنعود إلى بيتنا ونهزم بشؤوننا». أما مدرب هيت إريك سولسترا، فعلق على الربع الأخير الذي شهد دفاعاً ضارياً: «الربع الأخير (10-14) من هذه المباراة سيلخص السلسلة بأكملها. من دون أي شك كان مشابهاً لحرب الشوارع بين الفريقين». وأضاف دوايسن وايد 24 نقطة لهيت الذي نجح في الحصول على أفضلية الأرض أمام شيكاغو

تمكّن ميامي هيت من معادلة سلسلة مبارياته مع مضيفه شيكاغو بولز 1-1، بعد تغلبه عليه 85-75، ضمن نهائي المنطقة الشرقية في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وضرب «الملك» ليبرون جيمس بقوة وقاد ميامي إلى الفوز للمرة الأولى على بولز هذا الموسم، إذ سجل 29 نقطة و10 متابعات و5 تمريرات حاسمة، خلافاً للمباراة الأولى التي سجل فيها 15 نقطة فقط، وفاز فيها بولز 103-82.

وقال جيمس بعد الفوز الثمين: «مهما تطلب الأمر سنكافح، هذا نهائي المنطقة الشرقية بين فريقين يملكان دفاعين رائعين، لكن يجب أن

متصدر ترتيب الدوري المنتظم، وقد أسهم البديل أودونيس هاسليم، الذي وصفه سبولسترا بـ«المقاتل العظيم»، في فوز هيت بتسجيله 13 نقطة، وأضاف النجم كريس بوش 10 نقاط و8 متابعات.

ولدى بولز، سجل أفضل لاعب في الموسم الحالي ديريك روز 21 نقطة، لكنه اكتفى بتسجيل نقطتين فقط في الربع الأخير الحاسم، وأضاف السوداني - البريطاني لوال دنغ 13 نقطة.

ويلتقي اليوم دالاس مافريكس مع أوكلاهوما سيتي ثاندر في نهائي الغربية، والنتيجة تشير إلى تقدم الأول 1-0.

الفورمولا 1

## جائزة إسبانيا: خشية من «تحليق» فيتيل في الصدارة

تحل بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 ضيفة على حلبة كاتالونيا، التي تستضيف جائزة إسبانيا الكبرى، وهي المرحلة الخامسة، حيث سيترقب الجميع ما يمكن أن يقدمه بطل العالم الألماني سباستيان فينتل سائق «ريد بل رايدينغ»، الذي يتصدر ترتيب السائقين (93 نقطة) بفارق 34 نقطة عن البريطاني لويس هاميلتون سائق ماكلارين ميرسيدس. وستكون التجارب التأهيلية حاسمة في تحديد هوية بطل السباق بسبب صعوبة التجاوز على الحلبة المذكورة، وبالتالي يدخل فيتيل مرشحاً لإضافة فوز رابع له في 2011، وذلك لأنه فرض هيمنته المطلقة على التجارب التأهيلية، إذ انطلق من المركز الأول في السباقات الأربعة الأولى. وستمثل حلبة برشلونة الاختبار الأكبر للقوانين الجديدة، وخصوصاً الجانج المتحرك. وتعد حلبة برشلونة الأضعب من ناحية التجاوزات بسبب منعطفاتها الطويلة والسريعة، وبسبب غياب مناطق الكبح القوي، ما يصعب على السائقين التأخير في عملية الكبح من أجل تجاوز منافسيهم عند نهاية الخط المستقيم.

لكن الوضع قد يتغير هذا الموسم مع الجانج المتحرك، أو ما يعرف بـ «دي آر أس» (دراغ ريداكشن سيستم)، الذي يعطي السيارة القادمة من الخلف فرصة أكبر للتجاوز من خلال تخفيف قوة احتكاك الهواء بهيكليها



سائق فيراري فرناندو ألونسو يوقع لإحدى المعجبات في برشلونة (لويس جينيه - أ ف ب)

على الخطوط المستقيمة، ما يجعلها أسرع من السيارة الموجودة أمامها، وبالتالي ستتمكن من تجاوزها. وقارن سائق ماكلارين - ميرسيدس البريطاني لويس هاميلتون ما شهده موسم 2011 حتى الآن بحقبة الألماني «الأسطورة» ميكائيل شوماخر، الذي فرض هيمنته خلال خمسة مواسم متتالية مع فيراري. وشبه هاميلتون فيتيل بمواطنه شوماخر الذي قضى على المنافسين خلال خمسة مواسم متتالية بين 2000 و 2004، مضيفاً «34 نقطة تعدّ فارقاً كبيراً جداً في الوقت الحالي، لكن ما الذي بإمكانني فعله؟ نحن لا نتنافس معه فعلاً، نحن نتنافس مع السائقين الآخرين: (مارك) ويبر وجنسون (باتون) وفرناندو (ألونسو) وفيليببي ماسا. في الوقت الحالي الوضع مشابه تماماً للحقبة التي فرض خلالها شوماخر هيمنته». وعلى هامش جائزة إسبانيا، أعلن فيراري الإيطالي تمديد عقد سائقه الإسباني فرناندو ألونسو حتى نهاية موسم 2016. وقال الإيطالي لوكا دي مونتي زيمولو رئيس الفريق: «يسعدنا جداً أن نمثد العلاقة مع سائق أثبت دائماً قدرته على الفوز، حتى في أصعب الظروف». وتقام الجولة الأولى من التجارب الحرة اليوم الساعة 11,00 بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 15,00، تقام التجارب الرسمية غد الساعة 15,00، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

كرة المضرب

### بتروفا تودّع دورة ستراسبورغ

تأهلت الدنماركية كارولين فوزنياكي والروسية فيرا زفوناريفا، المصنفتان أولى وثانية على التوالي، إلى الدور نصف النهائي من دورة بروكسل البلجيكية الدولية لكرة المضرب، البالغة جوائزها 618 ألف دولار، بفوز الأولى على البلجيكية يانينا فيكمير السادسة 0-2 ثم بالانسحاب، والثانية على الرومانية الكسندرا دولغيرو السابعة 0-6 و 1-6. وتلتقي فوزنياكي في الدور المقبل مع الإيطالية فرانشيسكا سكيافوني الفائزة على اليابانية أيومي مورينا 2-6 و 3-6، فيما تلتقي زفوناريفا مع الصينية شواي بينغ الثامنة، التي تغلبت على السويدية صوفيا أرفيدسون 2-6 و 4-6. **دورة ستراسبورغ:** بلغت الفرنسية ماريون بارتولي، المصنفة أولى، الدور نصف النهائي من دورة ستراسبورغ الفرنسية الدولية بفوزها السهل على التشيكية لوسي هراديتشكا الثامنة 2-6 و 3-6. وتلعب بارتولي في الدور المقبل مع الإسبانية أنابيل ميدينا غاريغيس السابعة، التي تغلبت على الكرواتية ميريانا لوسيتش 4-6 و 4-4. وخرجت الروسية ناديا بتروفا الرابعة إثر خسارتها أمام السلوفاكية دانييلا هانتوتشوا السادسة 6-4 و 2-6. وتلتقي هانتوتشوا مع الألمانية أندريا بتكوفيتش الثانية الفائزة على الروسية ماريا كيريلنكو الخامسة 4-6 و 3-6.

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

39 41 33 25 22 21 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 884 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراححة: 4 - 21 - 22 - 25 - 33 - 41 الرقم الإضافي: 39

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراححة: لا شيء.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراححة:  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراححة: 24 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
2,304,180 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراححة: 1,155 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 47,879 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراححة: 17,440 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,785,818,347 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 107,122,693 ل.ل.

**نتائج زيد**  
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 884 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الراحح: 07360.  
■ **الجائزة الأولى:**  
- قيمة الجوائز الإجمالية:  
- عدد الأوراق الراححة:  
- الجائزة الفردية لكل ورقة:  
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 7360**  
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.  
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 360**  
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.  
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 60**  
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.  
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل:  
75,000,000 ل.ل.

### 835 sudoku

2	5	9			6	8	1	4
1		3						
5			2	8		9	3	
	9	8				4	7	
	2	6		9	4			1
						1		9
9	7	4	8			3	2	5

**شروط اللعبة**  
هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### حل الشبكة 834

1	7	8	6	4	5	9	3	2
2	5	9	7	1	3	4	6	8
4	3	6	8	2	9	1	7	5
8	9	4	3	6	2	5	1	7
3	2	5	4	7	1	8	9	6
6	1	7	9	5	8	2	4	3
7	8	1	5	9	6	3	2	4
9	6	3	2	8	4	7	5	1
5	4	2	1	3	7	6	8	9

### 835 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

**أفصيا**  
1- لعبة رياضية عالمية - 2- حرف عطف - 3- رقصة وأغنية برازيلية مشهورة - 3- صوت الجرس - راية - 4- سرير الطفل - مدحت وعظمت به - 5- قلب - أداة شرط وتوكيد - عكسها تركة - 6- مدينة إيطالية عُقد فيها مؤتمر الحلفاء عام 1920 وتم فيه وضع سوريا ولبنان تحت إنداد فرنسا - حرف عطف - 7- فرح ونشاط - خارج عن الدين - 8- رجل من أرض أدوم إمتحنه الرب فصر نكر في القوارة والقوران - من الألوان - 9- حركة وصوت خفي - إحدى الإمارات العربية المتحدة - شبّ الطفل واقترب من الإدراك - 10- مدير الأخبار والبرامج السياسية في المؤسسة اللبنانية للإرسال

**عمودية**  
1- مطربة لبنانية ساهم المبدع الراحل منصور الرحباني في نجاحها - 2- من أهم الأنهار الرئيسية في أوروبا ينبع من سويسرا ويصب في فرنسا في البحر الأبيض المتوسط - عاصمة أوروبية - 3- بحر - بإتجاه - 4- صحيفة لبنانية - سكان الصحاري - 5- نوتة موسيقية - قبب المنظر - إحسان - 6- آلة توضع على فم الأناة فنصّب فيه السوائل - ماركة عطور شهيرة من جيفنتشي - 7- عاصمة إيرلندا - إنفخاخ في الجلد من جراء صدمة - 8- حيوان منقرض شبيه بالفيل اكتشفت أول جثة كاملة له مدفونة تحت طبقة من الجليد منذ آلاف السنين في سيبيريا - بلدة لبنانية بقضاء صور - 9- فر من السجن - لبس الثوب لأول مرة أو افتتح دوراً جديدة لم تُسكن بعد - 10- أغنية لام كلثوم

### حلوه الشبكة السابقة

**أفصيا**  
1- وراء البحار - 2- وُجد - هولندا - 3- لب - بدن - بنج - 4- تين - علوي - 5- ثُميت - هجا - 6- رومان - مسوغ - 7- يلو - 111 - شا - 8- تيجو - كنعان - 9- ن ي ا ي ر - لحد - 10- سانتياغو

**عمودية**  
1- وول ستريت - 2- رجب - مولينا - 3- إد - تيموجين - 4- بيتا - وات - 5- اهدن - نا - ي - ي - 6- لون - اكرا - 7- بل - عجمان - 8- حنبلاس - علو - 9- أدنو - وشاح - 10- راجيف غاندي

### 835 مشاهير

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

رجل دولة فرنسي وطبيب وصحفي (1841 - 1929). إلتخب مرتين لرئاسة الحكومة الفرنسية وقاد فرنسا خلال الحرب العالمية الأولى. لُقب بالنصر  
1+7+6+2+5 = مدرسة ثانوية بالإنجليزية ■ 3+10+8 = دولة عربية ■  
9+11+9+4 = فقدان العقل  
**حل الشبكة الماضية: علياء المنذر**

إعداد  
نور  
مسعود



## صورة وخبير

خالد صافية

### أوباما يحب الثورات

بات للثورات العربيّة حليف جديد. رئيس الولايات المتحدة الأميركيّة، باراك أوباما، أعلن شخصياً، أمس، تأييده للثورات. حدث ذلك بعدما بذلت إدارته قصارى جهدها لإطالة أمد صلاحية الرئيس المصري حسني مبارك، وبعد رفض عنيد لوصفه بالديكتاتور. وحين كان «البطجية» يقودون واقعة الجمل في ميدان التحرير، كان المتحدث الرسمي للبيت الأبيض يتلعثم بكل أنواع العبارات غير المفهومة. وعلينا ألا ننسى «العزیز جيف» العائد إلى بيروت، حين نظّر للثورة التونسيّة على أنها حدث شديد الخصوصية. جيفري فيلتمان الذي غلبه الشوق إلى أبطال «ويكيليكس»، يعود إلى المنطقة ليحصى خسائره، ويعمل على تعويضها، بعدما أودت الثورات الشعبيّة بأصدقائه وحلفائه.

لا يستعاد هذا الماضي القريب للشماتة، بل للقول إنّ وقوف أوباما إلى جانب الثورات ليس إلا من باب الالتفاف عليها، عبر تشجيع ثورات مضادة في مصر وتونس وغيرهما من أجل تحويل التغيير في العالم العربي إلى نوع من التغيير الذي هندسه جيفري فيلتمان في لبنان بعد 2005: تغيير من أجل أن يبقى كل شيء على حاله. وما يزيد من رجاحة هذا القول هو ادعاء أوباما بتغيير سياسة الولايات المتحدة في المنطقة، حتّى لا يزيد الشرخ الحاصل بينها وبين شعوب الشرق الأوسط. لكنّ أوباما يعلم أنّ هذا الشرخ وجد أساساً بسبب القضية الفلسطينية، وإصرار الولايات المتحدة على توفير كل وسائل الدعم لإسرائيل حتّى تتمكن من الاستمرار في ارتكاب جرائمها ضدّ الشعب الفلسطيني. وفي هذه القضية بالذات، لم يقدم الرئيس الأميركي أي شيء جديد، وبدا الجزء من خطابه الذي تطرّق إلى هذه القضية، الجزء الأكثر بهتاناً. فضلاً عن اعتباره خطاب العداة لإسرائيل، مثله مثل الطائفية، مجرد أداة من أدوات الاستبداد.

يحلم أوباما إذاً بعالم عربي يثور شبابه من أجل تغيير حلفاء أميركا بحلفاء آخرين لأميركا أكثر تناسباً مع روح العصر (الموضوع لا يشمل السعوديّة طبعاً)، على أن يجرف هذا التغيير في طريقه أي مشاعر عدائيّة تجاه إسرائيل. فهذه الأخيرة تأتي، وفقاً للرواية الأميركيّة، في «باكج» واحد مع الديمقراطية وحقوق الإنسان والسوق الحرّة. ترى، هل الصدفة وحدها هي التي جعلت الثورات العربيّة تنجح في الأماكن التي وقفت الولايات المتحدة ضدّها؟



السيدة التي نراها ليست مشجعة لفريق البرازيل في كرة القدم، ولا راقصة سامبا... إنّها مواطنة برازيلية، متحوّلة جنسياً، نزلت إلى شوارع العاصمة برازيليا، ضمن المسيرات التي شهدتها العالم خلال اليومين الماضيين في مناسبة اليوم العالمي لمناهضة زهاب المثلية (17 أيار / مايو). واحتفلت مسيرات البرازيل هذا العام بإقرار الحكومة قانوناً يسمح للمثليين والمثليات بالارتباط مدنياً. (إيفاريسو سا - أ ف ب)

## حول المدينة



سامي حواط  
عودة إلى الجذور

جوانا عازار

في مكان أشبه بالقلاع، يستقبل سامي حواط زوّار المسرح الريفي الذي بناه بيديه في بلدته زبدین (جبيل). أراد المغني اللبناني مسرحه مكاناً للتواصل بين أهل الثقافة والفن، بعيداً عن ضجيج المدينة. ستكون أبواب المكان مشرعة أمام هواة الموسيقى والرسم والنحت خلال الصيف المقبل. يمتدّ الفضاء الفني على مساحة 5000 متر. إلى جانب الخشبة، والغرف المحيطة بها، تمتدّ مساحة خضراء يمكن أن تستقبل الراغبين في التخميم. باختصار، إنه مكان يشبه حواط كثيراً، هندسه وبناه بيديه، مستعيناً بنصائح المسرحي جلال خوري.

### بعد الـ «غينيس» اللبناني: «إيدك معنا» ضدّ العنف

زينب مرعي

أصبحت تلك القماشة الأكبر في العالم، ودخلت موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية، بعدما بلغت مساحتها أربعة آلاف و355 متراً مربعاً. المشروع أطاح الرقم القياسي الصيني، ما شرّع أمامه أبواب «غينيس»، ينتقل اليوم إلى مرحلته الثانية. فقد أعيد تصنيع القماشة، وحياتها على شكل 5500 كيس قماش، من مواد صديقة للبيئة. وسيتولّى قسم الشباب في الصليب الأحمر، هذا الصيف، توزيع الأكياس على الناس، ضمن برامجه لحماية البيئة.

www.redcross.org.lb



قد تصادفون شباب «الصليب الأحمر اللبناني» في الأيام المقبلة يوزعون أكياساً قماشية، عليها بصمات أيد بشرية. هذه الأكياس خلاصة مشروع «إيدك معنا» الذي يبادر الصليب الأحمر اللبناني إلى إطلاقه في خريف العام الماضي، بالتعاون مع شركة دهانات «تينول». في 30 تشرين الأول (أكتوبر) 2010، طبع 12 ألف لبناني أيديهم باللون قوس قزح، في مبادرة لنبد العنف والتمييز، بحسب نائبة رئيس مجلس الإدارة في الشركة وفاء صعب.



في «قصر سرسق»

فيما الثورة التونسية تواجه تحدياتها الكثيرة، جاء موعد الحفاوة. «معهد العالم العربي» في باريس يستعد أبرز لحظاتها ضمن معرض انطلق أمس، ويستمرّ حتى 29 أيار (مايو) الحالي. يحمل المعرض عنوان «الثورة التونسية كانون الثاني (يناير) 2011»، ويتضمّن أربعين صورة التقطت بين شوارع تونس العاصمة، والقصرين، وسيدي بوزيد. نفذت المشروع مجموعة «ارحل» (أو Dégage حسب الشعار الشهير الذي رفعه التوانسة)، وتضمّ مصوّرين عملوا على توثيق يوميات الثورة. وإلى جوار الصور، تعرض ملصقات نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي. بعد باريس، سيجول المعرض على برلين وبروكسل وطبعاً تونس. www.imarabe.org



في «قصر سرسق»

خلال السبعينيات، ترجمت بأزيائها ثورة جيل البنك على أحلام الـ «هيبيز» الوردية. فيفيان ويستوود صارت أيقونة الموضة العالميّة، بسترات الجلد الأسود، والجماجم، والدبابيس وأقمشة النايلون، والألوان الفاقعة، وبالطبع الأحذية العجيبة والصادمة. محطات كثيرة تنقلت بينها المصمّمة البريطانيّة الشهيرة خلال أربعة عقود من الابتكار، سيعبرها زوّار معرض «أحذية فيفيان ويستوود (1973 - 2011)». أكثر من ثمانين حذاءً أنجزتها خلال مسيرتها، ستعرض في «قصر سرسق» (الأشرفيّة). المعرض الذي انطلق العام الماضي في لندن، افتتح في بيروت أمس، ويستمرّ حتى 24 أيار (مايو).

للإستعلام: 70/109245